بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

<u>تنویه هام</u>

ننشر هذا الكتاب بموافقة مؤلف الكتاب الدكتور علي جاسب عزيز الصرخي وخص شبكة الأحواز (www.Al-Ahwaz.com) بالنشر بعد اجراء الاتصالات معه شخصيا الأخ نصار الشيخ خزعل نائب الأمين العام لحركة التحرير الوطني الأحوازي اليوم الأحد الموافق 16-4-2017



مفوضية الأعلام حركة التحرير الوطني الأحوازي شبكة الأحواز

www.Al-Ahwaz.com

ننشر هذا الكتاب بموافقة صاحب الكتاب علي الصرخي وخص شبكة الأحواز بالنشر بعد اجراء الاتصالات معه شخصيا من خلال الأخ نصار الشيخ خزعل الدوم 16-4-2017

تاريخ الحركة الوطنية في الإحواز

(1907 - 1940)

رسالة تقدم بها

علي جاسب عزيـز الصرخـي

الى مجلس كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير اداب في التاريخ الحديث والمعاصر

ُ بإشراف الحكتورة **فوزيــــة صابــر محــــح**

7 . . . 7

- 1 E T T



بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَرِ الرَّحِيمِ

﴿ وَ سَيَحْلُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾

ماجها الماقات

(سورة الشعراء: الاية٢٢٦)

الى اولئك الذيـن ظلـت الكوفيـة لهـم رمـزاً ... والسخاء لهـم ديدنـاً

الذين تقاذفت عليهم النوائب وما بادوا ...

ابناء وطني

أهدي هذا الجهد المتواضع

إقرار المشرف

اشهد أنَّ اعداد هذه الرسالة قد جرت تحت إشرافي في كلية التربياة - ابن رشد - جامعة بغداد، وهي جزء من متطابات نيل درجة ماجستير اداب في التاريخ الحديث والمعاصر.

التوقيع: ألما الدكتورة

فــوزية صابــر محمــد التاريخ / / ۲۰۰۲

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسانة للمناقشة

ب التوقيع : مماكه الاسم : الأستاذ الدكتور الاسم : الأستاذ الدكتور صادق ياسين محمد الحلو رئيسس قسم التاريسين كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد التاريخ / / ۲۰۰۲

اقرار لجنة المناقشة

نشيد اننا اعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على هذه الرسسالة الموسومة بسر (تاريخ الحركة الوطنية في الاحواز ١٩٢٥ – ١٩٥٦)) ، وقد ناقشنا الطالب علمي جاسب عزيز الصرخي في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجسير اداب في التاريخ الحديث وبتقدير (جيد جدأ عال) .

التوقيع بالتوقيع بالت

ألاسم: الاستاذ المساعد الدكتور طالب رجب عضو أ التوقيع: الاستاذة المساعدة الدكتورة م خيرية عبد الصاحب عضواً

التوقيع: صلاء كدر كالاسم: الاستاذ الدكتور صادق ياسين الحلو ... رئيس اللجنة

الاسم: الاستاذة المساعدة الدكتور! فوزية صابر محمد عضوا مشرفا عرد المناقشة

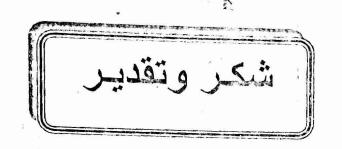
النوقيع :

صدقت من قبل مجلس الكلية /ابن رشد /جامعة بغداد التوقيع:

الاستاذ الدكتور: نزار عبد اللطيف الحديثي عميد كلية التربية / ابن رشد

التاريخ: / / ٢٠٠٢





عرفانا بالجميل استهل شكري بشكل خاص لأستاذتي المشرفة الدكتورة فوزية عمابر التي أنفقت معي وقتاً طويلاً وجهوداً مضنية ، وعاملتني بنفس علمي حي وبحرص فائق. واشكر أساتذتي خلال السنة التحضيرية وأخص بالذكر منهم الأستاذ الكبير الدكتور كمال مظهر احمد الذي غمرني بسيل عطاءه واحسانه كعهد تلامذت به دائما ، داعياً له الباري بطول البقاء وإدامة العطاء ، وأستاذتنا العزيزة الدكتورة حنان عبد الكريم الآلوسي التي افاضت علينا جميعاً بفيض عطفها واحسانها ، وكذلك أساتذتي الأعزاء الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، والدكتور طيارق الحمداني ، والدكتور عبد الامير العكام والدكتور ياسين طه العسكري .

كما اوجه شكري العميق للأستاذ الدكتور صادق ياسين الحلو رئيس قسم التاريخ في كلية التربية - جامعة بغداد الذي سهل تفهمه الرائع ،علي الكثير من المعوقات خلال مرحلة انجاز الرسالة .

كما اود ان اعبر عن امتناني للعاملين في كل من المكتبة المركزية في جامعة بغداد ، ودار الكتب والوثائق ، ومكتبات قسم التاريخ في كلية التربية البن رشد ، والدراسات العليا في كلية الآداب - جامعة بغداد ، والمجمع العلمي ، والمتحف العراقي، ومركز التوثيق الإعلامي بوزارة الأعلام ، ومعهد الدراسات القومية والاشتراكية في الجامعة المستنصرية ، ومركز دراسات الخليج العربي في حامعة البصرة .

تقديري البالغ للمؤرخ الأستاذ الحاج ناهي سباهي الذي منحني الكثير من وقته وجهده بروح المحب ، المخلص ، الأصيل .

وشكري للأخ السيد نصار احمد الخزعلي الذي كان اول من ابدى لي العــون. والتشجيع .

تقديري الخاص ، الطافح بالود كله لصديقي الحبيب الدكتور محمد حسين جاسب الذي كان له دور محمود وكبير في إكمالي المشوار.

كما أشكر الأخ رسول محمد كاظم لما أبدى لي من خدمات جليلة .

وأشكر باعتزاز وامتنان كبير الأستاذ علي نعمة الحلو ، والأستاذ ضياء الدين الخاقاني . كما اتوجه بشكري للأستاذ الدكتور يقظأن سعدون العامر ، والدكتور محمد كامل الربيعي . والدكتور صباح عبد الرحمن زنكنة .

ولا يفوتني توجيه شكري وتقديري للدكتور عبد الكريم بريهي مدير مركز الدراسات الإيرانية في جامعة البصرة ، والعاملين في المركز ، وللسيد فريد سكمن والعاملين في مكتبته الخاصة وأخص بالذكر منهم الأخ احمد لمعاونتهم لي في الحصول على الكتب التي بحوزة المكتبة ، بنفس كريمة وروح مخلصة .

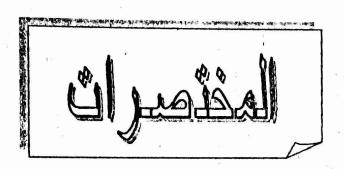
ولا يفونني كذلك ان أعرب عن تقديري الكبير لشقيقي فيصل وعائلته الكريمة الذين كانت لرعايتهم الخاصة لي دور كبير في إنجاز رسالتي .

وأخيراً اشكر كل من كان له دور في إعانتي وتشجيعي ممــن فــاتني ذكــر أسماءهم هنا .



رقم الصفحة		الموضوع .
الق	अं	
		دابــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
		شکر وتقدیر
	11	المحتويات ،
		المختصرات
,9	1	المقحمة
٠٧.	11	التمهيـــ
,	. 11	السمية
v.	١٢	الموقع والحدود
١٣	14	مناخها
17 '	١٣	مدنها
1 7	١٦	ثرواتها با
۲.	1 7	اسکانها
٤٩	7.7	الفضّل الأول / حكم الشيخ خزعـل والاحتـلال الإيرانـي
		لل حواز
77,	77	خلفیــة تاریخیــة
٣١	77	بدايات التغلغل البربطاني في الاحواز
7 8	٣١	علاقة الشيخ خزعل ببريطانيا خلال الحرب العالمية الاولى
٤١	40	الشيخ خزعل ورضا خان
£ 9	٤٢	سقوط امارة الاحواز وعوامله
VV	01	الفصل الثاني /الحركة الوطنية في الإحواز ١٩٢٥_١٩٣٩
0 7	01	الحركة الوطنية الاحوازية في المرحلة الاولى من عهد رضا خان
0 /\	٥٣	انتفاضـة الغلمـان

رقم الصفحة		الموضوع
الي	Эa	,
71	٥٨	انتفاضة القصبة (انتفاضة الضرائب)
٧,	٦١	حركة الحويازة
٧,٧	٧١.	الحركة الوطنية الاحوازية في مرحلة تفاقم الحكم الديكتاتوري
V V	· V1	حركة بني طرف
١٠٦	٧٩	الفصل الثالث / الحركــة الوطنيــة الإحوازيــة في
		سنوات الحرب العالمية الثانية
٨٣	V 9	انتفاضة الشيخ حيدر الطليل
۸٧	· ٨٤	الاحواز اثناء الاحتلال البريطاني للاقليم
9 /	۸٧	حركة الشيخ جاسب
1.4	99	حركة الشيخ عبد الله
1.7	1.1	مؤتمر المحمرة
101	1.1	الفصل الرابع / المرحلة الجديدة في الحركة
	¥.	الوطنية في الإحواز ١٩٤٥ – ١٩٥٦
118	111	انتفاضة بني طرف (الثانية)
١٧.	111	حركة الشيخ عبد الله (الثانية)
17 £	171	حزب السعادة والتنظيمات الاخرى
١٣٨	175	اضراب عام ١٩٤٦ والتطورات اللاحقة
.1 £ V	149	الحركة الوطنية في الاحواز في عهد مصدق
107	1 £ 1	جبهة تحرير عربستان
107	101	الخاتمة
198	101	المصادر والمراجع
		الملاحق
3	. I	ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية



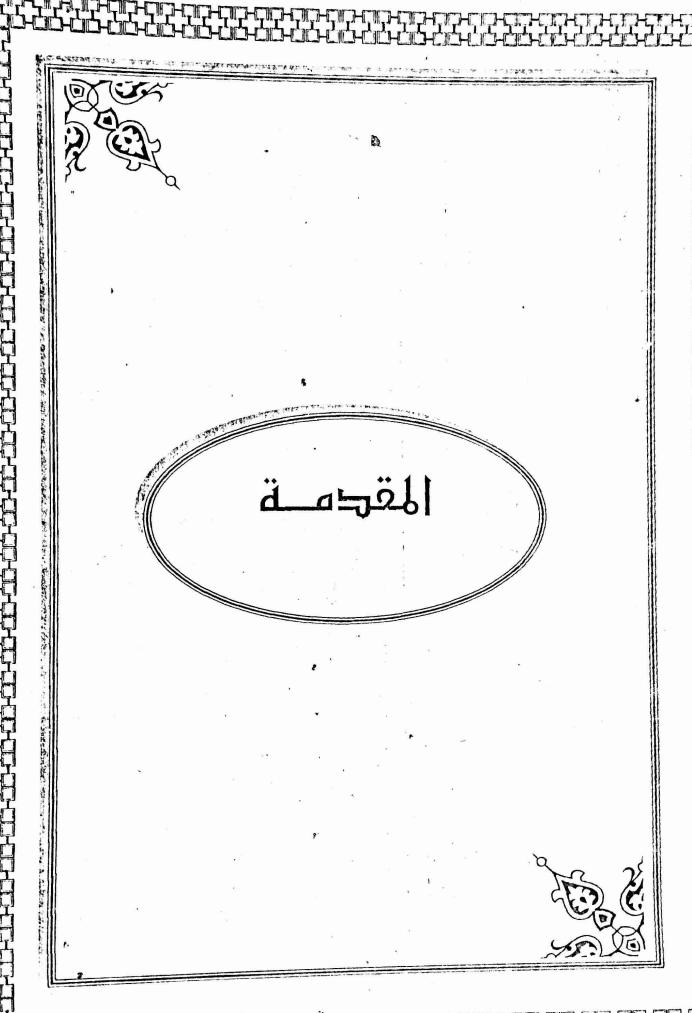
F.O: Foreign office

I.O.R: India office Record

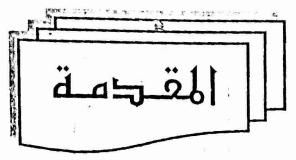
U.S.D.P.R: ME, Iraq, 1925 – 1944

د . ك . و : دار الكتب والوثائق

م . و . ب : مركز وثائق البصرة



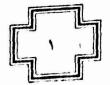




تؤلف الحركة الوطنية في الاحواز ، كتاريخها ، موضوعاً نادراً وشانكاً في الوقت نفسه ، بالنسبة للدر اسات التاريخية الحديثة و المعاصرة . فعلى الرغم من كثرة الدر اسات المتعلقة بتاريخ ايران الحديث و المعاصر ، والتي لم تبق جانباً من جوانسب هذا التاريخ دون ان تشمله بالدر اسة و التفحص و التحليل ، فان الدر اسات التي تخصص الاحواز نادرة ، وتعاني من نقص كبير (١) في مضمونها و أهميتها .

واذا كانت دراسة الحركة الوطنية في مجتمع او بلد ما يمثل درباً شانكاً ومعقداً للباحثين لأسباب معلومة ومفهومة ، فان هذا الأمر يعد اكثر صعوبة بالنسبة للحركية الوطنية في الأحواز بحكم عاملين جوهريين ، اولهما ، ان العرب في الاحواز يمثلون جزء من واقع اشمل يمند او يتداخل مع اقطار مجاورة لايران ، وخصوصا العراق ، ويتوضح هذا العامل اكثر إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار ان العلاقات بين الدولتين البحارين اتسمت بطابع صراعي طوال خمسة قرون تقريباً ، تعمق اكثر مع ظهور الدولة العراقية الحديثة على خارطة الشرق الاوسط. والعامل الثاني ، ان الاحواز كانت وما زالت واحدة من أغنى أقاليم أيران اقتصادياً ، ويتركز فيها النفط ، الذي يعد شريان الحياة الاقتصادية الحديثة ، وقد ترك هذا الواقع تأثيراته على طبيعة الحركة الوطنية في الاحواز .

⁽۱) يمكن القول ان هذا النقص بالنسبة لمكتبتنا العربية ، شمل الدراسات التاريخية المتعلقة بليران البضا الى ما قبل عقدين من الزمن ، حينما شرعت المؤسسات الاكاديمية والمراكز العلمية في العراق بتقديم دراسات علمية جادة ورصينة سدت نقصاً كبيراً في هذا المجال .



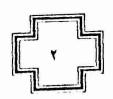
تمثل السنوات التي تقع بين سقوط إمارة الأحواز عام ١٩٢٥ وانطلاق " جبهة تحرير عربستان " عام ١٩٥٦ أهمية استثنائية وخاصة في الاحواز تستحق الدراسة والمتابعة . وقد مثلت هذه الخصوصية الدافع الاساس لاختيار تلك السنوات كموضوع لدراسة علمية شاملة تميط اللثام عن حقائق غير معروفة ، وتلقيي الاضواء على جوانب منسية من تاريخ هذا الاقليم العربي .

فرضت طبيعة الموضوع تقسيم الرسالة على تمهيد واربعة فصول

جاء التمهيد الذي جعلناه قاصراً وموجزاً كي يكون مدخلاً مناسباً للبحث ، وقد بدأناه بتسمية الاقليم ، مروراً بالواقع الجغرافي له من حيث الموقع والمساحة والمدن و المناخ والثروات ، وصولاً الى سكان الاقليم وخصائصهم ، وقبائلهم .

كرس الفصل الاول كمدخل تاريخي لدر اسة الاحواز ابتداء من الحكم الاسلامي للمنطقة ومروراً بنشوء إمارة المحمرة التي تزامنت مع محاو لات بريطانية لزيادة تغلغلها في الاحواز بخاصة وايران بعامة ، وصولاً الى حكم الشييخ خزعل البذي شهدت الإمارة في عهده تفاقم التغلغل البريطاني في الاحواز ، وظهور رضا خان على مسرح الاحداث ، والذي اتبع سلسلة من المناورات السياسية والدبلوماسية ، التي التقت في جوانب عديدة منها مع مصالح الانكليز في المنطقة ، لتفضي في النهاية الى سقوط الإمارة عام ١٩٢٥ ، لتنطوي بذلك أخر صفحة من صفحات الحكم العربي فيها .

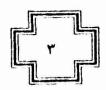
خصص الفصل الثاني لتتبع مسار الحركة الوطنية في الاحواز خلال المرحلة الاولى من عهد رضا شاه ، والتي تجسدت في سلسلة من الانتفاضات والحركات بليغ مجموعها اربع خلال عقد واحد فقط ، جاءت رد فعل على محاولات رضا شاه تكريس مظاهر الاحتلال في الاحواز ، والتي تعمقت اكثر مع سلسلة من الإجراءات استهدف من خلالها تعزيز مواقعه في المجتمع والدولة عبر فرض دكتاتوريته على الجميع . وتدخل في هذا الاطار محاولاته اقامة دولة (موحدة) تنصهر فيها جميع القوميات



و السَّعوب ، متجاوزاً في ذلك مسار التطور التاريخي للشعوب ، و العوامــل المحركــة للمجتمعات البشرية .

ولما كان نشوب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ وانتهاؤها عام ١٩٤٥ ، يمثل مرحلة تاريخية متكاملة ، لا سيما وان ظروف تلك الحرب واثارها قد انعكست بالتحديد على اجزاء معينة من ايران ومنها الاحواز خلال سنوات الحرب ، الى جانب النأثير ات التي نجمت عن وجود قوات الاحتلال البريطاني على أراضي الاحواز، فقد تتبع هذا الفصل مسار الحركة الوطنية العربية خلال سنوات الحرب وصولاً اليم مؤتمر المحمرة عام ١٩٤٥، الذي كان محاولة من قادة الحركة الوطنية في الاحواز لتجاوز الثغرات التي رافقت التحرك العربي في الاقليم .

وقد فرضت طبيعة الاحداث وزخمها خلال السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٥٦ ، ان يكون الفصل الرابع اطول نسبياً من الفصحول الثلاثة الاولى . عالج هذا الفصل حركات المقاومة التي تواصلت رغم ظروف القمع وطبيعة التنظيمات السياسية التي ظهرت خلال هذه الحقبة ، والتي عكست التحول الجديد الذي بدأت تشهده الحركة الوطنية خلال سنوات ما بعد الحرب عندما حاولت الفئة المثقفة النامية ان تأخذ على عاتقها قبل محركة النضال . كذلك نطرق هذا الفصل الى اضراب عام ١٩٤٦ ، والذي مثل واحداً من أهم الأضرابات واخطرها ليس في الران فحسب بل في منطقة الشرق الاوسط عموما . وبطبيعة الحال ان تاثير ذلك الاضراب كان أوضح ما يكون في الاحواز ، لانه انطلق اصلا من حقول النفط فيها . كما اولى هذا الفصل الحركة الوطنية في عهد مصدق ١٩٥١ –١٩٥٣ ما تستحقه مسن اهتمام ، كون عهده مثل فصلا من أخطر الفصول في تاريخ ايران الحديث والمعلصر ترك بصماته الواضحة على مجمل الحركة الوطنية في ايران . يشمل هذا الفصل الضائد النفط في الرائ والمنائد النفطة تحرير عربستان " التي مثلت فاتحة السلسلة من النتظيمات السياسية الضائر السة "جبهة تحرير عربستان " التي مثلت فاتحة السلسلة من النتظيمات السياسية



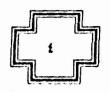
اللاحقة اعتمدت طريق الكفاح المسلح لتحقيق اهدافها ، وترجمة مبادئها على أرض الواقع .

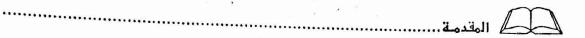
توصلت الخاتمة الى مجموعة من الحقائق والاستنتاجات المقنعة والموضوعية، استندت الى كم كبير من المصادر والمراجع، ولا سيما الوثائقية منها التي عالجت جوانب الموضوع بإطارها الشامل والمحدد.

ربما يكون من المسلمات او الكلام المكرور الحديث عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه الباحث خلال مرحلة البحث والتقصي للحصول على مادة البحث لظروف تبدو مفهومة . ومما يضاعف في صعوبة مهمتنا اننا لم نجد من كان قد طرق موضوع بحثنا اكاديميا الا في نطاق محدود جدا .الا ان ما حصلنا عليه من مادة خام أصيلة بالنسبة للمؤرخ ، تعددت مصادرها وتنوعت ، عوضتنا عن هذا النقص الى حد كبير، رغم ان ذلك تطلب جهدا استثانيا ، ووقتا مضافا .

مثلت الوثائق المحفوظة لدى الدار الوطنية للكتب والوثائق التي تشمل ملفات البلاط الملكي وملفات وزارة الداخلية مادة وثائقية اصيلة غطت جوانب مهمة من الموضوع، وازالت الغموض عن العديد من الحقائق التاريخية التي أثارت الكثير من الموضوع، وكانت موضع اجتهادات ومغالطات تاريخية واضحة. فقد هيات التقارير الدبلوماسية العراقية في المحمرة على شبيل المثال للمؤرخ، معلومات غنية جدا ونادرة في حالات غير قليلة تتصل بمختلف ظواهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية ولا سيما السياسية في الاحواز.

تنطبق الاهمية نفسها على وثائق " مركز وثائق البصرة " في جامعة البصرة. وتكمن أهمية وثائق هذا المركز بالنسبة لدراستنا ، في ان بعض جوانب الدراسة ما دكان لها ان تدرس باستفاضة ، وبعمق ، دون هذه الوثائق التي تهيئ لنا الحصول عليها من هذا المركز ، والكثير منها لم تمتد اليها حتى الان يد الباحثين، وتستخدم حسب علمنا للمرة الاولى في دراسة علمية .

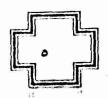




هيأت الوثائق الاجنبية ولا سيما البريطانية معلومات مهمة ووافية غطت بعض جوانب الدراسة . وقد حالت ظروف قاهرة دون تمكن الباحث من الحصول على وفرة من هذه الوثائق ، كانت ستسهم في حال الحصول عليها في تزويدنا بمعلومات إضافية ومهمة عن الجوانب المختلفة لموضوع الرسالة .

اغنت عدد من الرسائل الجامعية سواء بالعربية او الانكليزية بعص جوانب الرسالة ، نذكر منها در استين لفوزية صابر ، الاولى و هي المعنونية " ايران بين العالميتين ١٩١٨ - ١٩٣٩ تطور السياسة الداخلية " و هي صلاً رسالة ماجستير غطت العهد البهلوي خلل حكم رضا شاه ، ووردت فيها معلومات دقيقة ومهمة عن الحركات الوطنية للشعوب غير الفارسية في إيران . أما در استها الثانية الموسومة " تطورات السياسة الداخلية في ايران ١٩٥١ - ١٩٦٣ " فقد شملت در اسة التطور ات الداخلية خلال عهد مصدق و المرحلة اللحقة التي تلت عودة الشاه العرش . وهيأت المعلومات الواردة في الرسالتين مادة مهمة غطت جوانب مختلفة من العرش . وهيأت المعلومات الواردة في الرسالتين مادة مهمة غطت جوانب مختلفة من العرش . والنائق والثالث من الرسالة وكذلك أطروحة طاهر خلف البكاء الموسومة أفادت الإيرانية البريطانية ١٩٥٩ " التي زودتنا بمعلومات غنية أفادت الأموسومة بيد العلاقات الإيرانية البريطانية ١٩٥٩ – ١٩٥١ و ويمكن الإشارة هنائي أطروحة الله الموضوع الذي تصدينا لمعالجت على تعزيز بعض جوانب الموضوع الذي تصدينا لمعالجت خلال الفصلين الثائل والرابع .

واذ كان الباحث يعترف بان المصادر والمراجع الفارسية لم تأخذ حيزاً كبيراً في الرسالة فان ذلك يعود اصلاً الى ظروف وعوامل خارج ارادة الباحث وقدرته .مع ذلك حاولنا تعويض ذلك النقص بالاعتماد على ما هو متوافر منها في المكتبات وهو لا





يأتي في مقدمة هذه المصادر كتاب اسماعيل رائين " فرامو شخانة وفراما سوندي درايران " ، و " تذكره جغرافياى تاريخى ايران " لبارتولد الذي ترجم الى الفارسية من قبل حمزة سردار ، وردت في الكتابين معلومات تاريخية وجغرافية مهمة لموضوع الرسالة . وأيضاً كتاب المؤرخ الإيراني المعروف احمد كسروي " تاريخ بانصد ساله خوزستان " الذي يغطي فترة خمسة قرون من تاريخ الاحواز افادت الرسالة خلال التمهيد والفصل الاول .

هيأ عدد من المصادر والمراجع العربية مادة اساسية للباحث في عدد من فصول الرسالة . وفي هذا الإطار نشير الى عدد من المخطوطات^(١) التي زودنا بـــها عدد من المهتمين بالمنطقة وتاريخها ، في حين تهيأت فرصة الحصول على عدد أخر منها من خلال المكتبات المتخصصة . وردت في تلك المخطوطات معلومات جديدة ومهمة عن تاريخ الأحواز . كما لا تفوتنا الإشارة الى كتب على نعمة الحلو الخاصـة بالاحواز وتاريخها ، والتي تشكل مرجعاً أصيلاً لا يمكن لاي باحث يكتب عن الاحواز تجاوزها. نشير أيضاً الى كتاب حسين خلف الشيخ خزعل "تاريخ الكويت السياسي" في اجزائه المتعددة . ولا يمكن هنا ان نغفل كتب المؤرخين والجغرافيين العرب و المسلمين التي افادتنا افادة جمة في الفصلين التمهيدي والاول خصوصاً فيما يتعلق باسماء الاماكن والانساب. ومن المهم الاشارة أيضاً الى كتاب انعام مهدي السلمان " حكم الشيخ خزعل في الاحواز ١٨٩٧ -١٩٢٥ " وهي اصلاً رسالة ماجستير، استفدنا منها كثيراً خلال الفصل الاول من الرسالة ، شأن كتاب وليم ثيودور سينونك والمعنون " حكم الشيخ خزعل بن جابر واحتلال إمارة عربستان " ، التي ترجمها الدكتور عبد الجبار ناجي وصدرت عن مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة. وتكمن أهمية الكتاب الذي هو الصلا اطروحة بكتوراه ، في انه اعتمد

⁽١) لم نر داعياً لتكرار أسمائها في المقدمة ، ما دامت انها مذكورة في متن الرسالة وقائمية مصادر ها ومراجعها .



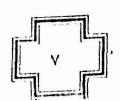
الوئائق البريطانية مادة أساسية لدراسته . أما كتب الدكتور كمال مظهر أحمد "دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر " ومحمد كامل محمد عبد الرحمن "سياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه ١٩٢١ – ١٩٤١ " وعبد السهادي كريم سلمان " ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية " ، والكتابان الأخيران اصلاً رسالتا ماجستير، فقد امدت الباحث بمعلومات غنية افادت موضوع الرسالة .

عوضت المصادر والمراجع الوثائقية لباحثين إيرانيين واجانب ، جانب كبير من النقص الذي عانته الرسالة بالنسبة للوثائق الاجنبية ، تأتي في مقدمة هذه المراجع كتاب الباحث والمتخصص الايراني الكبير ارفند ابراهاميان "Iran between two Revolutions والكتاب دراسة وثائقية تتسم بالشمول والعمق ، ويغطي تاريخ ايران منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٧٩ . ونشير ايضا الى كتاب ريتشارد كوتام " القومية في ايران " وهدو مؤلف لا يمكن الاستغناء عنه عند دراسة تاريخ ايران الحديث والمعاصر .

تشكل الدراسات السوفيينية التي تتسم بطابع خاص أهمية بالغة للباحثين في تاريخ ايران ، حاولنا قدر المستطاع الاستفادة من دراستين مهمتين للباحثين السوفتيين م . س . ايفانوف و م . س . علييف ، المعنونتين م . س ايفانوف و م . س علييف ، المعنونتين و "Sovremenay Iran" و "Sovremenay Iran" على التواليي . وتكمن أهمية الدراسة الاولى في كون باحثها شاهد عيان بالنسبة للاحداث الإيرانية في سنوات الأربعينيات التي حفلت باحداث مهمة للغاية من تاريخ ايران الحديث .

اسهم عدد من المصادر العربية والمعربة ، وأخرى باللغتين الكردية والآذرية في تزويد الباحث بقدر أو باخر بمعلومات مفيدة تهم موضوع الرسالة . تاتي في مقدمة المصادر المعربة كتاب على رزيه (١) في جزئيه " جغرافية ايران السياسية "

⁽۱) اصبح رئيساً للوزراء في حزيران عام ١٩٥٠ ، واغتيل على يد أحد اعضاء منظمة "فدائيان اسلام "في اذار عام ١٩٥١ .



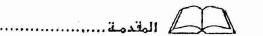
و " جغرافية ايران العسكرية " ، الذي ترجمه مرك للبحوث والمعلوم ات عن الفارسية، ويكاد الكتاب يكون بجزئيه اشبه بدراسة موسوعية شاملة ، خصوص أوان مؤلفة استند الى معلومات دقيقة ومهمة بحكم موقعه كرئيس لاركان الجيش ، تنقل في مواقع مختلفة من إيران ، هيأت له الحصول على نلك المعلومات .

الف عدد من البحوث والدراسات مرجعاً مفيداً عزز معلومات الرسالة في ايران جوانب عدة ، نشير منها الى بحث فوزية صابر الموسوم " المسألة القومية في ايران 19٤١ – 19٤٦ " الذي قدم معلومات تفصيلية معمقة عن حركات القوميات غير الفارسية في ايران في السنوات التي اعقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى الاعلان عن قيام جمهوريتي " آذربيجان " و " مهاباد " ذات الحكم الذاتي ، في حين عالج بحث ارفند ابراهاميان " عوامل القوة والضعف في الحركة العمالية العمالية في ايران واثار ها السياسية والاقتصادية ، وهو ما افادنا في الفصل الرابع . . .

اما الصحف والمجلات العراقية والعربية وأيضاً الايرانية فقد امدتنا بمعلومات قيمة وغنية . وتحتل الصحف العراقية المركز الاول في تلك الاهمية لمتابعاتها اليومية للإحداث التي كانت تدور في الاحواز ، ومن بين تلك الصحف " الاستقلال " ، " النهضة " ، " اليقضة " ، العالم العربي " ، " لواء الاستقلال " و " المفيد " ، ويمكن ذكر الشيء نفسه عن المجلات العربية " العرفان " و " لغة العرب " والمجلات الايرانية " الاخاء " و " دنيا " ، التي وردت فيها مقالات ودراسات عمقت من المعلومات التي تخص بعض جوانب الرسالة .

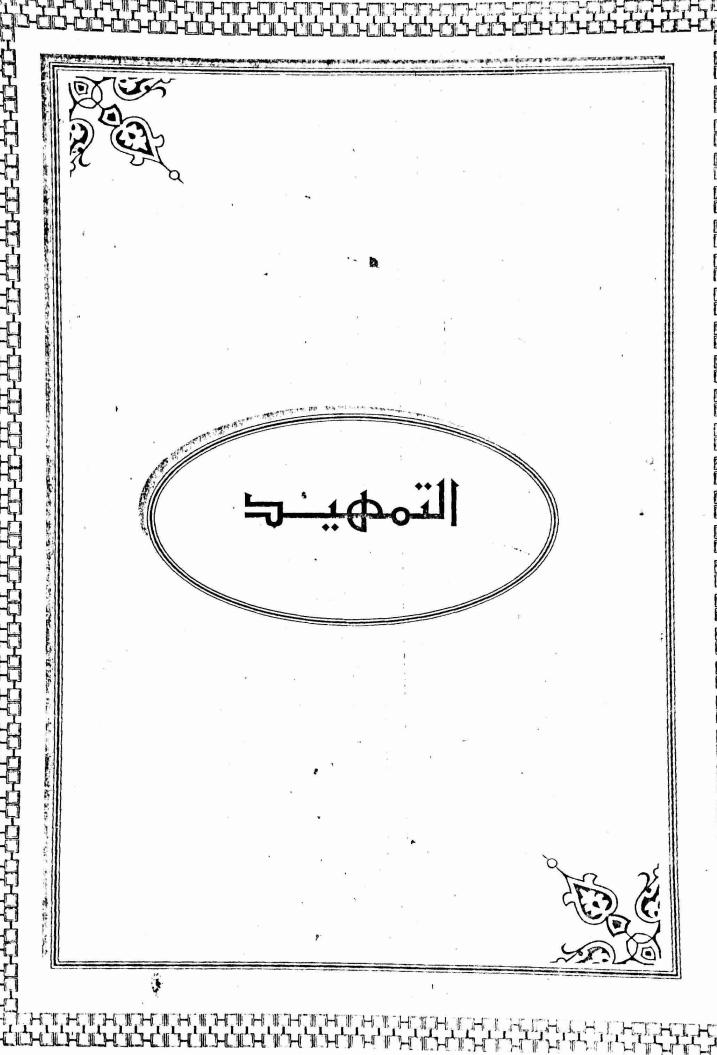
زودت المقابلات الشخصية الباحث بمعلومات غنية وعميقة جداً ، وقد بلغ عددها سبع عشرة مقابلة تمت في اماكن مختلفة مع شخصيات متعددة عاصر بعضها الأحداث التي شكلت موضوع الرسالة ، في حين ساهم البغض الآخر شخصياً فيها،





واضطلع بادوار ملحوظة فيها . سدت تلك المقابلات ثغرات مهمة ، وفي جوانب عدة من البحث ، ما كان بالإمكان تجاوزها دون تلك المقابلات .

وقد رجونا الباري قبيل ان نباشر الكتابة في بحثنا ، ان يوفقنا باعتماد الموضوعية العلمية منهجاً لنا ، والأمانة الأخلاقية رائداً لنا ، كل ذلك بمناى عن العواطف والاهواء ، ودون غلبة اعتبارات وجدانية على الاعتبارات العلمية ، وقد النزمنا ذلك ما استطعنا اليه سبيلا ، ونأمل ان يحوز جهدنا المتواضع هذا على مرضاة الله والتاريخ ، وان يحقق مرامنا في محاولة ملا الفراغ في المكتبة العربية ، والمكتبة العراقية منها خاصة ، بشأن البحوث والدراسات الأكاديمية المتعلقة بالاحواز ، وان نظفر باستحسان أساتذتنا الاجلاء ، وان بيسر لنا الإيفاء بجزء يسير من الدين الذي نحمله في أعناقنا لأرض الاحواز وشعبها .



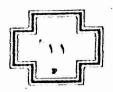
التوهيد..

التسميسة

سمى الإقليم خلال عصور ما قبل الميلاد بـ (ايلامنو) أي بلاد عيلام (١) ، نسبة الى مدينة الى العيلاميين الذين قطنوه ، وأطلق عليه الإغريق آسم (سوسيانو) (٢) ، نسبة الى مدينة سوس التي كانت عاصمة للإقليم في عهد كورش الاخميني الذي سيطر علـى الإقليم عام ٥٣٥ قبل الميلاد (٣). واسماه الفرس كُذلك بـ (خوزسنان) (١) اذ فيها مواضع يقلل كل واحد منها خوز (٥).

وأضحى الإقليم ومنذ بزوغ فجر الإسلام وحتى الوقت الحاضر يسمى بيس " الأحواز" وهو اسم عربي اصيل مفرده حوز ،واصله في اللغة مصدر حاز الرجل الشيء أي بحوزته حوزا اذا حصله وملكه ، وتعنى حيازة الأرض أي ان يتخذها رجل ويبين حدودها فيستحقها ولا يكون لاحد فيها سواه حق ، وصار يسمى ب " الأهواز" تحريفاً له بفعل كثرة استعمال الفرس لهذه اللفظة ، اذ ليس في كلامهم حاء مهملة فاذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء (١). كما وأطلق عليه الفرس أيضاً، تسمية عربستان (٧) خلل العهد الصفوي (٨).

⁽٨) تاريخ مختصر ايران (مخطوطة) ، (بلا مؤلف) ، كربلاء ، ١١٣٣٨، ص٣٠ .



⁽١) و. بارتولد، تذكره جغرافياي تاريخي ايران، ترجمة حمزة سردار، جاب دوم، (د. ت)، ص١٩٦.

⁽٢) عبد الحميد العلوجي ، ٢٠٠ حقيقة عن عربستان ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ص٨ .

⁽٣) محمد بديع ، شوش الأثرية أقدم عاصمة في ايران ، مجلة " الأخاه " ، العدد ٤٠ ، السنة الثالثة، طهران ١١ خرداد ١٣٤٢ (١ حزيران ١٩٦٣)، ص١٨ .

⁽٤) تعنى بلاد الخوز ، اذ ان مفردة استان تعني بلاد وأضحت تعني محافظة اصطلاحاً .

⁽٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، بيروت ، ١٩٥٥ ، ص ٢٨٤ . وردت خوزستان فيي بعض الكتب نسبة الى قوم (خوز) الذين سكنوا الإقليم فيما قبل الإسلام ، وانقرضوا فيما بعد. راجع : على نعمة الحلو ، بلاد الأحواز (عربستان) ، دراسة موسعة لجغرافية وتاريخ الإقليم، ج١ ، (دون مكان او تاريخ للطبع) ، ص ١٠ .

⁽٦) ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٤ .

⁽٧) تعنى بلاد العرب ، وقد أطلق الأتراك تسمية عربستان على الجزء الجنوبي من سوريا ، وكان الفرس يطاقون على شبه جزيرة العرب بعامة اسم عربستان .



الموقع والدردور

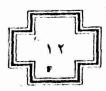
تحظى الأحواز بموقع مهم جعلها ومنذ قديم الأزمان مركزا للتجارة ومقصدا للتجار اذ يصفها المقدسي بانها "منهل عاهر لكل مار واسمه كبير في الأقاليم والأمصار " (أ). وتكمن أهميتها هذه في وقوعها على ساحل الخليج العربي ومجاورتها للعراق (أ)، اذ انها تقع الى الشمال الشرقي من الوطن العربي والى الجنوب الشرقي من العراق الذي تتصل به اتصالاً واضحاً من الناحية البشرية والاقتصادية (أ).

يحدها من الشمال جبال لرستان وبشتكوه ، ومن الشرق جبال البختياري وفارس، بينما يحدها من الجنوب الخليج العربي ، والعراق من الغرب، وتبلغ مساحتها ١٨٦,٠٠٠ كم ١٨٦,٠٠٠ كم ١٥٠٠.

مناخها

يتسم مناخ الأحواز بالحرارة الشديدة خلال فصل الصيف، إذ تبلغ درجة الحرارة في الظل ٥٥ درجة مئوية، في حين بكون المناخ في الشتاء معتدلاً، وترتفع

⁽٥) على رزم أرا ، جغرافية ابران السياسية ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، (د. ت) ، ص ٣٩٨ ؛ "الأحواز قطر عربي سليب " ، الجبهة الشعبية لتحرير الاحواز ، مكتب النشر والاعلان ، بغداد، ١٩٧٣، ص ٢٥ - ٢٨.



⁽١) و . بارتولد ، المصدر السابق ، ص١٩٦ ؛ علي نعمة الحلو ، المصدر السابق ، ص١٢ .

⁽٢) محمد بن احمد المقدسي ، احسن النقاسيم في معرفة الأقاليم ، تحقيق احمد خليفات ، دمشق ، ١٩٨٠ ، ص٨ .

⁽٣) على رزم أرا ، جغرافية ايران العسكرية ، ترجمة مريكز البحـوث والمعلومـات ، بغـداد ، (د.ت) ، ص٣٨٧ .

⁽٤) ال . بي ، الول ساتن ، رضا شاه كبير ، ترجمة عبد العظيم صبروري ، جاب سوم، تهران ، ١٣٣٧ ، ص٥ ؛ ابراهيم خلف العبيدي ، الأحواز أرض عربية سليبة ، ط٢ ، بغداد، ١٩٨٠ ، ص٨ .

التوميد

درجات الحرارة ابتداء من شهر نيسان إذ تهب على المنطقة الرياح الجنوبية الشرقية ، في حين تهب خلال الشهر الاول من فصل الخريف رياح شمالية تقطعها رياح جنوبية حارة (۱).

محنها

في الأحواز مدن كثيرة البعض منها قديمة تعود جذور تأسيسها الى ما قبل مجيء الإسلام والبعض الآخر منها حديث التكوين ، ومنها ما تأسس في حقب زمنية مختلفة . أما أهم مدنها حالياً فهي :

مدينة الأحواز: هي المدينة الرئيسة في الإقليم واكبر مدنه ، ويعود تأسيسها الى أزمنة قديمة وكانت تسمى " هرمز شهر " (٢) ، وخلال الفتوحات الإسلامية كانت من أوائل المدن التي فتحها العرب المسلمون ، وقد سموها " سوق الأهواز " وجعلوها مقراً لولاة الإقليم (٦)، وسميت بـ " الناصرية " نسبة الى ناصر بن محمد أحد أمراء كعب ، وقد جعلها رضا شاه مركزاً للإقليم بعد احتلال جيوشه له (٤).

المحمرة: تقع على الساحل الشرقي لنهر كارون عند ملتقاه بشط العرب (٥)، وقد شيدها يوسف بن مرداو عام ١٨١٢على أنقاض مدينة خاراكس والتي عرفت قديماً بإسم ميسان (٦)، ويكاد يجمع المؤرخون على أن مدينة ميسان او خاراكس قديماً هي مدينة المحمرة حالياً (٧). وقد سميت المحمرة في بدايات تأسيسها بـ "كوت الشيخ"



⁽١) على رزم أرا ، جغرافية ايران السياسية ، ص٠٠٠ .

⁽٢) كلمة فارسية وتعني مدينة هرمز .

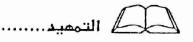
⁽٣) احمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، فتوح البلدان ، بيروت ، ١٩٥٧ ، ص ٥٣١ ؛ صالح احمد العلي ، الأحواز في العهود الاسلامية الاولى ، بغداد ، (د.ت) ، ص٥٦ .

⁽٤) انعام مهدي على السلمان ، حكم الشيخ خزعل في الأحواز ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٥٥

⁽٥) على رزم آرا ، جغرافية ايران السياسية ، ص٤٠٤.

⁽٦) منذر عبد الكريم البكر ، الجذور التاريخية لعروبة الأحواز قبل الإسلام ، البصوة ، ١٩٨٢ ، ص ١٦ منذر عبد الكريم البكر ، المحمرة مدينة و امارة عربية ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ١٣ .

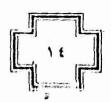
⁽V) على نعمة الحلو، المحمرة مدينة وإمارة عربية ، ص٥٠.



وهي تؤلف إحدى أهم الموانئ في ايران وقاعدة السطولها في الخليج العربي . وقد أضحت تبعاً لذلك مركزاً للتجارة وميداناً لحركة العمران (١).

عبادان: جزيرة تقع في دلتا شط العرب، يحدها نهر الكارون ونهر بهمنشير من الشمال والشرق، وشط العرب من الغرب والخليج العربي من الجنوب، كانت تسمى بالجزيرة الخضراء (۱)، وسمبت بـ "عبادان " نسبة الى عباد بن حصيان الذي استوهبها من عمر بن ابان الذي كانت في تملكه عندما كانت داخلة فـــي حـدود البصرة في عهد الحجاج بن يوسف (۱) الثقفي، اقيم فيها عام ۱۹۰۹ مصفى كبير للنفط، يعد اكبر مصافي الشرق الاوسط وثاني أكبر مصفى للنفط في العالم (٤). يؤلف الفـرس نسبة كبيرة من سكانها قياساً الى مدن الأحواز الأخرى.

الشوش (السوس): تعد من اهم مدن الأحواز واقدم عاصمة للإقليم، ذكر ها الجغر افيون المسلمون في القرن العاشر الهجري باسم السوس (م). وهي من المدن الأثرية المعروفة جداً (١)، يعود تاريخها لقرون قبل الميلاد .اتخذها الساسانيون عاصمة شتوية لهم ، وهي مدينة زاهية قد بنيت فيها عمارات وقصور شامخة لم تزل أثارها باقية حتى الان . فيها مرقد النبي دانيال عليه السلام (٧). يؤلف العرب الأغلبية الساحقة بين سكانها .



⁽١) محمد بديع ، خرم شهر المدينة البهيجة ، مجلة " الأخاء " ،العدد ٣٧،السنة الثالثة ، طهران ، ١٠ اسفندا ١٣٤٢ (١١ أذار ١٩٦٣) ، ص١٧.

⁽٢) على رزم أرا ، جغرافية ايران السياسية ، ص٤٠٤ .

⁽٣) والي البصرة في عهد عبد الملك بن مروان الاموي .

⁽٤) على رزم آرا ، جغرافية ايران العسكرية ، ص٣٠٣ ؛ عبد الحميد العلوجي ، المصدر (٤) السابق، ص١٦ ؛ ال . بي . الول ساتن ، المصدر السابق ، ص٠ .

⁽٥) أحمد بن يحى بن جابر البلاذري ، المصدر السابق، ض ٥٣١ مجلة " الأخاء " ، السنة الثالثة، العدد ٤٠ ، طهران، ١١ خرداد ١٣٤٢ (ا حزيران ١٩٦٣) .

⁽٦) كان من نتائج الحفريات المهمة فيها ان عرض عام ١٩٠٠ في معرض فرنسا الكبير صندوق يحتوي على الأثار المهمة لهذه المنطقة . انظر : على رزم آرا ، جفرافياي نظامي ايران ، طهران ، ١٩٤١ ، ص٣٨.

⁽٧) احمد بن يحى بن جابر البلاذري ، المصدر السابق ، ص٥٣٣ .

الحويرة: تقع شمال غربي المحمرة باتجاه محافظة ميسان العراقية على فهر الكرمة. والحويزة تصغير لـ " الحوزة " وسميت يهذا الاسم نسبة الى حيازة دبيسس بن عفيف الاسدي لها (۱)، اذ كان اول من استوطنها (۲). وقد اتخذت مركزاً لامارة المشعشعين ، يؤلف العرب الأغلبية الساهة من سكانها ، دخلها بنو طرف في عهد الشيخ خزعل واتخذوا لهم فيها موطناً (۳).

دزفول: تقع في وسط طريق مدينة الأحواز باتجاه محافظة لرستان الإيرانية، الأمر الذي يجعل موقعها ينطوي على أهمية تكمن في حماية خطوط المواصلات المارة بالمنطقة. كانت تسمى " قنطرة القلعة " وهي من المدن المهمة في الأحواز (1). لا يؤلف العرب إلا نسبة ضئيلة جداً من سكانها (٥).

تستر: هي من أمهات مدن الأحواز في العهود الغابرة ، وأكثر هـ اسكاناً وتقدماً نظراً لخصوبة تربتها ووفرة خيراتها (١)، شيدت، بعد فترة من تأسبس مدينة السوس (الشوش) وأطلق عليها الفرس اسم "شوشتر " وتعني بالفارسية المدينة الأفضل من الشوش(١).



⁽أ) توفي سنة ٢٨٦هـ (٩٩٦).

⁽٢) " دائرة المعارف الإسلامية " ، مجلد ٨ ، ج١ ، القاهرة ، ١٩٣٣ ، ص١٥٢ ، ١٥٣٠ .

⁽٣) جاسم حسن شبر ، تاريخ المشعشعين وتراجم اعلامهم ، النجف ، ١٩٦٥ ، ص٩٦ .

⁽٤) على رزم أرا ، جغرافية ايران العسكرية ، ص٣٧٧ ؛ فؤاد الراوي ومصطفى عبد القدادر النجار ، عربستان وشخصيتها العربية ، البصرة ، ١٩٨١ ، ص١٦٠.

⁽٥) يقطنها الدسابلة ، وهم جماعة اثنية متميزة ، تتكلم لهجة خاصة بها ، ولها عاداتها وتقاليدها الخاصة التي تختلف بها عن باقي السكان ، وعموماً فهم جماعة مغلقة على نفسها ، وقليلة الاختلاط .

⁽٦) محمد بديع ، شوشتر إحدى أمهات المدن التاريخيـة فـي خوزسـتان ، مجلـة " الأخـاء "، العدد ٤٢، السنة الثالثة ، طهران ، ١٠ مرداد ١٣٤٢ ، (١ آب ، ١٩٦٣) ، ص٣٧ .

⁽٧) تاريخ شوشتر (مخطوطة) ، (بلا مؤلف) ، (د . ت) ، ص٢ -٣٠.



بوشهر : يعود تاريخ نشوءها إلى ما قبل الإسلام بقرون عديدة . وكانت تسمى "ريشهر "، وهي تؤلف ميناء تجاري هام (١).

كما تضم الأحواز علاوة على المدن المارة الذكر والتي تؤلف أهم المدن فيها، مدن أخرى كالخفاجية ، الفلاحية ، مسجد سليمان ، الصالحية ، بهبهان ، الخز علية ، ايدج ، عسكر مكرم ، رامز ، مقشور ، الحميدية (٢).

ثرواتها

تشتهر أراضي الأحواز بأنواع مختلفة من المحاصيل ، إذ يقدر إنتاج الحبوب فيها بما يعادل ثلث الإنتاج الزراعي في ايران ، ويؤلف إنتاج الرز منها بخاصة ربع الْمِنتَاج الإجمالي في ايران . ويزرع فيها قصب السكر ، والقطين ومختلف أنواع الخضروات والفاكهة . وتؤلف التمور محصولا مهمًا في الأجواز ، اذ تقدر أعداد النخيل فيه بثلاثة ملايين نخلة ^(٣).

وتجري في الأحواز انهار عديدة تشكل اكبر الانهار في ايران وأهمها. ويعد نهر الكارون أهم انهار الأحواز وأكبرها . ويصب في شط العرب عبر القسم الأسفل من ملتقى نهري دجلة والفرات اللذان يو ازيهما أهمية لوفرة مياهه وصلاحية أقسامه المتعددة للملاحة (١).

⁽٤) محمد على مخبر ، مرزهاي ايران نكارش ، جاب اول ، تهران ، ١٩٤٥، ص١١١.



⁽١) محمد بديع ، شوش الأثرية اقدم عاصمة في ايران ، مجلة " الأخاء "، العدد ٤٠، السنة الثالثة، طهران ، ۱۱ خرداد ۱۳٤۲ (۱ حزيران ۱۹۲۳)، ص۱۸.

⁽٢) عبد الحميد العلوجي ، المصدر السابق ، ص١٢ -١٣٠ .

⁽٣) على رزم أرا ، جغرافية ايران العسكرية ، ص٣٨٢؛ على نعمـة الحلو ، بـ لاد الأحـواز (عربستان) در اسة موسعة لجغر افية الإقليم ، ج١ ،ص١٠١-١٠١ ؛ فؤاد الراوي ومصطفى عبد القادر النجار ، المصدر السابق ، ص١٩.

ومن الأنهار المهمة الأخرى في الأحواز نهر الكرخة ، وتنتهي مياهه عند شيط العرب أيضاً . ويتسم ماء الكرخة بالعذوبة وسرعة الجريان . ويقع قبر النبي دانيال في جوف نهر الكرخة الذي يجري بمياهه فوق القبر (١).

كما وتجري في الأحواز انهار مهمة اخرى كنهر الجراحي والدز، وشاوور ودويريج وشاهبور وهنديان (٢).

وتحوي ارض الأحواز بروات اقتصادية متنوعة يؤلف النفط أهمها ، إذ صارت ايران بفضل نفط الأحواز الذي تفجر فيها لأول مرة عام ١٩٠٨ في مدينة مسجد سليمان تحديداً من أهم مناطق البترول في العالم، إذ تنتج كميات هائلة منه ويصدر القسم الأكبر منه للخارج $(^{7})$.

سكانها

· يتألف سكان الأحواز من أغلبية ساحقة من العرب واقلية من الفرس والقوميات الأخرى التي تقطن في ايران. و بلغ عدد السكان العرب في الاحسواز في ضوء تقديرات سكـان أيـران لعام ١٩٨٦ بـــ ١٠٠ / ١١٢ / ٤ نسـمة (١) ويؤلف مجموع السكان في الأحواز نسبة ٩ % من مجموع سكان إيران البالع ١٩٩٨ حسب إحصاء عام ١٩٩٨ (٥).

⁽ ٤) السياسية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١١٢ Encarta Interactive World Atlas 2000 (ه) المصدر نفسه ، ص ٨١



⁽١) على نعمة الحلو ، بلاد الأحواز (عربستان) ، ص ٠٤٠٠

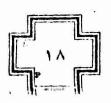
⁽٢) للتفاصيل عن هذا الموضوع راجع: ج، ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج٣، الدوحة ، ١٩٦٧ ، ص١١٢ - ٢١٤ ، ص ٥٩٦ - ١١٢٢ .

⁽٣) ماهر اسماعيل الجعفري وضياء جمعة ، الأحسواز ، الكويت ، ١٩٨٤ ، ص٢٨ -٢٠؛ " من تاريخ الخليج العربي " ، سلسلة ثقافية عسكرية ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص١٠٢ ؛ على نعمة الحلو، بلاد الأحواز (عربستان)، ص١١٢؛ "الاحواز قطر عربي سليب"، ص٢٨. بهاء بدري حسين ، التعدد القومي وأثره في البنية السياسية لايران ـ دراسة في الجغرافيا

ويحتل النمو السكاني في الأحواز المرتبة الثالثة في ايران بعد محافظتي طهران واصفهان (١).

يتكلم سكان الأحواز العرب اللغة العربية ، وتبلغ نسبة المتكلمين باللغة العربية في عموم ايران ٢% من مجموع السكان فيها (٢)، ويعزى هذا الانخفاض الى اعتماد الحكومة الايرانية اللغة الفارسية ، لغة رسمية في الأحواز ، وحظر التعليم فيها باللغة العربية او استخدامها في الدوائر الحكومية (٢). ويعتنق عرب الأحواز الإسالام دينا لهم، والمذهب الشيعي هو السائد فيهم (٤)، بيد انه يوجد الى جانب الشيعة ، قلة من الصابئة كانوا قد اتخذوا من الحويزة لهم موطنا ، وانتشروا فيما بعد في المناطق القريبة من المياه كالبسيتين ، وهناك أعداد من البهائيين انتقلوا اللي الأحواز تحت تأثير المحافل البهائية وتشجيع الحكومة الإيرانية إذ تقلد كثير منهم وظائسية كييرة (٥).

ينحدر عرب الأحواز من قبائل وعشائر عريقة الجذور ، متينة الأصول تعود معظمها الى شبه الجزيزة العربية . وتعد قبائل الأحواز وعشائرها امتدادا للقبائل والعشائر العراقية ، إذ ليس في الأحواز قبيلة أو عشيرة الا ولها امتداد في العراق .



⁽١) عبد على حسن الخفاف و آخرون ، الأحوال الديمو غرافية في إيــران ، البصـرة ، ١٩٨٧ ، ص١١٨.

⁽٢) بهاء بدري حسين ، سكان ايران ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٨١ .

⁽٣) خالد العزي ، مشكلة الأحواز في ضوء القانون الدولي ومبادئ حقوق الانسان ،بغداد ، ١٩٨٢، ص٥٨.

⁽٤) على رزم أرا ، جغرافياي نظامي ايران ، تهران ، ١٩٤١ ، ص٣٢ ؛ بهاء بدري حسين ، النعدد القومي و أثره في البنية السياسية لأيران . دراسة في الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص١٣٩ .

⁽٥) على نعمة الحلو ، بلاد الأحواز (عربستان) ، ص١٤٥ - ١٤٩ .

ويعد بنو كعب من أهم قبائل الأحواز واشهرها . وقد نزحوا من العراق إلى الاحواز ، واتخذوا من الفلاحية مقرا رئيسا لهم ، وهي كثيرة الفروع ، وفيما بعد أدوا ادوارا كبيرة ومهمة في التاريخ السياسي للإقليم (۱).

اما قبيلة بني طرف فهي تضاهي كعب شهرة وقوة ، وتعد من اكبر القبائل في الأحواز ، وتمثل الخفاجية المركز الرئيس التواجدهم (١). وصف احمد كسروي ابناء هذه القبيلة بأنهم " من اشجع الأعراب " في الأحواز (٣). وقد شهد تاريخ القبيلة حروب مع الثيخ خزعل ، ومعارك ضد الإنكليز ، واقترنت باسمهم حركات قامت ضد الاحتلال الإيراني للأحواز .

توجد مجموعة أخرى من القبائل والعشائر العربية في الاحواز منها بنو مسالك التر ينتشر افرادها في القسم الجنوبي من الاحواز ولا سيما في المحمرة ، وهي كشيرة الفروع (¹). أما آل خزرج فقد نزحوا من العراق ، واستوطنت أعداد كبيرة منهم على ضفاف نهر الكرخة على امتداد الجانب الغربي منه (⁰). وتعد قبيلة خررج ، مرجعا لفض المنازعات العشائرية في الاقليم (⁷) ، بينما تستوطن كنانة شواطئ

⁽٦) جابر جليل المانع ، مسيرة الى قبائل الاحواز ، البصرة ، ١٩٧١ ، ص٧٧ .



⁽۱) عقيل عبد الحسين المالكي ، ميسان وعشائرها قديما وحديثا ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ١٠ ؛ على نعمة الحلو ، الأحواز قبائلها واسرها ، ج٤ ، النجف ، ١٩٧٠ ، ص ١٤٥ - ١٥٣ ؛ على نعمة الحلو ، المحمرة مدينة وَامارة عربية ، ص ١٣ ؛ مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ القومي لأمارة المحمرة العربية ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ٥ -٧ .

⁽٢) على نعمة الحلو ، الاحواز . قبائلها واسرها ، ج٤ ، ص ١٢٠ .

⁽٣) احمد كسروي ، تاريخ بانصد ساله خوزستان ، جاب سوم ، تهران ، ١٣٣٦ ، ص٣٠٣ .

⁽٤) على نعمة الحلو ، بلاد الاحواز (عربستان) ، ج١ ، ص٢٢٦ .

⁽c) " العشائر العربية في ايران " ، ترجمة احمد عبد الكريم ، مجلة " الاقلام " ، بغداد ،العدد ١١ ، السنة الخامسة ، تموز ١٩٦٩ ، ص ١٠.

نهر الكرخة والحويزة والمينا ورامز وتنقسم الى فروع متعددة (1). في حين اتخذ بنو لام منطقة الطينة مستقراً لهم بعد نزوجهم من العمارة الى الاحواز (٢). ومن العشائر المهمة الأخرى بنو اسد وبنو تميم،وربيعة (٢). هناك ايضاً "حلف الربود (١)" الذي هو عبارة عن ائتلاف عشائري تشكل تحت ظروف عشائرية واجتماعية معينة ، ويضم عشائر الصرخة ، الخرسان ، الحميد والرويشد ترتبط ببعضها برباط الجيرة والاصل المشترك وغيرها من الوشائج (٥). وتحظى عشائر السادات ولا سيما زعماءها بمنزلة خاصة في الاحواز لانتسابها الى الرسول (المنتم) (١).

ومن المهم الإشارة أيضاً الى ان في الاحواز عشائر عربية الاصول لكنها تطبعت بطابع فارسي وقلبت اسماءها العربية الى أخرى فارسيية ، ومن اشهرها "سكوند" (٧) وهي عشيرة يتسم افرادها بشراسة بالغة ، وتسكن مناطق الكرخة والشوش (^) .

⁽٨) على نعمة الحلو ، الأحواز . قبائلها واسرها ، ج٤ ،, ص ٩١ -٩٢ ؛ انعمام مهدي على السلمان ، المصدر السابق ، ص ١٧٥.



⁽١) عقيل عبد الحسين المالكي ، المصدر السابق ، ص ٨١ - ٨٢ .

⁽٢) " العشائر العربية في ايران " ، ص١٠٠٠

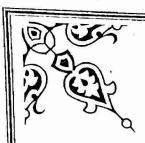
⁽٣) للتفاصيل عنهم راجع: علي نعمة الحلو، الاحواز. قبائلها واسرها، ج٤، ص٩٢؛ جـــابر جليل المانع، المصدر السابق، ص٥٥.

⁽٤) سمي بهذا الاسم نسبة الى الربد اي الضرب العالي والقوي ، للتدليل على قوته .

⁽٥) للتفاصيل راجع: على نعمة الحلو، الأحواز، قبائل ها واسرها، ج٤، ص٢٢٣ -٢٣٥؛ كاظم محمد على شكر، قبيلة الفضول اللامية وتفر عاتها العشائرية ،النجف، ١٩٧٥، ص ٥١ - ٧١.

⁽٦) علي نعمة الحلو ، الأحواز. قبائلها واسرها ، ج٤ ، ص ١٠١ - ١٢٠

⁽٧) كلمة فارسية وتعني بالعربية بني كليب .



الفحــل الأول حكم الشيخ خزعل والإحتلال الإيراني للإحـواز



خلفية تاريخية

أضحت الأحواز جزء من الدولة العربية الإسلامية بعد ان تحررت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على يد أبو موسى الأسعري في عام ١٧هـ (١). وأمست مدنها قواعد انطلاق للحملات العسكرية الإسلامية المتجهة الى الأقاليم الشرقية .

وقد ارتبطت الأحواز بولاية البصرة حتى العصر العباسي ، إذ أصبحت ولايسة مستقلة بذاتها بالنظر لأشراف موقعها على الخليج العربي ، الأمر الذي أكسبها أهميسة قصوى . وقدر لها أبان الغزو البويهي ان تستقل خلال الاعوام (٣٢٣–٣٣٨ه) وان تدرأ عنها خطر البويهيين (٦). وقد تنازعت اقسامها حملات الأتراك والديلم ، وآل بها الأمر الى الخضوع لحكم السلاجقة عام ٤٤٤هـ حتى اعيدت ثانية الى حكم الدولة العباسية بصورة مباشرة وذلك في عهد الخليفة الناصر لدين الله عام ، ٩٥هـ (٦). وفي أعقاب الغزو المغولي للمشرق الإسلامي وسقوط الدولة العباسية عدت الأحواز من الأقاليم البارزة الخاضعة لإمبر اطوريتهم (١).

وقد أصبحت الأحواز خاضعة لحكم التيموريين منذ سنة ٨٢٧هـ، بيد انه قامت في انحاء متعددة منها مشيخات عربية اضطر التيموريون للاعتراف باستقلالها الذاتي، ومن ابرز تلك المشيخات إمارة بني أسد في جنوب الإقليم تحت رئاسة دبيس

⁽٤) كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ، ١٣٥١هـ ، ص٣٧٦ .



⁽۱) سهيلة مزبان حسن ، الأحواز من التحرير حتى نهاية العصر الأموي ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص٣٧ .

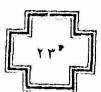
⁽٢) على بن ابى مكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧، القاهرة ، ١٣٥٣هـ ، ص١٧٧ .

⁽٣) المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ٢٣١ ؛ " الاحواز قطر عربي سليب " ، ص١٥.

بن عفيف الأسدي (1). حتى قيض للمولى محمد بن فلاح المشعشعي وهو من أهالي والسط وينحدر من أصل هاشمي ، ان يظفر بتوحيد القبائل العربية في الأحواز ويؤسس إمارة عربية سميت بإمارة المشعشعين متخذاً من الحويزة عاصمة لها وذلك في عام 1277م (٢).

استطاعت دولة المشعشعين اخضاع القبائل العربية في الإقليم لسيادتها ، وامت فوذها ليشمل المناطق المجاورة لها (٣). كما قاومت مساعي العثمانيين والفرس للسيطرة على الإمارة ، لكن سرعان ما دب الضعف في اوصالها وتقلصت سيادتها على أجزاء مهمة من الإقليم ، واقيمت على أجزاء أخرى منه مشيخات عربية راحت تنافسها سيادتها على بعض مناطق نفوذها . ومن ابرز هذه الإمارات وأقواها إمارة بني كعب في الفلاحية التي تأسست في أوائل القرن الثامن عشر (٤). وقد نمست هذه الإمارة وتوسعت على حساب الدولة المشعشعية وامتد سلطانها السي سائر أنحاء الأحواز واستطاعت ان تحافظ على استقلالها وسلط صراع العثمانيين والفرس والإنكليز الذين حاولوا بشتى الطرق إخضاع الإمارة لنفوذهم بعد ما بلغت شأوا كبيراً من القوة لا سيما في عهد زعيمها الشيخ سلمان بن سلطان الذي تولى حكم الإمارة عام مدتنداً الى قوة بحرية كبيرة (٥).

⁽٥) المصدر نفسه ، ص ٣١ - ٣٦ ؛ بدر غيلان ، جو انب من التسلط الفارسي على عرب (٥) المصدر نفسه ، ص ١١٥ - ٣٦ . العدد ٨ ، بغداد ، نيسان ١٩٨٢ ، ص ١١٥ - ١١٦.



⁽۱) " دائرة المعارف الإسلامية " ، مجلد ۸ ، ج (، ص١٥٢ – ١٥٣ ؛ علاء موسى كاظم نورس وعماد عبد السلام رؤوف ، إمارة كعب العربية في القرن الثامن عشر في ضـوء الوثانق البريطانية ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٠ – ١٢ ؛ " عربستان قطـر عربي اصبـل "، وزارة الاعلام العراقية ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص١٠٠.

⁽٢) جاسم حسن شبر ، المصدر السابق ، ص١٣ - ١٦ .

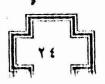
⁽٣) مصطفى عبد القادر النجار و أخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، البصرة ، (٣) مصطفى عبد القادر النجار و أخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، البصرة ، ١٩٨٤ ، ص ٢٤٦ .

⁽٤) علاء موسى كاظم نورس وعماد عبد السلام رؤوف ، المصدر السابق ، ص٢٧ - ٢٨ .

مهد الضعف الذي بدأ يدب في أوصال إمارة كعب الطريق لظهور إمارة جديدة قدر لها ان تؤدي دوراً كبيراً في تاريخ الأحواز لاحقاً ، هي إمارة المحمرة ، ويعد الحاج مرداو البو كاسب الكعبي الذي تولى رئاسة الإمارة عام ١٨٢٩ خلفاً لأخيب الحاج يوسف المؤسس الحقيقي لإمارة المحمرة ، وقد استطاع ان يخرج بها من تبعيبة بني كعب في الفلاحية ، وان يوحد رئاسة بني كعب تحت زعامته (١). وفي عهده استفحل النزاع بين الدولة العثمانية والقاجار (٢) حكام ايران حول المناطق التي اختلف الطرفان في تبعيتها لكليهما . وفي محاولة لوضع حد لذلك النزاع دارت بين الطرفين بتوسط كل من بريطانيا وروسيا مباحثات دامت أربع سنوات تمخضت في عام بتوسط كل من معاهدة ارضروم الثانية (٦).

وتضمنت المعاهدة تسع مواد خصت الفقرة الثانية منها الوضع في الأحواز إذ تضمنت ما يلى:

.... تتعهد دولة ايران بقوة بأن تصرف النظر عن أي ادعاء لها باحقية و لاية السليمانية . وبالنظر لحق تملك الدولة العثمانية فه الولاية المذكورة فانها لا تتدخل بها بأي شكل من الأشكال . وتتعهد الدولة العثمانية أيضاً بأن تكون مدينة المحمرة وميناءها وجزيرة الخضر والمرسى وأراضي الساحل الشرقي الى الجانب الأيسر لشط العرب الواقع تحت تصرف العشائر الإيرانية المعروفة المعنية من ملكية دولة إيران وتحت تصرفها (٤).



⁽١) مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ القومي لإمارة المجمرة العربية ، ص٨ - ١٠ .

⁽٢) حكموا ايران للفترة (١٧٩٦ – ١٩٢٥) .

⁽٣) وزارة الخارجية العراقية " الاعتداءات الفارسية للحدود الشرقية للوطن العربي " ، بغداد ، (٣) وزارة الخارجية العراقية " ، بغداد ،

⁽٤) مقتبس من : محمد علي مخبر ، المصدر السابق ، ص٦٣ .

أعطت الدولة العثمانية من خلال معاهدة ارضروم الثانية لنفسها الحق في ان تهب دون أي وجه قانوني وشرعي ما لا تملك من أراض الى دولة ليسس لها حق تملكها وفق استدلالات التاريخ ومسوغات المنطق والقانون . وقد شكلت المعاهدة فيما بعد أساساً استندت اليه إيران لفرض سيطرتها على الإقليم .

لم تجد المعاهدة تطبيقاً فعلياً لها على أرض الواقع إذ لم يعترف بها الشيخ جابر أمير المحمرة .

وبعد أقل من عقد اصدر ناصر الدين شاه عام ١٨٥٧ مرسوماً اعترف بمقتضله باستقلال الإمارة الذاتي وبتولي الشيخ جابر شؤونها وان يكون الحكم لأبناءه من بعده (١).

تولى الشيخ مزعل بن الشيخ جأبر حكم الإمارة بعد وفاة والده في عام ١٨٨١م (٢). وقد اتسم عهده بسعي بريطانيا الى التغلغل في الأقليم ، ولم تفلح مقاومة الشيخ خزعل للضغوط التي مارسها الإنكليز عليه من أجل الحصول على الامتيازات التي رغبوا بالحصول عليها ، ومنها تلك المتعلقة بمشروع الملاحة النهرية في نهر الكارون . وبالفعل تم في عام ١٨٨١م افتتاح نهر الكرون أمام الملاحة الدولية (٢).

اعتلى الشيخ خزعل بن الشيخ جابر كرسي الإمارة عام ١٨٩٧ بعد اغتيال اخيه الشيخ مزعل (٤). وبادر الشيخ بعد وقت قصير من توليه الحكم الى ارسال سيكرتيره

⁽٤) أسماعيل رائين ، فرامو شخانة وفراما سونري درايران ،ج٢،ط٤،تهران، ١٩٧٩،ص٣٧٣.



⁽۱) مصطفى عبد القادر النجار وأخرون ، المصدر السابق ، ص٣٥٣ ؛ سليم طه التكريت، تأمر الفرس والإنكليز على استقلال الأحواز وعروبتها بعد الحرب العالمية الأولى ، مجلة " افاق عربية " ، شباط - أذار ، ١٩٨١ ، ص٢٠٧ .

⁽٢) خير الدين الزركلي ، قاموس تراجم الأعلام لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستعربين ، والمستشرقين ، ج٢ ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص٣٠٤ – ٣٠٥ .

⁽٣) مصطفى عبد القادر النجار، إمارة المحمرة دراسة لتاريخها العربي، بغداد، ١٩٨١ ، ٢٦٠٠.

الحاج محمد علي الى طهران وذلك في كانون الأول عام ١٨٩٧ للحصول على اعتراف الحكومة المركزية به بوصفه أمير أللمحمرة (١).

استقبل الصدر الأعظم مبعوث الشيخ خزعل بحفاوة ، واصدر الوثائق الرسمية الخاصة بالاعتراف بالشيخ خزعل أميراً للمحمرة ، ثم منحه مظفر الدين شاه الألقاب التي كان يحملها أخيه الشيخ مزعل مضيفاً اليها ألقاب سردار ارفع وسردار اقدس (٢).

تزامن وصول الشيخ خزعل الى حكم الإمارة مع محاولات البريطانيين الحثيثة لتوسيع مصالحهم في الخليج العربي وإيران في حقبة اتسمت بتشابك العلاقات الدولية، وبالنَّتنافس القوي بين القوى الأوربية الكبرى لتأكيد نفوذها ،وتثبيت مصالحها في المنطقة.

بدايات التغلغل البريطاني في الأحواز

يعد عهد الشيخ خزعل من العهود المهمة في تاريخ الأحواز السياسي إذ وقعت خلاله أحداث خطيرة تركت آثارها الفاعلة في التاريخ اللاحق للإقليم بخاصة وايـران ىعامة .

يمثل التغلغل البريطاني في الأحواز إحدى السمات البارزة للسياسة البريطانية في إيران عموماً . وقد اتخذت هذه السياسية مظاهر عدة ، ففي عام ١٨٦٣ حصل البريطانيون على امتياز من ناصر الدين شاه لإنشاء خط اتصالات برقية (تلغراف) عبر إيران الى الهند ، وقد كانت نهاية هذا الخط الذي أنجز في أواخر عام ١٨٦٤ تمتد الى ميناء بوشهر على الخليج العربي إذ تم ربطه بخطوط الأتصالات البرقية التي تنتهی فی کراتشی (۳).

R.K.Ramazani, The foreign policy of Iran 1500 -1941, virginia, 1966, P. 66. (r)



⁽١) ج . ج . لوريمر ، دنيل الخليج ، القسم التاريخي ، ج٥ ، الدوحة، ١٩٦٧، ص٢٥٥٩.

⁽۲) احمد كسروي ، المصدر السابق ، ص ۲۲٥ .

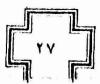
وفي عام ١٨٧٧ حصل البارون دي رويتر ، وهو مواطن بريطاني على امتياز شامل من الحكومة الإيرانية مقابل ٤٠,٠٠٠ جنيه استرليني وذلك لمد خطوط سكك حديدية بين بحر قزوين والخليج العربي ، وإنشاء خطوط اتصالات برقية ، وتنظيم الملاحة في الأنهار ، واستغلال جميع المناجم عدا مناجم الذهب والفضة والأحجار الكريمة ، وتأسيس مصرف في إيران . ولكن الأمتياز الغي بعد عام واحد بسبب الضغط الروسي على الحكومة الإيرانية (١).

حصل البريطانيون على امتياز مهم آخر عام ١٨٨٨ بخصوص الملاحة النجارية في نهر الكارون (٢). وفي عام ١٨٩٠ اقامت بريطانيا وكالة تجارية لها تطورت فيما بعد الى قنصلية (٢). وأسست عام ١٨٩٠ دائرة للبريد (٤).

وفي الثّامن والعشرين من ايار عام ١٩٠١ حصل وليم نوكسس دارسي احد الرعايا البريطانيين على أهم وأخطر امتياز في تاريخ إيران للتنقيب عن النفط (٥).

مذاك حرصت بريطانيا على ان يكون لها دور واضح وفاعل في شؤون الإمارة بما يؤمن مصالحها في المنطقة ويضمن صداقة الشيخ خزعل ويردع احتمالات ارتماءه في احضان الروس ، لا سيما وانه كان حريصاً هو الآخر على صداقتها لمن أجل تأمين الوضع الخاص الذي كانت تتمتع به الإمارة (١).

⁽٦) مصطفى عبد القادر النجار، الحركة العربية السياسية في إمارات الخليج العربية الشمالية قبل الحرب العالمية الأولى ،مجلة "كلية الآداب "،العدد ٥،السنة الرابعة ،البصرة، ١٩٧١، ص١٢٠.



⁽۱) ز . ي . هرشلاغ ، مدخل الى التاريخ الاقتصادي الجديث للشرق الاوسط ، ترجمة مصطفى Ramazani , op.Cit , P.66. الحسيني ، بيروت ، ۱۹۷۳ ، ص ۱۸۶ ؛

Ramazani, op.Cit, P.68.

⁽٣) ج . ج . لوريمر ، المصدر السابق ، القسم التاريخي ، ج٧ ، ص٣٩٣٣ .

Wilson, The persia (4)

ر) المتفصيل عن هذا الأمتياز راجع : اسناد محرمانه سياسي باسياست انكليس وروس در ايـــران قبل ازجنك ، تهران ، ١٩٣٢ ؛

F.Kazemzdeh, Russia and British in Iran. 1864-1914. A study in Imperialism, New Haven, 1968.

وعندما توترت العلاقات بين الشيخ خزعل وحكومة فارس بسبب رفيض الأول للخبراء البلجيك الذين ارسلهم الشاه لتولي أمر الأشراف على الكمارك في المحمرة أخذت بريطانيا تراقب تطورات الأمر باهتمام وتقدمت عبر نائب قنصلها في المحمرة باقتراح يفيد بان يكون الشيخ خزعل رئيساً اسمياً للكمارك مسع استبقاء الموظفين البلجيك (۱)، وأخذ الوزير البريطاني المفوض في طهران يسعى جاداً لتمهيد الطريق للمفاوضات بين الطرفين من أجل تسوية مرضية لكليهما . وقد اسفرت هذه المساعي عن اعلان رئيس الوزراء الإيراني امين السلطان ان الحكومة الإيرانية ستكون سعيدة باستقبال مندوب الشيخ خزعل في طهران (۱).

وصل مبعوث الشيخ خزعل الى طهران ، وبعد مباحثات اجراها مع وزير الخارجية مشير الدولة ومدير الكمارك البلجيكي (ناوس) اعرب الوزير الإبرائي عن المله في الوصول الى تسوية مقبولة مشيراً الى قبول الجانب الإيراني لعدد من مطاليب الشيخ خزعل (٢).

في الوقت نفسه ظلت بريطانيا نشيطة في مساعيها بشأن الكمارك بما يحول دون اغاضة الطرفين ولا سيما الشيخ خزعل حتى تمت تسوية القضية وذلك بان يكؤن الشيخ خزعل رئيساً اسمياً للكمارك، في حين تستمر ادارتها من جانب الموظفين البلجيك (٤).

حرصت بريطانيا بعد تزايد مصالحها في الأحواز على توثيق علاقاتها بالشيخ خزعل . ففي السابع من كانون الأول عام ١٩٠٢ ارسلت اليه كتابا

⁽ع) انعام مهدي علي السلمان ، المصدر السابق ، ص ٧٤ ؛ وليم ثيــودور سـترنك ، المصـدر السابق، ص ٢٥٠ .



⁽١) انعام مهدي علي السلمان ، المصدر السابق ، ص ٦٩٠ .

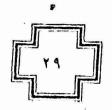
⁽٢) وليم ثيودور سترنك ، حكم الثميخ خزعل بن جابر وسقوط إمارة عربستان ، ترجمة عبد الجبار ناجي ، البصرة ، ١٩٨٣ ، ص٥٩ .

⁽٣) المصدر نفسه ، ص ٢٠٠٠

جاء فيه " نحمي المحمرة من أي هجوم تقوم به أي دولة مهم اكانت حجة التدخل " (۱). وقد ربطت بريطانيا تعهدها هذا بوجوب ان يعمل الشيخ خزعل بمشورتها وبشرط إخلاصه للشاه الإيراني (۱). لتجنب ردود الأفعال المضادة من جانب الحكومة الإيرانية التي كانت بريطانيا حريصة على خطب ودها هي الأخرى .

وعقب اتفاقية ١٩٠٧ التي قسمت ايران بمقتضاها الى منطقة نفوذ جنوبية لبريطانيا ومنطقة نفوذ شمالية لروسيا مع بقاء منطقة ثالثة محايدة للفصل بين الطرفين (٦)، عمدت بريطانيا الى طمأنة الشيخ خزعل من نتائج الاتفاقية وانه كاسانها على الأحواز ، إذ بلغته ان المعاهدة لن تؤثر على وضع الشيخ خزعل المستقل ، وعززت ذلك بمنحه تعهداً آخر لحماية استقلال الإمارة من أي اعتداءات محتملة (٤).

أخذت الأحواز تحتل موقعاً مهماً في الخطط البريطانية في الخليج العربي مصع تفجر النفط في حقل مسجد سليمان عام ١٩٠٨ ، وهو اكبر حقول النفط المكتشفة في العالم حتى ذلك الوقت(٥) . وتأسست في أثر ذلك شركة النفط الانكلو – فارسية لتاخذ على عاتقها مهمة استخراج النفط وتكريره بعد ان تخلى دارسي عن الامتياز بسبب ارتفاع تكاليف التنقيب وضخامة الجهود التي تقتضيها المهمة (٦). وقد أجرت بريطانيا



⁽١) على نعمة الحلو، المحمرة مدينة وإمارة عربية ، ص٧٨٠.

⁽٢) حسين خلف الشيخ خزعل ، تاريخ الكويت السياسي ، ج٣ ، بيروت ، ١٩٦٢ ، ص١٠١.

⁽٣) حول اتفاقية النقسيم راجع: -

R.L.Greaves, Some Aspects of the Anglo –Russian Convention and its working in Persia 1907 –1911, "Byllettin of the school of oriental and African studies", London, VOXXXI, part 1, 1968.

⁽٤) عبد المجيد اسماعيل حقى ، عربستان عبر التاريخ ، مجلة " افاق عربية " ، العددان ٣ -٤ تشرين الثاني - كانون الأول ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص١٩٣.

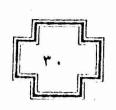
⁽٥) وليم ثيودور سترنك ، المصدر السابق ، ص١٣١ ؛ بدر غيلان ، دور النفط في نفريس اقليم الأحواز ، مجلة " افاق عربية " ، العدد ٩ ، بغداد ، ايار ١٩٨١ ، ص٢٦ .

⁽٦) بدر غيلان ، المصدر نفسه ، ص٢١ .

مفاوضات مباشرة مع الشيخ خزعل بواسطة برسي كوكس^(۱) وذلك لانشاء مصفى لتكرير النفط ومرفأ في عبادان وخط للأنليب بطول ١٣٠ ميلاً (۲). وقد تمخضت المباحثات التي استغرقت أربعة أيام عن اتفاقية عقدت في تموز ١٩٠٩ وتضمنت ، دفع ايجار سنوي للشيخ خزعل لقاء إنشاء معمل لتكرير النفط ومروره عبر أراضي الأحواز ، علاوة على تأكيد استقلال الإمارة ضد ادعاءات حكومة فارس والتعهد بتقديم المساعدة العسكرية للشيخ خزعل اذا ما تعرضت إمارته لاي اعتداء (۲).

تعطى الاتفاقية بحد ذاتها ، وبغض النظر عن فحواها ومدى استجابتها لمطالبب الشيخ خزعل وعلى الرغم مما قد يقدمه البعض من مسوغات حول الأسباب التي دفعت بريطانيا الى عقدها مؤشراً جليا على الوضع ألقوي الذي كان يتمتع به الشيخ خزعل في إمارته .

وقد سارت علاقات الشيخ خزعل ببريطانيا عقب اتفاقية ١٩٠٩ سيراً حسناً . إذ استمرت شركة النفط الانكلو - الفارسية تتعامل معه حتى زوال حكمه (١). وفي تشرين الاول عام ١٩١٠ تعهدت بريطانيا بالتدخل لصالحه في حال تعرض الإمارة



⁽۱) برسي كوكس هو من الشخصيات البريطانية البارزة التي ادت دوراً مهماً في منطقة الخليل العربي خلال الاعوام ۱۸۹۹ -۱۹۲۳ . تولى في الاول من تشرين الاول ۱۸۹۹ مهام الوكيل العربي خلال الاعوام ۱۸۹۹ انتقل الى بوشهر ممثلاً لحكومة الهند وقنصلاً عاماً في السياسي في مسقط ، وفي عام ۱۹۰۶ انتقل الى بوشهر ممثلاً لحكومة الهند وقنصلاً عاماً في طهر ان الى جانب مهامه كوكيل سياسي في الخليج . أضطلع بادوار كبيرة خال احداث الحرب العالمية الاولى والحملة البريطانية لاحتلال العراق . وفي اعقاب ثورة ۱۹۲۰ وقع عليه الاختيار ليكون مندوباً سامياً لبريطانيا في العراق حتى مغادرته له في نيسان عام ۱۹۲۳ . هجر السياسة في منتصف عام ۱۹۲۰ لينصرف الى هواياته في الرياضة والصيد. توفي في العشرين من تشرين الثاني ۱۹۳۷ .

للمزيد من التفاصيل راجع: منتهى عذاب ذويب ، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقيــة ١٨٦٤ -١٩٩٥ ، رسالة ماجستير كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٥ .

⁽٢) مصطفى عبد القادر النجار ، إمارة المحمرة دراسة لناريخها العربي ، ص ٣١ .

⁽٣) مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ القومي لإمارة المحمرة العربية ، ص ٧١ .

⁽٤) المصدر نفسه ، ص ٧١ .



لاي اعتداء يخل بوضعها الخاص(١).

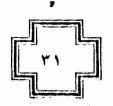
وفي التاسع والعشرين من تموز ١٩١١ عقد اتفاق بين الطرفين يقضي بالا يمنح الشيخ خزعل أي امتيازات بشأن استخراج اللؤلؤ والإسفنج الا بترخيص من السلطات البريطانية (١). وجرى التأكيد في اتفاقية عام ١٩١٣ بين بريطانيا والدولة العثمانية على حق الشيخ خزعل بالاحتفاظ بحقوقه في الأراضي الواقعة ضمن ممتلكات الدولة العثمانية الى جانب حقوقه في المحمرة وان تكون وراثة الإمارة في أسرته (٣).

و هكذا استمرت علاقات الشيخ خزعل مع البريطانيين تتوسع سيريعاً وبشكل لافت للنظر ، وتعززت أكثر بعد نشوب الحرب العالمية الأولى .

علاقة الشيخ خزعل ببريطانيا خلال ألمربم العالمية الاولى

حرصت بريطانيا على الاستعانة بالشيخ خزعل ضمن نطاق استعداداتها لخوض غمار الحرب التي كان قد اقترب شبحها . ففي مقابلة له مع الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت اظهر السير برسي كوكس عزم بريطانيا على تجديد اتفاقياتها ومعاهداتها معه ، وكذلك مع الشيخ خزعل والأمير عبد العزيز بن سعود لانها بحاجة الى مساعداتهم في هذه الظروف الحرجة (3).

وعندما اندلعت الحرب عام ١٩١٤ أقدمت بريطانيا ، وحماية لمصالحها النفطية، وتحسباً لاحتمالات شن العثمانيين هجوماً على عبادان ، على تعزيز تواجدها العسكري



⁽١) خالد العزي ، الأضطهاد الفارسي لعرب الأحواز في نطاق القانون الدولي ومبادئ حقوق الانسان ، مجلة " افاق عربية " ، العدد ٨ ، بغداد ، نيسان ١٩٨٢ ، ص ٢٢٣ -٢٢٩.

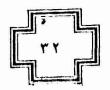
⁽٢) " الاعتداءات الفارسية على الحدود الشرقية للوطن العربي " ، ص ٣٧ .

⁽٣) صلاح العقاد ، التيارات السياسية في الذليج العربي ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٢١٠ .

⁽٤) حسين خلف الشيخ خزعل ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٤٨ .

في شط العرب (۱). وارسلت الى هناك سفينتين حربيتين ، وطلبت الى الشيخ خزعك ان يتعاون مع الشيخ مبارك الصباح والشيخ عبد العزيز بن سعود من اجل معاضدة السفينتين بالجنود (۲). وعلى اثر قيام العملائي الألمان في إيران بنسف احد خطوط أنابيب البترول في عبادان نزلت هناك في التاسع من تشرين الثاني ١٩١٤ قوات بريطانية الى جانب قوات أخرى في منطقة بوشهر (۱). وعسكرت القوات البريطانية على الضفة اليمنى من شط العرب قبالة المحمرة لتوفير الحماية لها والتحقق من هوية السفن المارة عبر نهر الكارون (٤).

وانسياقاً مع تلك التطورات وقف الشيخ خزعل بالضد من العثمانيين لصالح الإدارة البريطانية . وقد تجلى ذلك في مواقف عدة . فقد رفض مساعي والي البصرة للتعاون مع العثمانيين لمهاجمة السفن البريطانية في الخليج (٥). واستجاب لطلبات الإنكليز في توفير الحماية للرعايا البريطانيين والأوربيين ورعاية ممتلكاتهم في البصرة والتعاون مع الشيخ مبارك والشيخ عبد العزيز بن سعود للحيلولة دون وصول الإمدادات العسكرية العثمانية الى البصرة (٢). وسمح للقوات البريطانية باستخدام الراضي الإمارة في عملياتها ضد العثمانيين وفتح نهري الكرخة والكارون امام السفن البرئيطانية ، كما اسهم بتقديم المعلومات عن القوات العثمانية وتحركاتها (٧).



⁽١) انعام مهدي على السلمان ، المصدر السابق ، ص٨٩٠٠.

⁽٢) مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ الشياسي لإمارة عربستان ، ص١٤٨.

⁽٣) جان جاك بيريبي ، المصدر السابق ، ص٢٢٣ ؛ حسين خلف الشييخ خزعل ، المصدر السابق، ج٥ ، ص١٨٥.

⁽٤) مصطفى عبد القادر النجار ،التاريخ السياسي لإمارة عربستان ، ص ١٤٩.

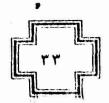
⁽٥) على نعمة الدلو ، المحمرة مدينة وإمارة عربية ، ص١٠٢.

⁽٦) م. و. ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، الملف رقم ٣٢٠٥٢/٢١ ، الوثيقة رقم ٢٥٦٠.

⁽V) على نعمة الحلو ، المحمرة مدينة وإمارة عربية ، ص١٠٠٠ .

في مقابل الدعم الكبير الذي قدمه الشيخ خزعل لبريطانيا فان الأمور بالنسبة للبريطانيين لم تسر دون مصاعب. فقد استجابت عشائر عديدة في الاحواز للفتاوي التي صدرت عن الزعامات الدينية في النجف والاحواز للجهاد ضد البريطانيين ومناصرة العثمانيين (۱) فقد انتقض بنو طرف تحت زعامة الشيخ غضبان البنية (البنيان) رئيس بني لام ضد بريطانيا ، وثارت عشيرة الباوية وقطع افرادها خطوط انابيب النفط في مناطقهم واضرموا النيران فيها(۲) ولم تتمكن القوات البريطانية المتقدمة نحو البسيتين والخفاجية من السيطرة على تلك المناطق الا بصعوبة بالغة نتيجة للمقاومة الضارية التي ابداها بنو طرف تجاه القوات الغازية (۱).

استمرت بريطانيا خلال سنوات الحرب في سياسة استمالة الشيخ خزعل الى جانبها ، لاسيما بعد الخدمات التي أسداها إثناء الحملة البريطانية على البصرة (٤)، والتي انتهت باحتلالها في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩١٤ (٥). فقد اعادت بريطانيا في مؤتمر عقد في الكويت في الثالث والعشرين من تشرين الثاني، وضم الشيخ خزعل وشيوخ الخليج وعدد من رؤساء القبائل العربية المهمة ، التاكيد على دعمها للشيخ خزعل (١). وساندته في مطالبه بشان رفع أرباحه من عائدات



⁽١) وليم ثيودور سترنك ، المصدر السابق ، ص٢٥٥ - ٢٥٦.

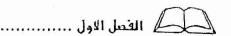
⁽٢) المصدر نفسه ، ص ٢٥٥ -٢٥٦ .

⁽٣) ارنلد . تي. ويلسن ،بـــلاد مــا بيــن النــهرين ، ترجمــة فــؤاد جميــل،بغــداد ، ١٩٩٢، ص١٠٢-١٠٩ .

⁽٤) اعار الشيخ خزعل منازله في البصرة للجنود البريطانيين وجعل قصره في الرباط مستشفى بريطاني . راجع : الشيخ عبد القادر باش اعيان العباسي ، البصرة في ادو ارها التاريخيسة ، بغداد ، ١٩٦١ ، ص٦٣ .

⁽٥) حميد احمد حمدان التميمي ، البصرة في عهد الاحتال البريطاني ١٩١٤ - ١٩٢١ ، بغداد، ١٩٧٩ ، ص١٨٧ .

⁽٦) انعام مهدي على السلمان ، المصدر السابق ، ص٩٧ .



100

1476

الكمارك المستحصلة من الإمارة. وفي العيشر من كانون الاول عام ١٩١٧ قلدته الحكومة البريطانية وسام (القائد الاعلى) في الإمبر اطورية الهندية الـــ (BCIE) (١). كما استمرت في تأكيد تعهداتها بإبقاء أملاك الشيخ خزعل في البصرة له ولورثته من بعده وإعفاءها من الرسوم (٢).

ما ان وضعت الحرب أوزارها حتى قلبت بريطانيا ظهر المجن للشيخ خزعك، وبدأت بالتودد نحو الحكومة المركزية في طهران ، والسباب كشيرة عمدت الي محاولة ربط إيران بمعاهدة عام ١٩١٩ والنبي اسممتها بـ " اتفاقبة المساعدة البريطانية من اجل تقدم ايران " (٢). كما وانها لم تسند الشيخ خزعل في ترشيح نفســـه لعرش العراق (١٠). بل ان الشيخ خزعل اضطر وتحت تأثير ضغط بريطانيا للإيعان الى العشائر الموالية له في البصرة للتصويت لصالح الأمير فيصل مرشح بريطانيا لعرش العراق ^(٥).

وفي خضم تلك التطورات كانت ايران قد شهدت مرحلة جديدة مـن تاريخها السياسي دشن لها انقلاب قاده رضا خان لتأخذ علاقات الشيخ خزعل ببريطانيا طوراً جنيداً .

⁽٥) انيس الصايغ ، الهاشميون و التورة العربية الكبرى ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص٢٠٩ .



⁽١) وليم ثيودور سترنك ، المصدر السابق ، ص٩٧ .

⁽٢) استمرت املاك الشيخ خزعل معفية من الضرائب حتى عام ١٩٣٢ عندما تم اخضاعها لضريبة الاستهلاك . عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٢ ، ط٧ ، بغداد ، ، ۱۱۱ - ۱۱۱ مص ، ۱۹۸۸

⁽٣) كمال مظهر احمد ، در اسات في تاريخ إير ان الحديث و المعاصر ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص١١١٠:

⁽٤) وليم ثيودور سترنك ، المصدر السابق ، ص٧٧٠ .

الشيخ خزعل ورضا خان

في ظل تصارع القوى على إيران ، والاوضاع الداخلية المتفاقمة التــي كـانت تنذر بقلب المخططات البريطانية في إيران راساً على عقب ، جاء انقلاب حوت (١) في الحادي والعشرين من شباط عام ١٩٢١ في إيران والتي ساهمت بريطانيا ذات الـوزن الأكبر ، والأكثر تأثيراً في إيران في نسج خطوطه الأساسية ، وبما يضمن مصالحها المتشعبة في إيران والمنطقة (٢).

قاد الأنقلاب الذي كان الاول من نوعه في الشرق الأوسط رضا خان قائد لـواء القوزاق وسيد ضياء الدين طباطبائي (٢) الصحفي البارز والشخصية السياسية المقربــة من البريطانيين .

كان من الطبيعي ان يولي رضا خان ، وهو يرنو بابصاره الى العرش ، المسألة العشائرية جانباً كبيراً من اهتمامه . وقد دأب ومنذ توليه وزارة الحربية في أول وزارة شكلت بعد الانقلاب ، على السعي لتقوية السلطة المركزية وتعزيز وحدة البلاد . ولم يكن بوسعه تحقيق ذلك دون الاصطدام بنفوذ رؤساء العشائر والقبائل التي كانت تنظيماتها وتشكيلاتها شبه العسكرية بمثابة دولة داخل الدولة الإيرانية (٤).

وما كان بامكان رضا خان ان يقبل ذلك الوضع ، فهو كقومي متطرف كان يسوؤه ذلك التجزؤ الذي بلغ حد الانحلال في جسد الدوّلة . هذا من جهة ، ومن جهـة

Richard Tapper, The conflict of tribe and state in Iran and Afghanistan, (1) London, 1983 . PP. 291 - 294; فوزية صابر ، المصدر السابق ، ص١٨٢



⁽٢) فوزية صابر ، ايران بين الحربين العالميتين. تطور السياسة الداخلية ١٩١٨ -١٩٣٩ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٩ ، ص٢٠١ .

⁽٣) تمكن رضا خان بعد مناورات ذكية من اقصاء طباطبائي عن الحكم وابعاده خارج إيران .

أخرى ما كانت لطموحات رضا خان في فرض دكتاتوريته المطلقة على البــــلا ، ان تتحقق ، دون كبح جماح تلك العشائر واخضاعها الى طاعة الحكومة المركزية (١).

وضمن هذا السياق يمكن تفسير علاقة رضا خان بالشيخ خزعل وموقف من إمارته التي كانت تتمتع بكثير من مقومات الاستقلال الذاتي ، ذلك الموقف الذي اتسهم بكثير من التضليل السياسي الى جانب اعتماده المناورة العسكرية .

تجلت اولى مظاهر التوتر بين الشيخ خزعل والحكومة المركزية عندما رفضت حكومة قوام السلطنة في عام ١٩٢٢ الاعتبراف بالتسوية التي تمت في العام الذي سبقه بشأن قضية الضرائب المترتبة على الشيخ خزعل منذ عام ١٩١٣ ، وطالبته بتسديد مبلغ أربعمائة وثلاثين الف تومان من الضرائب المتأخرة (١). وعندما رفض الشيخ خزعل مناقشة هذه المسألة أعلنت الحكومة عن عزمها على إرسال الجنود الى الأحواز الأمر الذي اقلق الشيخ وبريطانيا معا (٦). وادرك خزعل ان مسألة الضبرائب لم تكن الا ذريعة اتخذها رضا خان لاتباع إجراءات عسكرية لاحقة ضده (١).

بدأت علاقة خزعل مع رضا خان تسير نحو مزيد من التوتر مع تولي الأخسير منصب رئاسة الوزراء في تشرين الأول عام ١٩٢٣ أ. فبعد ان كان قد عزز قبضت على الجيش ، ورتب أوضاعه في الداخل بدأ يفصح بجلاء عن خططه ونواياه تجاه الإمارة في الأحواز لا سيما وانها أضحت في نلك الحقبة ، وبتعبير أحد الباحثين

I. O. R. L/p+s/10/933, Tel'. No. 9. From Trever (Bushire) to minster (2) (Tehran), January 19, 1922.



I.O.R., L/p + s/10/933, confidential, from p. Loraine to F. O, January (1) 10, 1923, P.174; I.O.R. L/p + s/10/933, Tel. No. 196, from p. Loraine to F.O., May 23, 1923, P. 81.

F. O.,431/10/1973, confidential, British Government Archives, No. 1, E(Y) 9752/263/34, From ovey to Macdonald, October 25, 1924, P. 17. Ibid., P. 18.



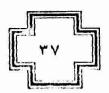
" أقوى من طهران " (۱)، و إن الشيخ خزعل كان يتمتع باستقلالية أثارت رضا خان الذي وصفه بقوله " كان أمير أ مستقلاً داخل حدوده ليس لحكومة طهران أي سلطان عليه " (۱).

وهكذا فقد اصدر رضا خان في تموز عام ١٩٢٤ أو امره الى موظفي الماليعة لاحصاء أراضي الإمارة في الأحواز ، وأعلن إعادة ملكية أراضي الشيخ خزعل السي الدولة استناداً الى الفرمان الذي سبق وان اصدره مظفر الدين شاه في العام ١٩٠٣ (٣).

ومع انه قد تمت تسوية مسألة الضهرائب بين الطرفين الى حين ، الا ان بـوادر المواجهة بين رضا خان والشيخ خزعل لاحت في الأفق من جديد عندما أصدر رضا خان الأوامر لقواته للتحرك صوب الأحواز .

انطلقت القوات الإيرانية من اصفهان باتجاه الأراضي الأحوازية لتقوم في الثالث عشر من تشرين الأول باحتلال تستر . واقدم باقر خان قائد القوات الإيرانية في الأحواز على اعدام ثلاثة عشر من رؤساء العشائر في الأحواز (1) .

إزاء تلك الظروف لم يكن للشيخ خزعل سوى ان يحزم أمره لمقاومة رضا خان والاستعانة بتحالفاته القبلية . فبادر بتأييد ومعاضدة الزعماء المحليين يوسف خان زعيم البختيارية وغلام رضا خان والي بشتكوه وامير مجاهد خان لرستان الى اقامة تحالف اسماه بـ "حلف حزب السعادة " تألف من الزعماء المذكورين وترأسه الشيخ خزعل



⁽٢) "مذكرات رضا شاه "، ترجمة علي البصري ، البصرة ، ١٩٥٠ ، ص٣٨ .

F. O. 937/10/37, confidential, British Government Archives, No. 1, E (7) 4752/263/34, From ovey to Macdonald, October 25, 1924;

وليم ثيودور سترنك ، المصدر السابق ، ص٣٤٦.

⁽٤) انعام مهدي علي السلمان ، المصدر السَّابق ، ص ١٦٤.

نفسه متخذا من مدينة الأحواز مركزاً له (۱). ومنح الشاه الذي كان لـم يـزل خـارج البلاد (۲)، الحلف شرعيته ، في الوقت الذي تواترت فيه الأنباء عـن وصـول سـالار الدولة عم الشاه الذي كان منفياً خارج إيران منذ سنوات ، الى الأحواز وإعلانه عـن تأييده للشيخ خزعل (۳).

وبدوره بعث خزعل الرسائل الى علماء الشبعة في العراق ، ومن بين تلك الرسائل ، رسالة الى السيد ميرزا مهدي نجل آية الله الخراساني ، وقدم الى عصبة الامم شكوى باسم خمسة عشر الف عربي من الأحواز . والأمر الذي أثار استياء رضا خان أكثر البرقية التي ارسلها الشيخ خزعل الى رئاسة المجلس النيابي في طهران يتهم فيها رضا خان بانتهاكه لقوانين البلاد ، وتجاوزه على حقوق الامة وسعيه لأحتكار السلطة وتخطي حدود مركزه ، والتطاول على مركز الشاه طالباً اليهم مؤازرتهم له في مواجهته ارضا خان (1). وقد تلقفت المعارضة في المجلس البرقية و ايدت ما ذهبت اليه (٥) . وكان من ابرز هؤلاء النواب حسن المدرس زعيم المعارضة

. وفي المقابل بدأ الشيخ خزعل باتخاذ الاستعدادات اللازمة لمواجهة رضا خان، فارسل رسله الى مختلف انحاء الإمارة يستنهض عشائرها للدفاع عنها بوجه مطامع

⁽٦) ريتشارد كوتام ، القومية في إيران، ترجمة محمود فاضل الخفاجي ، بغداد، ١٧٣١، ١٧٣٠.



⁽۱) " حلف السعادة وحركة التجمع العربي " ، مجلة " المستقبل " ، العدد ٣٧٠ ، باريس، ٢٤ /٣/١٠ من ٢٢.

⁽٢) غادر احمد شاه نتيجة ضغوط رضا خان ، إيران الى باريس وظل مقيماً فيها حتى خلعه عن العرش في عام ١٩٢٥ . احمد كسروي ، المصدر السابق ، ص ٢٦١ .

⁽٣) " الاستقلال " (جريدة) ،العدد ٢٨٣، بغداد ، ١٩ تشرين الاول ١٩٢٤ ؛ " العـــالم العربــي " (جريدة)،العدد ١١٣، بغداد ، ٨ تشرين الاول ١٩٢٤ والعدد ١٥٢ ،١٧ تشرين الثاني ١٩٢٤.

⁽٤) راجع نص الرسالة في : مجلة "صوت الاسلام "،العدد ٨ ،بغداد، ١٢ آب ١٩٦٤،ص ١٤.

⁽٥) " الشيخ خز عل أمير المحمرة " ، مجموعة مؤلفين ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص٧٠ .

رضا خان وأخذت تتوافد على الأحواز جموع من افراد العشائر العربية في الإمارة واعلن عن تأليف فرق عسكرية باسم "شباب حزب السعادة (١) "لغرض الدفاع عن الإمارة أمام هجمات رضا خان المتوقعة ، وقد ضمت هذه الفرق أكثر من خمسة وعشرون الف من الرجال القادرين على حمل السلاح(٢) .

وفي الوقت نفسه اعلن عدد من زعماء البختياري واللر والقشقائي عن تضامنهم مع الشيخ خزعل و عسكر و ا بقو اتهم على حدود الإمارة (٢).

في إثناء ذلك واصل رضا خان استؤمداداته العسكرية ، فبعد ان تحركت قواته من طهر ان صوب الأحواز عن طريق اصفهان انطلقت من هناك نحو شهيراز من خلال أراضي البختياريين لتعسكر بعد ذلك في اطراف بهبهان جنوب الأحواز (٤).

حاولت بريطانيا التي تخوفت من احتمال تعرض حقول النفط والمنشأت النفطية في الجنوب الى خطر المصادمات العسكرية ، التدخل بين الطرفين فأعلنت في مذكرتين بعثهما الوزير البريطاني المفوض في طهران بواسطة وزارة الخارجية الإيرانية الى رضا خان الذي كان معسكراً في شيراز عن رغبتها في التوسط بين الطرفين لحل النزاع بينهما دون إراقة الدماء ، واشارت المذكرة الى تعهدات بريطانيا للشيخ خزعل ، الا ان رضا خان رفض المذكرتين وعدهما تدخلاً في شوون إيسران الداخلية (٥).

⁽٥) مذكرات رضا شاه "، ص١٠٧ - ١١١؛ مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ السياسي لإمارة عربستان ، ص٢٣٨ - ٢٣٩ .



⁽١) كان يطلق عليه أحياناً اسم (اتحاد القبائل الجنوبية) .

⁽٢) مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ السياسي لأمارة عربستان ، ص١٢٥٠ " مذكرات رضل شاه " ، ص١٤٧ .

⁽٣) احمد كسروي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٩ .

F. O., 371/1013, memorandum, from British Legation in Tehran to F. O., (٤) October 25, 1924, P. 21;

YTTO المصدر السابق، ص١٦٣ المصدر السابق، ص٢٦٣

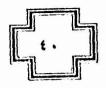
واصلت القوات الإيرانية توجهها صوب الأحواز ، فدخلت بهبهان ، في حين توجهت قوات أخرى من خرم أباد نحو شمال الأحواز . وحال وصوله السي بهبهان نشر رضا خان بلاغاً الى أهالي الأحواز ذكر فيه ان سبب مجيئه الى الأقليم هـو "لرقع الظلم والعبودية التي يفرضها الشيخ " (١).

وبعد ان تمكنت القوات الإيرانية بعددها وعدتها من تهديد الأحواز بهذا النحو و التسليم طلب الشيخ خزعل الى رضا خان المصالحة ، وقد رد الاخبر طلبه بلسزوم التسليم العاجل دون شرط ، ورأى الشيخ خزعل على أثر ذلك ان يرسل أحد ابناءه لاستقبال رضا خان في قرية الملا التي نوى التوجه اليها قادماً من شيراز ، وبعد ان اعلم الشيخ خزعل رضا خان بذلك ارسل ابنه الشيخ عبد الكريم الى قرية (الملا)، إذ وصلها في الحادي عشر من ايار عام ١٩٢٤ (٢).

بعد عدة ايام وصل رضا خان الى مدينة الأحواز والنقى هناك بالشيخ خزعك، وأكد للأخير اعتزازه بصدائته وحرصه على ضمان سلامته وحفظ مقامه (٣). غادر بعد ذلك مدينة الأحواز الى المحمرة، والتقى هناك الشيخ خزعل ثانية حينما حلى ضيفاً على الأخير في قصره في القبلية، وذلك في الرابع والعشرين من كانون الاول عام ١٩٢٤.

استمر رضا خإن في تطبيق خطته المرسومة ضدد الأحواز ، فقد اصدر بلاغاً لأهالي الأحواز ، قامت الطائرات بتوزيعه على انحاء الأقليدم كافة ، اعلن

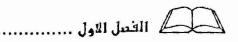
⁽٤) " تاريخ و عروبة عربستان " ، مجلة " الدستور " ، العدد ٧٥٧٤ ، الندن ، ٩ تشرين الثاني ١٩٨٠ ، ص١٩٨ على نعمة الحلو ، المحمرة مدينة وإمارة عربية ، ص١٢٤ .



⁽١) راجع نص البلاغ في " مذكرات رضا شاه " ، ص١٠٤ – ١٠٧ .

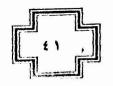
⁽٢) مجلة " العرفان " ، مجلد ١٠ العدد ٦٨ ، بيروت ، آذار ١٩٢٥ ، ص ٦١٥ نوبخت ، شاهنشاه بهلوي ، قسمت اول ، طهران ، (د.ت) ، ص١٦٧ – ١٦٨ .

⁽٣) مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ السياسي لامارة عربستان ، ص ٢٤٤ ؛ " المفيد " (جريدة) ، بغداد ، ١٢ كانون الاول ، ٩٢٤.



فيه عن اقامة حكومة عسكرية في الأحواز من أجل حفظ الأمن وحماية السكان على حد قوله (۱)، ونصب الجنرال فضل الله زاهدي (۲) حاكماً عسكرياً لعموم الإقليم (۱)، وتألفت محكمة خاصة باسم (محكمة الصحراء) أعضاؤها من العسكريين لاستجواب المتهمين وتنفيذ الحكم الفوري بحقهم (۱). وبزعم حماية خطوط المواصلات في ظل الحكومة العرفية راحت حكومة رضا خان تسرب اعداداً من جنودها السي الأحواز لتضيفها الى الاعداد التي كانت قد استبقتها إثناء العمليات العسكرية ، إذ دخلت في الخامس والعشرين من كانون الثاني ١٩٢٥ قوة تتألف من (١٥٠٠) جندي مدينة الأحواز التي جعلها رضا خان مركزاً للإقليم بدلاً من المحمرة ، وفصل تستر وديز فول عن الإقليم والحقهما بايالة لرستان (٥).

وعندما بدا ان الأمر استنب لرضا خان غادر المحمرة المنى العراق لزيارة العتبات المقدسة (⁷⁾، ليعود بعدها لمواصلة خططه صد الإمارة .



⁽١) راجع نص البلاغ في : مجلة " صوت الاسلام " ، العدد ١٠ ، ٢٥ أب ١٩٦٤ ، ص ١٨.

⁽۲) كان زاهدي ملازماً في فرقة القوزاق . اشترك في القتال ضد الحركة الجنكلية التي قامت في كبلان بقيادة كوجك خان . وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية اعتقله الإنكليز بتهمة التعاون مع الالمان حيث نفي الى فلسطين ، وبعد انتهاء الحرب عاد الى إيران وعين مساعداً للجنرال الأمريكي نورمان شوارتزكوف الذي عهدت اليه مهمة تنظيم الشرطة في إيران ، ومواجهة نشاطات حزب توده . كان على علاقة طيبة بالدكتور مصدق ، ولكنه انقلب عليه فيما بعد ، وساهم بدور كبير في نجاح الانقلاب الذي خططت له المخابرات المركزية الأمريكية للاطاحة بمصدق عام ١٩٥٣ . اصبح رئيساً للوزراء بعد الانقلاب مباشرة .للتفاصيل راجع: فوزيهة صابر ،المصدر السابق، ص١٩٥ - ١٩١٤علي البصري ، محاكمة مصدق، ج١، ط٢، بغداد ،

⁽٣) " الموصل " (جريدة) ، العدد ٩٣٠ ، الموصل ، ٢٧ كانون الاول ١٩٢٤ .

⁽٤) ماهر الجعفري وضياء احمد جمعة ، المصدر السابق ، ص ٨٠ ؛ فؤاد الراوي ومصطفى عبد القادر النجار ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .

⁽٥) " المفيد " (جريدة) ، العدد ٣٨ ، بغداد ، ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٥ .

⁽٦) احمد كسروي ، المصدر السابق ، ص٢٧٣ .

سقوط إمارة الأحواز وعوامله

بدأ رضا خان بتنفيذ الصفحة الثانية من مخططه بعد انتهاء الصفحة العسكرية فيها . فحالما وصل الأحواز طلب الى الشيخ خزعل مرافقته الى طهران الا ان الأخير تعذر باعتلال صحته (۱). حينها لجأ رضا خان الى تدبير مكيدة أخرى بالاتفاق مع الجنر ال فضل الله زاهدي ، فقد ابلغ زاهدي الشيخ عبد الله نجل الأمير خزعل ان الأوامر قد صدرت اليه بسحب قواته من الأحواز ، وعزمه على اقامة حفلة توديعية للشيخ خزعل قبيل مغادرته الى طهران (۲).

كرر الشيخ اعتذاره ثانية ، ولكن الحاح زاهدي دفعه الى القبول ، فأقيمت الحفلة في العشرين من نيسان عام ١٩٢٥ على يخت الشيخ خزعل الخاص .

في إثناء ذلك قدم مركب إيراني مسلح يقله عدد من الضباط والجنود ليرسوا بهدوء الي جوار اليخت. وقبل ان يعلن عن ختام الحقلة كانت تلك القوة العسكرية قد القت القبض على الشيخ خزعل وابنه الشيخ عبد الحميد ومن بمعيته من حاشيته (٢).

في ذاك الوقت كانت هناك أربعة عشر سيارة مملوءة بالجند رافقت الشيخ إنساء اقتياده من الأحواز الى طهران التي وصلها في الحادي عشر من ايار عام ١٩٢٥ (١).

التقى رضا خان الشيخ خزعل بعد وصول الأخير الى طهران ، إذ أقام في إحدى ضواحي العاصمة (٥).



⁽١) " العراق " (جريدة) ، العدد ١٥١ ، بغداد ، ٢٩ نيسان ١٩٢٥ .

⁽٢) مصطفى عبد القادر النجار وفؤاد الراوي ، عربستان وشخصيتها العربية ، ص٠٥ ؛ مجلة " الحواديث " ، العدد ١٤٤٨ ، بيروت ، ٣ آب ١٩٨٤ ، ص ٣٦.

⁽٣) وليم ثيودور سترنك ، المصدر السابق ع ص ٤٠٢ ؛ " العراق " ، العسدد ١٥١ ، ٢٩ نيسان

⁽٤) مجلة " العرفان " ، ج٩ ، م١٠ ، ايار ١٩٢٥ ، ض ٩٤١.

⁽٥) " السياسة " (جريدة) ، العدد ٧٨ ، بغداد ، ٣ حزيران ١٩٢٩ .



حاول عدد من رجال العشائر عند وصول انباء اعتقال الشيخ خزعل اليهم، التحرك احتجاجاً على هذا الأمر، الا ان الوجود الكثيف للجيش الإبراني في الأحواز والأستعدادات التي كان قد اتخذها حال دون أي تحرك فعلي من جانب هؤلاء (١).

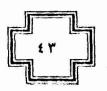
بعد اعتقال الشيخ خزعل مباشرة وضعت السلطات المركزية يدها على ممتلكات و استولى الجيش الإيراني على قصره وعلى سفن بخارية تعود ملكيتها اليه ، الى جانب عدد كبير من قطع السلاح التي كانت بحوزته والتي قدرت بعشرين الف بندقية (٢).

لم يمنع وضع الشيخ خزعل تحت الإقامة الجبرية من انتخابه نائباً في المجلس الإيراني في دورته الخامسة ، وظل مقيماً في طهران حتى وفاته عام ١٩٣٦ . وتردد ان مدير شرطة إيران قد خنقه وهو نائم في فراشه . وقد رفضت السلطات الإيرانيسة نقل جثمانه الى النجف الأشرف في العراق (٦).

ويعلق الكاتب الفرنسي جاك بيريبي على الوضع الماساوي الذي انتهى اليه الشيخ خزعل بالقول: "مات الشيخ خزعل في طهران كامير مستقل. أما أراضيه فقد ضمت الى الإمبراطورية الفارسية ... وكل ذنبه أن إمارته قائمة في مكان ستراتيجي بترولي في عالم اليوم ، عالم البترول الذي لا يحفظ حقاً ولا ذمة " (1).

غ تضافرت عوامل عديدة ذاتية وموضوعية لتحدد في النهاية مصير إمارة الشيخ خزعل ومن ثم توجهات الأحداث في الأحواز لاحقاً .

فمنذ البداية اتبع رضا خان مناورة ذكية لتحقيق غرضه، وحاول استثارة مشاعر الإيرانيين الوطنية للسير قدماً في خططه وقد حقق في ذلك نجاحاً كبيراً. فعندما كشف عن خططه ضد الشيخ خزعل اعلن المجلس النيابي تأييده وتضامنه



⁽١) " العراق " ، العدد ١٥١ ، ٢٩ نيسان ١٩٢٥ .

⁽٢) " الموصل " ، العدد ٩٧٥ ، ١١ أيار ١٩٢٥ .

⁽٣) فوزية صابر ، المصدر السابق ، ص ٢١٠ .

⁽٤) جان جاك بيريبي ، المصدر السابق ، ص١١٠ -١١١ .



واياه ، وعد (المجلس) معارضته مخالفة صريحة ألمصالح الإيرانيين وتطلعاتهم حسب قول كسروي (١).

وعندما انطلقت حملته العسكرية الى الأحواز تلقى رضا خان وهو في اصفهان برقيات عدة من نواح متعددة من البلاد تعلن التأييد للحملة ضد الشيخ خزعل^(٢).

ومن اللافت للنظر انه في الوقت الذي كان المثقفون والمفكرون في إيران يعربون عن تأييدهم لحملة خزعل المناوئة لرضا خان ، وذلك من أجل مقاومة الأهداف التي كان الأخير يروم تحقيقها بفرض هيمنته على الجميع ، فان العناصر القومية المتشددة كانت قد استحسنت نهج رضا خان في انهاء الكيانات المستقلة (٣).

ولم يكن غريباً ان يستقبل رضا خان عند عودته من الأحواز السي طهران ، استقبال الفاتحين بعد ان نجحت الصحف الموالية له وادوات الدعايسة الأخرى في توظيف نجاحه العسكري ضد الشيخ خزعل بهذا الاتجاه (١).

ومما ساعد على نجاح رضا خان في تحقيق مراميه طبيعة مجتمع الأحواز العثائري أو القبلي وهي سمة ظلت ملازمة للحركة الوطنية الأحوازية لسنوات طويلة. وساهم العامل القبلي في تغميق الفجوة التي كانت تحكم العلاقات بين اطراف المجتمع الأحوازي، فبنو طرف على سبيل المثال كانوا يرون بانهم الأجدر برئاسة الإمارة من سواهم (٥). وعندما كانت عساكر الشيخ خزعل تخوض نزاعاً دامياً معمع قوات رضا خان ثار بنو طرف ضده واحرقوا قصير الحميدية العائد له والمرقوا قصير الحميدية العائد له و١٠). وشرع

⁽٦) " المفيد " ، العدد ١٨٢٥ ، تشرين الثاني ١٩٢٤ ؛ احمد كسروي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٩؛ حسين خلف الشيخ خزعل ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص ٢٣٨ .



⁽١) احمد كسروي ، المصدر السابق ، ص٢٩٨ .

⁽٢) " المفيد " ، العدد ٢٦٢ ، ٢ كانون الأول الم ١٩٢٤.

⁽٣) ريتشارد كوتام ، المصدر السابق ، ص٣٧٥ .

⁽٤) المصدر نفسه ، ص٤٧ ؛ حسين خلف الشيخ خزعل ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٢٥٢ .

⁽٥) على نعمة الحلو ، المحمرة مدينة وإمارة عربية ، ص ٢٤.

رؤساء النصار المقيمين في الكويت بالتحرك الى منطقة القصبة مركز عشائرهم في الاحواز لغرض اعلان الثورة ضده أيضاً (١).

00,050

وفي غمرة تلك الظروف الحرجة اقدم احد افراد عشيرة فضيلة ، وهمي احمد فروع قبيلة بني مالك الكبيرة على اغتيال الشيخ علوان الوثيج من عشميرة الحمودي المنتمية الى بني مالك أيضاً ، من اجل ارغام هذه العشيرة على التخلي عمن الشميخ خزعل (٢).

وحتى بالنسبة لـ "حلف السعادة"، فانه ومنذ الأيام الاولى لتشكيله حمل بذور ضعفه في داخله، فهو كان عبارة عن حلف لقبائل وعشائر تباينت مصالح زعمائه، ولم يبد مقاومة جدية امام تحركات رضا خان العسكرية ضد الأحواز (٦). وسرعان مل بدأت الخلافات تطفو على السطح بين قيادات الحلف لتسهم في انقسامه، وانسحاب عدد منهم، بل و دخولهم سوق المساومة مع رضا خان.

ساهمت سياسة الشيخ خزعل تجاه مواطنيه ، خصوصاً في مجال الضرائب في دفع الكثيرين بعيداً عنه . فقد اثقل كاهلهم بالضرائب الى الحد الذي جعلهم أحياناً يرفعون راية الثورة ضده كما حدث مع قبيلة بني طرف مثلاً ، فحسبما ذكر كسروي أن الضرائب التي كانت تدفعها القبيلة الى خرعل كانت تبلغ احد عشر ضعفاً عن تلك التي كان الشيخ خزعل يقوم بتسليمها الى الحكومة المركزية في طهران (1)، الأمر الذي اثار على الدوام عوامل الاستياء والتذمر في نفوس زعماء القبيلة وابنائها .

⁽١) احمد كسروي ، المصدر السابق ، ص ٢٩٩ ؛ حسين خلف الشيخ خزعل ، المصدر السابق ، جه ، ص ٢٣٨.

⁽٢) مقابلة مع الشيخ ابر اهيم مزيد سالم الفضيلي في البصرة بتاريخ ٢٠٠١/٩/٢٧ .

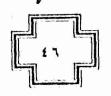
⁽٣) مجلة " الدستور " ، العدد ٤٧٥٧ ، لندن ، ٩ تشرين الثاني ١٩٨٠ ، ص٢٣ .

⁽٤) احمد كسروي ، المصدر السابق ، ص٢٨٧ .

وكان للشيخ خزعل نفسه دور غير قايل في المصير الذي آل اليه فيما بعد، فرغم حذره وحيطته الا انه فشل في تقدير الموقف الصحيح واتخاذ القرار الصائب إثناء ما كان رضا خان يناور لتحقيق اهدافه في زعزعة مركز الشيخ ، كما ان خزعل في خضم صراعه مع رضا خان اتخذ العديد من المواقف التي أثارت الكثير من الجدل والتساؤل حتى بين اوساط المقربين اليه ، فعلى سبيل المثال فانه لم يتوان عن ارسال برقية الى المجلس في طهران ، يظهر فيها ندمه على مواقفه السابقة ، ويظهر الولاء لرضا خان (۱) ، الأمر الذي استوجب عتاب العديد من رؤساء العشائر له ، والاكثر من ذلك ان الشيخ خزعل عزا بعد مقابلته لرضا خان مواقفه السابقة تجاه الأخير الى "تخريضات (۲) الغير "له (۱)

وبلغ تقدير خزعل غير الصائب لمناورات رضا خان مداه عندما انقاد دون تقدير للعواقب لاغراءات زاهدي بالذهاب الى (حفلة التوديع) التي زعم الأخير انها كانت ستقام بمناسبة مغادرة قوات رضا خان الأحواز . وفي تلك اللحظات الفاصلة تحدد مصير الشيخ وكرسي إمارته حينما اقتيد بعدها مخفورا الى طهران .

و اما الموقف العربي فلم يكن يعول عليه كثيرا ، ففي الوقت الذي كانت الصحف الغراقية تتابع باهتمام بالغ الأحداث في الأحواز وتناصر الشيخ خزعل ، كان الموقف الرسمي العراقي دون المستوى المطلوب . ففي حين كانت القوات الإبرانية تتابع تحركاتها العسكرية في الأحواز ، اتخذ مجلس الوزراء العراقي في الثامن عشر من تشرين الاول عام ١٩٢٤ قرارا اعلن بموجبه حياده التام تجاه ما وصفه بـ " الحركات القائمة في منطقة الأحواز " و عدها شأنا داخايا إبرانيا ، والانكى من ذلك ان الملك



⁽١) مجلة "صوت الاسلام " ، العدد ١٠ ، ٢٥ اب ١٩٦٤ ، ص١٧٠ .

⁽٢) يقصد عدد من رؤساء العشائر والقبائل الأخرى .

⁽٣) مجلة " العرفان " ، مجلد ١٠ ، ج٦، اذار ١٩٢٥ ، ص١٦٥ .

فيصل قد تدخل شخصياً نزولاً عند رغبة رضا خان ، لايقاف مد الصحف العراقية المناصرة للشيخ خزعل (١).

ولم يكن الموقف الكويتي يختلف كثيراً عن المواقف العربية الأخرى ، فعندما طلب الشيخ خزعل من حاكم الكويت الشيخ احمد الجابر إمداده بالأسلحة ، لم يستجب الأخير لطلبه (٢) . واتخذ الشيخ جابر موقف اللامبالاة تجاه دعوة الشيخ خزعل له بتأمين جانب عشيرة النصار التي كانت تسكن الكويت ، تحسباً لاحتمال سريان تمرد بني طرف ضده الى أبناء هذه العشيرة التي كان يقيم عدد من فروعها في الأحواز (٣).

وعند تقويم الموقف العربي حيال الصراع الذي كان دائراً بين الشيخ خزعل ورضا خان لا ينبغي لنا اغفال حقيقة هامة تتعلق بالنفوذ البريطاني القوي في المنطقة والضغوط التي مارسها البريطانيون لابعاد أي تدخل من جانب العرب، وخصوصا العراق لنصرة الشيخ خزعل. وقد كانت سطوة البريطانيين في المنطقة من القوة بحيث نجحوا من تحقيق هذا الأمر.

حدد موقف بريطانيا منذ البداية والى حد كبير توجهات الاحداث بين رضا خان والشيخ خزعل ، فقد كان البريطانيون يراقبون الوضع بين الاثنين بقلق بالغ خوفاً على مصالحهم الحيوية في الجنوب⁽³⁾. ولهذا اتبعوا سياسة مزدوجة بهذا الشان . ففي الوقت الذي ظلوا يكررون مواقفهم السابقة بتأييد الشيخ خزعل حتى " لا نتهم باننا ضحينا باصدقاءنا القدامي " (°)، كما ذكر الوزير البريطاني المفوض في طهران في برقية الى

I. O. R., L/p+s/10/933, confidential, From P. Loraine to F.O., January (10, / 1923, P. 173.



Ibid.

(0)

⁽۱) " العراق " ، العدد ١٥١ ، ٢٩ نيسان ١٩٢٥ ؛ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٠٠ .

⁽٢) حسين خلف الشيخ خزعل ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص ٢٣٠ - ٢٣١ .

⁽٣) المصدر نفسه ، ص ٢٤٠ .

حكومته . الا انهم في الوقت نفسه غضوا النظر عن محاولات رضا خان لزعزعة حكم الشيخ خزعل وفرض نفوذ السلطة المركزية على الاحواز ، خصوصاً وان رضا خان كان ذكياً في تبرير سياسته تجاه الشيخ بتأكيده على رغبته في ضمان المصالح البريطانية وثقته في رغبة بريطانيا من " اجل فارس قوية ومستقره " تكون اكثر نفعا للمصالح البريطانية (١).

وقد كان موقف بريطانيا هذا مرتبطاً والى حد كبير بسياستهم في ايران ، فبعد ان كانت مصالحهم تقتضي التعاون مع قوى محلية متعددة وجدوا بعد حين ونتيجة لظروف داخلية وخارجية مختلفة ضمن الواقع الايراني ، ان هذه المصالح تقضي تشجيع إقامة حكومة مركرية قوية توحد البلاد(٢). وقد حدد لورين القنصل البريطاني في المحمرة هذه السياسة عندما ذكر "اننا يجب ان لا ننسى الى الأبد ان طهران هي المعيار الا بعد لعلاقاتنا مع فارس ... وعلى المدى الطويل اكثر من السيادة المحلية لاي محميات أخرى "(٦). وأكد لورين أيضاً على ان رضا خان ونتيجة لتزايد نفوذه اصبح "العنصر الوحيد الثابت في الوضع العام هنا ، وان اختفاءه سيكون ، بالتأكيد مقدمة لانتشار نفوذ (٤) قد يكون معادياً للإمبر اطورية البريطانية "(٥).

I. O. R., L/p+s/10/933, confidential, From P. Loraine to F.O., January (°) 10,/1923, P. 178.



I. O. R., L/p+s/10/933, Tel. No.1. 196, From P. Loraine to F.O., May (1) 23, /1923, P. 81.

I. O. R., L/p+s/10/933, confidential, From P. Loraine to F.O., January (Y) 10, / 1923, P. 175;

فوزية صابر ، المصدر السابق ، ص١٨٥ .

I. O. R., L/p + s/10/933, confidential, From P. Loraine to F.O., January (7) 10, /1923, P. 173.

⁽٤) اغلب الظن يقصد به نفوذ البلاشفة .

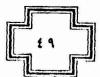


و هكذا عرف رضا خان كيف يناور ويستغل مخاوف بريطانيا ومصالحهم في بلاده لتحقيق اهدافه .

ومن المفارقة ان السوفييت النقوا في موقفهم من الشيخ خزعل مع بريطانيا، مع ان هذا الالتقاء لم ينبع من المنطلقات نفسها ، بل تحدد بالأساس من الموقف الذي اتخذه السوفييت من النظام الجديد في طهران . فقد نجح رضا خان بالشعارات الديماغوغية التي رفعها في ايهام الجميع بان مجيئه للسلطة ايذان بعهد جديد يبعد النفوذ الاجنبي وخصوصا البريطاني عن بلاده . وقد امن النظام الجديد تأييد السوفييت له عندما عقد معهم معاهدة ١٩٢١ التي طمأنت السوفييت على حدودهم الجنوبية مع ايران (۱) . كما ان السوفيت كانوا ينظرون الى الشيخ خزعل على انه رجل بريطانيا في جنوب ايران وكانوا يصفون الشيخ خزعل بد الرجعي (۱) . لذلك ايدوا جهود رضا خان لازاحت عن موقعة المستقل ، ونظروا الى هذا الامر من زاوية اضعاف النفوذ البريطاني في ايران .

مع تقويض الحكم العربي في الإمارة ، بدا عهد مليء بالأحداث في تاريخ الأحواز ، جدير بالدراسة من جميع الأوجه .

⁽٢) عبد المناف شكر جاسم النداوي ، العلاقات الايرانية - السوفييتية ١٩١٧ - ١٩٤١ ، اطروحة دكتوراه ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٠، ص ٢٢٥.



⁽١) عن موقف السوفيت من نظام رضا شاه فيما بعد راجع:

فوزية صابر ، المصدر السابق ، ص١٢٨ - ١٢٩ ؛ والترلاكور ، الاتحاد السوفييتي والشرق الاوسط ، تعريب لجنة من الاسائذة الجامعيين ، بيروت ، ١٩٥٩ ، ص٩٥٠ .

الفول الثاني الجواز الجركة الوطنية في الإجواز ١٩٣٩ – ١٩٣٥



الحركة الوطنية الاحوازية في المرحلة الاولى من عهد رضا خان

حاول رضا خان بعد احتلاله العسكري للاحواز استمالة سكان الإقليم بأساليب متعددة وخاصة بالنسبة للفنات التي كانت تتخذ موقفا مناوئا للشيخ خزعل ، ففي خطوة لها مغزى قام رضا خان بتوزيع قسم كبير من الأراضي العائدة للشيخ خزعل على الفلاحين مع أعفائهم من عدد كبير من الرسوم التي كان قد فرضها عليهم الشيخ خزعل ال.

واتخذ رضا خان سياسة ابعد من ذلك بالنسبة لرؤساء القبائل وبينهم عدد كبير من المناوئين للشيخ خزعل ، اذ اولى هؤلاء اهتماما زائداً ، خصوصاً الذين كانت زعامة الشيخ خزعل وسطوته قد حالت بينهم وبين تحقيق طموحاتهم في الزعامة والرئاسة . فقد بادر رضا خان الى ابقاء رؤساء القبائل زعماء لقبائلهم ، مع احتفاظ البعض منهم بالمواقع والمميزات التي كانوا يتمتعون بها ابان حكم الشيخ خزعل (۱). في حين قام بتنصيب عدد آخر كزعماء جدد (۱)، وخصهم بمرتبات ثابتة (١).

وتجلت سياسة رضا خان بشكل أوضح بالنسبة لاسرة الشيخ خزعل في سبيل احتواء مشاعر الاستياء وكبح اية محاولة من جانبها للتحرك بعد اعتقال زعيمها ،

⁽٤) د. ك.و ،ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٧٤٢/ ٣١١، كتاب وزارة الخارجيسة العراقيسة السي سكر تارية مجلس الوزراء المرقم س/٤١٨ ابتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٢٥، الوثيقة رقم ٢٠ص١١.



⁽١) د. ك.و، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٧٣٨ /٣١١ ، صورة تقرير لنائب قنصلية العراق الملكية في المحمرة لشهر اذار ١٩٣١، الوثيقة رقم ١٨ ، ص١٠٣ .

⁽٢) كشف تقرير للجنة الانتخابات النيابية في مناطق الحويزة والخفاجية والبسيتين على ان اعضاء اللجنة كانوا جميعاً من رؤساء العشائر ، كما اقتصر الترشيح لعضوية المجلس على هؤلاء الزعماء ، راجع القائمة في الملحق رقم (١) .

⁽٣) من بينهم على الشيخ عناية الذي نصب رئيساً لعشيرة الباوية.

[&]quot; المفيد " ، العدد ٣٠٨ ، ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٥ .

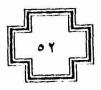


حتى وأن احيط هذا الاعتقال بكل مظاهر الحفاوة والتكريم . أذ ابقى رضا خان الشيخ عبد الله بن السيخ خزعل حاكما على مدينة المحمرة في بادرة للإبقاء على الرمز المعنوي الذي كانت تمثله أسرة الشيخ خزعل في الإقليم ، كما منحته رتبة ملازم ثان في الجيش الإيراني (١).

كذلك أبقى رضا خان الابن الثاني للشيخ خزعل ، وهو الشيخ عبد الكريم ، بمعيته في طهران مع احتفاظه بامتيازاته السابقة (٢). وحتى بالنسبة للشيخ خزعل فعلى الرغم من وضعه قيد الاقامه الجبرية ، الا انه ظل محتفظا بمظاهر الامارة في طهران، بعد ان جعله رضا خان عضوا في مجلس الأعيان (٣).

لم تحل هذه الإجراءات دون منع عوامل الاستياء من التعبير عن نفسها في حالات متعددة وباشكال متباينة بعد مدة وجيزة من انهاء استقلال الأمارة في سلسلة من الحركات والانتفاضات بدأت مع انتفاضة الغلمان.

⁽٣) د. ك.و، مافات البلاط الملكي، التسلسل ٧٣٨ / ٣١١، تقرير القنصلية الملكية العراقية فسي المحمرة المرفق في كتاب وزارة الخارجية العراقية الي سكرتارية مجلس السوزراء المرقم يس/١٤١٨ بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٣٥ ، ص١ ؛ مجلة " العرفان "، مجلد ١٠ ،ج٨ ، ٢٣ نيسان ، ١٩٢٥ ، ص ١٩٢٩؛ " الاوقات العراقية " (جريدة) ، بغداد ، العدد ١٤٣٢، ٢٢ تشرين الأول ١٩٢٥ ؟ " العالم العربي " ، ٢٠ تشرين الأول ١٩٢٥ .



⁽١) مجلة " الحوادث " ، العدد ١٤٤٨، ٣ آب١٩٨٤، بيروت ، صْ ٢٢٣ " مذكرات رضا شاه " ، المصدر السابق ، ص٢٤٢ .

⁽٢) كان رضا خان قد اصطحبه معه الى طهر ان بعد مصالحته للشيخ خزعل ، وقبيل سقوط الامارة. راجع: حسين خلف الشيخ خزعل ،المصدر السابق ،ج٥ ،ص٢٤٩، مجلة " الجزيرة "، مقابلة مع الشيخ محمد سعيد بن الشيخ خزعل ،الرياض ، ١٧ شــباط ، ١٩٨٤ ،

انتفاضة الغلماي

(6) (4)

propi

No.

10 SE

270

L

Operation of the last of the l

L

220

Allah militi

ere ass

ثار غلمان الشيخ خزعل في المحمرة في اوائل محرم (١) ، المصدادف الشاني والعشرين من تموز عام ١٩٢٥ (١). إذ انطلقوا هم ومن معهم من عرب المحمرة مدن قصر الفيلية صوب المراكز الحكومية في المدينة يقودهم اثنان من اتباع الشيخ خزعل، وقد قدر السير ولسن مدير شركة النفط الانكلو – فارسية عدد المهاجمين . باربعمائد مسلح (١). الا أن صحيفة " العالم العربي " العراقية قدرتهم بالفي مسلح ، الدف منهم بقي خارج المحمرة ، والالف الاخر دخلها مهاجماً (١).

ويشير أحد الذين نقلوا عن شهود عيان عاصروا الانتفاضة ان السلطات الإيرانية تداركا منها للأمر وخشية من سريان الانتفاضة الى المناطق الأخرى زجت في صفوف المهاجمين العرب أعدادا كبيرة من از لامها للعبث والنهب من اجل تشويه صورة المنتفضين (٥).

⁽٥) مقابلة مع محمد كاظم العامري في الدجيلة بمحافظة واسط بتاريخ ١٤/٧/١٤.



⁽¹⁾ كان من عادة الشيخ خزعل اقامة مجالس العزاء في شهر محرم من كل عام ، وتصادف في عام ، وتصادف في عام ١٩٢٥ ان اقيم مجلس العزاء من دون الشيخ خزعل الدي كان حينها مقيمًا في طهران ، الامر الذي استثار عواطف الكثير من اتباعه . علي نعمة الحلو ، المحمرة مدينة وإمارة عربية ، ص٣٢٠ .

⁽٢) "عربستان قطر عربي اصيل " ، ص ٢٩ .

⁽٣) نقلا عن " الموصل " ، العدد ١٠١٥ ، ٥ أب ١٩٢٥ .

⁽٤) " العالم العربي " ، العدد ٢١٥ ، ٣٠ تموز ١٩٢٥ . .

استولى الثوار على المدينة (۱). واستعدوا لاحتلال المراكز والدوائر الحكومية وخصوصاً المصرف الشاهنشاهي ، الا ان وجود الحامية العسكرية الايرانية البالغ عدد افرادها خمسة وسبعون جندياً كانوا قد توزعوا على سطوح دوائر الدولة حال دون ذلك (۲). ولكن لم يسعف للجامية اتخاذ أفرادها مواضع دفاعية متعددة فنال شديد (۲).

أثارت هذه الأحداث قلق بريطانيا، فتحركت الباخرة البريطانية ترايد (Triad) قادمة من الخليج العربي الى المحمرة (أ). كما طلب الإنكليز من شيخ الكويت احمد الجابر عدم إيواء الجنود الفارين من الجيش الإيراني بسبب هجوم العرب عليهم ، وذلك لمنع هروب أعداد متزايدة منهم (٥).

شرعت القوات الحكومية المؤلفة من مائتين وخمسين جندي بالتحرك من مديئة الاحواز صوب المحمرة (٦) ثم أخذت بتطويق الثوار الذين استحكموا في قصر الفيلية ونشب قتال شرس بين الطرفين سقط خلالها مائة من الثوار ، وتم اسر ثمانية منهم ، بينما فقدت القوة الحكومية ستة جنود من فيرادها (٧).

⁽٧) " العالم العربي "، العدد ١٥٥، ٣٠ تموز ١٩٢٥ والعدد ١١٥، ١٤ آب ١٩٢٥؛ " الموصلي "، العدد ١٠١٥، ٥ آب ١٩٢٥.



⁽١) "عربستان قطر عربي اصيل " ، ص٦٣ .

⁽٢) " العالم العربي "، العدد ٤١٥ ، ٣٠ تموز ١٩٢٥ .

⁽٣) حسين خلف الشيخ خزعل ، المصدر السابق ، ص٢٦١ .

⁽٤) " السياسة " (جريدة)، القاهرة ، ٢٥ تموز ١٩٢٥ ؛ " نضال المحمرة . ثورة الغلملن ١٩٢٥"، مجلة " الاحواز " ، الجبهة العربية لتحرير الاحواز ، العددان الخامس والاربعون والسادس والاربعون ، بغداد ، ٣٠ تنيسان ١٩٨٥ ، ص ١٢.

⁽٥) حسين خلف الشيخ خزعل ، المصدر السابق ، ص٢٦٢ .

⁽٦) " العالم العربي " ، العدد ١٥٥ ، ٣٠ تموز ١٩٢٥ .

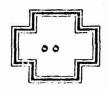


انتهت الحركة باستيلاء الجيش على القصر فتراجع الثوار ، وانسحب عدد منهم الى داخل الأراضي العراقية في البصرة (١).

مع ذلك لم تسم سوى ايام قلائل حتى حاولت جموع من مؤيدي الشيخ خزعلى في جزيرة شلحة بشط العرب، الهجوم على المراكز الحكومية، فارسل الحاكم العسكري في الاحواز رسالة بتاريخ السادس من أب عام ١٩٢٥ الى المسؤولين البريطانيين في الخليج العربي يناشدهم فيها التدخل. وفعلاً قامت السفن البريطانية الحربية في الخليج العربي بتشتيت الجموع المستعدة للهجوم قبل تمكنها من التحرك (٢).

ومما تجدر الاشارة اليه انه اثناء ما كانت تلك الأحداث تفرض نفسها على مجريات الواقع في الاحواز بادر عدد من العلماء في المحمرة الى الاستنجاد بكبار المجتهدين في النجف في رسائل تكشف لهم عن الأوضاع التي آلت اليها الاحواز لا سيما بعد عزل الشيخ خزعل عن الأمارة . وناشدت الرسائل هو لاء المجتهدين التدخل لدى رضا خان لتامين وضع الشيخ خزعل . بيد ان تلك المناشدات لم تجد لها صدى حقيقياً باستثناء تلك الرسالة المقتضبة التي ارسلها السيد محمد بحر العلوم والتي تجاء فيها "سنراجعكم في رفع ذلك ان شاء الله " (۱) .

ساهمت عوامل متعددة في تحديد المصير النهائي لانتفاضة الغلمان ،فهي قد جاءت رداً عفوياً على سقوط الأمارة ولم تكن حركة منظمة حددت لها اهدافا ووضعت خططا لتنفيذ برنامجها .



⁽١) على نعمة الحلو ، المحمرة مدينة و امارة عربية ، ص١٣٨ .

⁽٢) عبد المجيد اسماعيل حقى ، الوضع القانوني لاقليم عربستان في ظل القواعد الدولية ، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٣٧٩.

⁽٣) راجع : " المفيد " ، العدد ٥٠٦ ، ٢٠ تشرين الأول ١٩٢٥ .

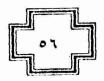


كذلك فأن المنتفاضة اقتصرت على أزقعة جغرافية محددة في المحمرة ولحم تمتد اثارها الى مناطق أخرى في الإقليم . ففي الوقت الذي كان الثوار في المحمرة يقاتلون الجيش النظامي ، كان الهدوء مخيماً على مدينتي الاحواز وعبادان مما سهل على الحكومة المركزية احتواء الانتفاضة وتشتيتها (١).

علاوة على أن رضا خان الذي عرف بمناوراته ، عرف كيف يستثمر وجود الشيخ خزعل في طهران وما كان يحظى به من مركز مرموق في الاحسواز ، كسي يقضي على مناوئيه . فقد اجبر الشيخ عبد الله الشيخ خزعل على تصدر القوة النظامية التي تحركت للهجوم على الثوار اثناء محاصرة قصر الفيلية (١). وقد اربك وجود الشيخ في ذلك المكان ، الثوار المحاصرين على الرغم من ان البعض حاول تفسير وجود الشيخ على رئس القوة الحكومية المهاجمة برغبته في حقين دماء (٣) الشوار ودعوتهم الى إنهاء القتال (١).

ولم يتوان رضا خان عن نشر بيان زعم نسبته الى الشيخ خزعـــل ، يصـور الثوار بانهم " اصدقاء حمقى أو أعداء متنكرين بزي صديق " ويدعوا المخلصين الـــى الوقوف بوجه هذه الحركات لانها ذات عواقب وخيمة . ولا يتورع البيان عن اظهار مشاعر السرور لدى الشيخ خز عل لمقتل من نعتهم البيان بـ " الاشرار " (٥). والتاكيد على كونه " مخلص للدولة وفدائي لها " (٦).

⁽٦) ارسلت نسخ من البيان الى صحف العراق وسوريا ومصر ، واشارت جميع الدلائل السبى ان، البيان كانت قد تمت صياغته بتوجيه من رضا شاه . حول نص البيان وترجمت راجع: " الحقائق المصورة " (جريدة) ، العدد ١٣٠ ، بغداد ، ٢ آب ١٩٢٥ .



⁽١) " العالم العربي" ،العدد ٤١١ ، ٢٨ نموز ١٩٢٥؛ " الموصل "، العدد ١٠١٥، ٥ آب ١٩٢٥.

⁽٢) مقابلة مع محمد كاظم العامري في الدجيلة بواسط بتاريخ ١٤/٧/١٤.

⁽٣) قدرت صحيفة العالم العربي في اول خبر لها عن نتائج المعركة عدد القتلي من الشوار بين مائة وخمسين الى مائة وستين قتيل، راجع " العالم العربي "،العدد ٣٠،٤١٥ تموز ١٩٢٥.

⁽٤) على نعمة الحلو ، المحمرة مدينة وإمارة عربية ، ص١٣٨ .

⁽٥) يقصد الثوار .

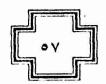


وكذلك يشير علي نعمة الحلو الى ان اسرة الشيخ لم تعلن تأييدها الأنتفاضة الغلمان ولم تنظر بعين الرضا الى تحركهم لاعتقادها ان أي خطوة او تحسرك عير محسوب لا بد انها كانت ستنعكس بنتائجها السلبية على وضع الأسرة ، وعلى الإقليم بعامة (۱).

واللافت للنظر ان رضا خان استثمر انتصاره هذا بشكل متعسف ضد الشيخ خزعل فقد اتهمه بالتحريض على الحكومة المركزية ، وعلى شخص رئيس الوزراء خصوصاً ، وفرض عليه غرامة (٢) قدرت بمائة وعشرين الف باون استرليني ، اجبر الشيخ خزعل على دفعها من ماله الخاص ، ذهبت لصالح وزارة الحرب (٢).

وينبغي الاشارة هنا الى ان الانكليز لم يكونوا راغبين باي تحرك من شانه ان يخلق توترا في علاقتهم مع رضا خان خصوصاً بعدما اصبح رجل ايران القوي الذي جمع خيوط الحكم في طهران كلها في قبضته القوية .

مع ذلك لم تنقطع المناوشات بين القوات الحكومية والعرب الثائرين في الاحواز. ففي اواخر عام ١٩٢٦ قتل اتباع الشيخ مهودر رئيس عشيرة العياشة ضابطين من الجيش الإيراني ، وانسحب الشيخ مهودر مع اتباعه من منطقته الى الجزر الواقعة في نهر الكارون ، فتعقبته ثلة من الجيش الايراني ، فدارت بين الطرفين معركة قتل خلالها ثمانية عشر جندياً وضابطاً من القوات النظامية فأرسلت الحكومة على أثر ذلك تعزيزات إضافية قامت بتطويق المنطقة ومحاصرة الثوار لقطع الإمدادات عنهم ، و آثر الشيخ مهودر عند ذلك ، العبور الى العراق خشية وقوعه في



⁽١) على نعمة الحلو ، المحمرة مدينة وامارة عربية ، ص١٣٨ .

⁽٢) يذكر حسين خلف الشيخ خزعل ، حفيد الشيخ خزعل ، ان رؤساء البختيارية الذين تحركوا ضد رضا خان ابلغوا الأخير بعد انتصاره عليهم ، ان الشيخ خزعل كان المحرض الرئيس لمواجهة رضا خان ، وهذا ما دفعه الى تغريم الشيخ بذلك المبلغ الكبير .حسين خلف الشيخ خزعل ، المصدر السابق ، ص٣٠٣٠ .

⁽٣) " الموصل " ، العدد ١٠٧٧ ، ٢٥ تشرين الثاني ، ١٩٢٥ .

قبضة الحكومة . الا ان السلطات العراقية القت عليه القبض وسلمته السي السلطات الإيرانية التي أرسلته مخفوراً الى طهران ، وقد أدركته المنية في الطريق قبل ان يصل الى العاصمة (۱).

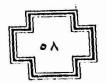
كذلك امتدت هذه المناوشات الى عام ١٩٢٧ التي شهدت بدأية صدامات متفرقة بين مسلحين عرب والقوات النظامية استهدفت المنشآت والمؤسسات الحكومية في المحمرة، انتهت بفرض الجيش النظامي سيطرته على الأوضاع (٢).

غير أن ابرز تلك المواجهات جاءت مع ما عرف ت بانتفاضة القصبة أو (تُورة الضرائب) .

انتفاضة القصبة (١). (انتفاضة الضرائب)

على الرغم من ان رضا شاه حاول تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد وانجاز سلسة من المشاريع الاصلاحية في المجال الاقتصادي ولا سيما بالنسبة للزراعة ، الا ان ذلك لم يسفر عن تحسين وضع الفلاح المعاشي ونمو الانتاج الزراعي ، بل على العكس من ذلك فان الإجراءات التي قامت بها الحكومة في مجال الإصلاح الزراعي أسهمت وعلى نحو خاص في زيادة المساوئ التقليدية للنظام الاقطاعي القديم (ئ). و خدمت تلك القوانين مصالح كبار الملاكين بالدرجة الاساس ، وساهمت في زيادة الضغوط على الفلاحين (أ). وحتى بالنسبة للقانون المدني الذي صدر لتنظيم زيادة الضغوط على الفلاحين (أ).

⁽٥) المصدر نفسه، ص ٢٣٠ ؛ " دنيا " (مجلة)، دوره دوم"، شماره سوم ، تهران ، آذرماه ١٣٣٩، صن ٨٨.



⁽١) مجلة "لغة العرب " ،ج٥ ، السنة الرابعة ، تشرين الثاني ١٩٢٦ ؛ " الاحواز " ، (نشرة) ، الجبية الشعبية لتحرير الاحواز ، العدد ، ، بغداد ، ١ حزيران ١٩٧٢ ، ص ٣٠٦ .

⁽٢) " النهضة " ، العدد ١٦ ، ١٤ ايلول ١٩٢٧ ؛ " الاستقلال "، العدد ٧٨٧ ، ٦ تموز ١٩٢٦ .

⁽٣) يسميها عرب الاحواز بلهجتهم الدارجة بـ (الكصبة) وهي من توابع المحمرة وتقـع مقـابل، مدينة الفاو العراقية .

⁽٤) فوزية صابر ، المصدر السابق ، ص٣٧٣ .



1000

100 A

-

2000

e de la constante de la consta

1000

العلاقة بين مالكي الأرض والفلاحين لم يؤد في واقع الأمر الى تحسين وضع الفلاح، بل عزز من سيطرة الملاكين على الارض اكثر مما كان عليه الحال في السابق (١).

كذلك فان جهود رضا شاه التي اتجهت الى زيادة الموارد المالية للدولة لتمويل مشاريع الإصلاح كانت تتطلب فرض المزيد من الضرائب ، ووقع عب، ذلك على الاوساط الفقيرة بالدرجة الاساس ومنهم الفلاحون . ففي او اخر عام ١٩٢٧ بادرت حكومة رضا شاه بفرض ضرائب باهظة على المزار عين العرب في الاحواز مما أثار ردود افعال عنيفة في صفوفهم . اذ أعلنوا عن رفضهم تتفيذ الأوامر الحكومية وسرعوا على الفور بالاستعداد لمواجهة قوات الجيش التي تأهبت لتنفيذ الأمر (١).

ارتفعت حدة التوتر مع قيام السلطات الإيرانية بإلقاء القبض عليى عدد من رؤساء القبائل العرب في مدينتي الاحواز وخرم اباد (٢). فهجم أهالي القصبة على الدو ائر الحكومية واستولوا عليها وطردوا موظفيها(١). وقد برز خلال تلك الاحداث دور الشيخ مهلهل المالكي^(٥).

بادرت الحكومة الى التحرك بسرعة ، فأرسلت قوة عسكرية مؤلفة من مائية وخمسين رجلا . وعززت تلك القوة بإمدادات عسكرية من طهران للسيطرة على

مقابلة مع الشيخ ابر اهيم مزيد الفضيلي في البصرة بتــاريخ ٢٠٠١/٩/٢٧ ؛ " النهضــة " ، العدد ٤٩ ، ١٧ أذار ١٩٢٨ .



⁽١) لتفاصيل اكثر عن هذا القانون راجع " دنيا " ، دوره دوم ، شماره سوم ، ص٨٨ ؛ N. R. Keddie ,Iran, Religion, Politics and society ,London, 1980 .P. 167.

⁽٢) " العراق " ، العدد ٢٣٦٣ ، ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٨ ؛ مجلة " لغة العرب " ، ج٥ ، السنة السادسة ، ايار ١٩٢٨ ، ص ٤٠.

⁽٣) " العراق " ، العدد ٢٣٦٣ ، ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٨ .

⁽٤) مجلة "لغة العرب " ، ج ١٠٠ ، السنة الخامسة ، ١٩٢٧ ، ص ٦٣٧

⁽٥) هو الشيخ مهلهل بن مصبح العرفج احد رؤساء قبيلة بني مالك . كان والده الشيخ مصبح قد نزح خلال حكم الشيخ خزعل من البصرة الى الاحواز ، وظل الاثنان يترددان بين الاحراز والبصرة موطني القبيلة المرؤوسة بهما ، واعتقله الشيخ خزعل بمعية اخوه سلطان بعــــد ان تمردت عشير تهما (الفضيلة) ضده ، وهي تمثل العمود الفقري لعشائر بني مالك عامة .

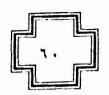


الموقف ، وقد أسفرت المواجهات بين الطرفين عن سقوط سنين قنيلا من الجـانبين . بعدها تمكنت القوات الحكومية من احتواء الموقف (١).

وعلى الرغم من تمكن السلطات الحكومية من وأد الحركة بسرعة والحيلولة دون اتساع نطاقها الى أماكن أخرى ، الا أن اللافت للنظر أن صداها ســواء داخــل ايران او خارجها كان واضحا . فعلى سبيل المثال أثـارت أحداث الحركـة انتهاه الصحافة التركية ، فقد التقى فريق صحافي تركي محمد دشتي عضو مجلس النــواب الإيراني ورئيس تحرير صحيفة "شفق سرخ " المعروفة من اجل الاطلاع على حقيقة الموقف ، وقد كان دشتي دقيقا وبعيد النظر الى حد كبير حينما اجـــاب عـن ســؤال الصحفيين بشان الأسباب التي دفعت العرب الى النحرك بوجه القــوات الحكوميـة، فعزاها الى تطلع العرب الى احترام شخصيتهم العربية ، واوضح ان مسالة الضرائب لم تكن الا دافعا شكليا لتفجير نقمة العرب ضد الممارسات التي ترتكب بحقهم (١).

وبدورها فان الصحافة العراقية أولت الأحداث في الاحواز اهتماما فانقا وقد أشارت هذه الصحافة الى الدور السلبي الذي اتخذته الحكومة العراقية من تلك الأحداث، بل ان صحيفة " العراق " ذهبت أبعد من ذلك حينما المحت الى ان الحكومة الإيرانية ما كان بامكانها إخماد الحركة لولا مؤازرة الحكومة العراقية لها (٦).

ويعزو البعض الموقف الرسمي العراقي هذا الى رغبة حكومة العراق في تحاشي التوتر في علاقاتها مع ايران ، خصوصا مع سعي العراق أنذاك للحصول على



⁽١) " الاوقات العراقيــة " (جريـدة) ، العـدد ٤٨٠٠ ، بغـداد ، ٢١كـانون الثـاني ١٩٢٨، والعدد ٤٨٠١، ٣٢كانون الثاني ١٩٢٨؛ " العراق " ، العدد ٢٣٧٧ ، ٥ اشباط ١٩٢٨ .

⁽٢) " العراق " ، العدد ٢٣٧٧ ، ٥ اشباط ١٩٢٨ .

⁽٣) " العراق " ، العدد ٢٣٦٣ ، ٢٠كانون الثاني ١٩٢٨ .

اعتراف رسمي ايراني بالدولة العراقية التي كانت قد تشكلت حديثاً (۱)، وهمي ورقمة كانت ايران تناور بها في علاقاتها مع العراق .

على أي حال استثمر رضا شاه نجاحاته في اخماد تلك الحركات لمواصلة سياسته في مجال تأكيد نفوذ السلطة المركزية ، وتعزوز نفوذه الشخصي .

حركة الحويزة

A SAN

12,735

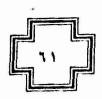
NATES

e de la companya de l

de la

.

كانت احدى المرتكزات المهمة لسياسة رضا باشا بعد تأكيد نفروده السياسي توجهه نحو معالجة المسالة العشائرية . فقد كان الشاه البهلوي ينظر الى العشائر كلهم عائق أمام تطور البلاد ، وبالأحرى أمام فرض سلطة الحكومة المركزية على عائق أشام تطور البلاد ، وبالأحرى أمام فرض سلطة الحكومة على طريق تثبيت الأقاليم، وهو الهدف الرئيسي الذي كان يروم الى تحقيقه كخطوة على طريق تثبيت سلطته الدكتاتورية (٢). وكانت العشائر بالنسبة اليه عبارة عن " عناصر غير منتجة وخارجة عن القانون وهمج أمبين ، تركوا أو نسوا في حالتهم الطبيعية الأولى " (٣). لذا جرد الحملات العسكرية ضدها وتسرع بنزع سلاح معظمها (١)، ولجأ الى سياسة التهجير لنقل العديد من العشائر من مناطقها الأصلية الى مناطق أخرى داخل البلاد (٥). لذا لم يكن غريبا أن يتحول هؤلاء الى وقود لكل حركة معادية للشاه (١).



⁽۱) لم يتم اعتراف ايران بالعراق الا في ٢٥ نيسان عام ١٩٢٩ وذلك بعد مساع طويلة اسفرت عن الغاء الاتفاقية العدلية التي كانت تقف حائلاً دون ذلك الاعتراف،انظر:عبد السرزاق الحسني،المصدر السابق،ج٢،ص١٨٩-١٩٩٩عبد الاله بدر علي الاسدي،العلاقات العراقية الايرانية ١٩٢٠ –١٩٣٧ دراسة تاريخية سياسية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، بغداد ، معدد ، معدد ، بغداد ، بعداد ، معدد ، بعداد ،

^{*}M.S.Ivanov, Ochirki Istori Irana, Moskva, 1952, P.312; H. Amirsadeghi, (Y)

*Twentieth century Iran, London, 1969, P.34.

A brahamian, OP.Cit, p 141.

⁽٤) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٧٣٨ / ٣١١، تقرير المفوضية الملكية العراقية فـــــــــــــــــــــــــ طهران الى وزارة الخارجية العراقية لشهري ايلول وتشرين الاول ١٩٣١، الوثيقة رقم ١٦٥ ؟ " العراق " ، ٢٢ ايلول ١٩٣٠ .

Ivanov, Op. Cit, P.312. (0)

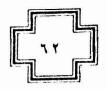
⁽٦) كمال مظهر احمد، المصدر السابق، ص٢٥٤.

ومنذ البداية اتبع رضا باشا سياسة ذكية نحو هذه العشائر اتسمت بالمراوغة والتسويف، فقد استمال هذه العشائر بواسطة ربطهم بعجلة النظام من جهة، ومن جهة اخرى اتجه الى ضرب هذه العشائر بعضها بالبعض الآخر، فمثلاً عندما اراد محاربة الشيخ خزعل واللر والبلوش استعان بقبائل البختيارية وقربهم اليه وبعد ان انتفت حاجته الى الوحدات البختيارية المجندة انقلب على حلفائه السابقين واستعان بخصومهم واجح الخلافات في صفوف البختيارية (۱).

وتزامنت هذه السياسة مع اخرى حاول رضا شاه بواسطتها تذويب جميع القوميات ضمن الدولة البهلوية . وقد كانت هذه السياسة مرتبطة بطموحه الواسع فعي تغيير الإمبراطورية التي كانت تضم قوميات متعددة الى دولة موحدة بشعبها ولغتها وسلطتها السياسية (٢). وقد انعكست سياسة التعصب القومي التي ميزت توجهات رضا شاه الداخلية في ادعائه ان جميع الشعوب القاطنة في اير ان من اصول غير فارسية ، تعد أمة إير انية ، تلك الأمة التي لم يكن لها وجود في إلواقع ، حسب تعبير المؤرخ السوفيتي ايفانوف (٣).

ولتحقيق هذا الغرض اندفع رضا شاه مأخوذاً بمدنية الغرب وبشخصية مصطفى كمال اتاتورك . نحو إدخال تغييرات على النمط الأوربي اعتقادا منه بان ذلك يخلق لدى الإيراني شعورا بالمساواة مع الغرب مع المحافظة على الخصائص الإيرانية وراءها التأثيرات الأجنبية عن البلاد(٤). فعمد الى إجراءات داخلية قصد من وراءها

⁽٤) " يادكار اعليحضرت فقيد رضا شاه بهلوي "، صاحب وناشر محمد خليل جو اهري ،تــهران ١٣٢٦، ص٣؛ "طوفان بهلوي "، بنكاه مطبوعات ، مركز ساري ، جابخانة شــركة طبـع كتاب ، ص١٦٦.



Abrahamian, OP.cit, p 141. (1)

Ibid; Ivanov, Op. Cit, P. 324. (Y)

Ivanov, Op. Cit, P. 324. (*)

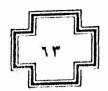
إزالة الفوارق المظهرية وتذويب الشعور بالاختلافات العرقية والطبقية في بوتقة ايران موحدة كما تمناها الشاه (١).

وضمن هذا السياق اصدر المجلس النيابي عام ١٩٢٨ قانون الزي الموحد الذي الزم عموم الإيرانيين ارتداء الملابس الأوربيـة والتخلي عن ملابسهم القومية التقليدية (٢). أعقب ذلك إجبار جميع الإيرانيين على ارتداء القبعة البهلوية وهي القبعة التي كان رضا باشا قد ارتداها في إحدى المناسبات (٣).

وفي كلمة له ذكر رضا شاه " انني مصمم على جعل الايرانيين جميعا يرتدون نفس الملابس ، واذا ما توقف سكان شير از وتبريز والآخرون عن ارتداء الملابس المتباينة فلن تعود هناك ثمة فروق بينهم " (؛).

شرع رضا شاه في تطبيق إجراءاته الشوقينية بحزم وقوة .ومن اللافت للنظر ان الاحواز كانت في مقدمة الأقاليم التي شملتها الإجراءات المذكورة اذ أصدرت حكومة رضا شاه وفي إطار استعداداتها للاحتفاء بقدوم رضا خان الى الاحواز أمرا رسميا لاهالي المحمرة وعبادان بارتداء القبعة البهلوية وذلك قبل ان يقر المجلس النيابي القانون المذكور في نهاية كانون الاول ١٩٢٨ (٥).

و استدعت لهذا الغرض رؤساء القبائل الى مدينة الاحــواز وابلغتـهم بـالقرار القاضي بترك الزي المحلي وارتداء الملابس البهلوية ، وعزمها على نزع السلاح مـن العشائر كافة ولزوم تخلي رؤساء العشائر عن املاكهم (١).



⁽١) " در اسات عن اير ان " ، ج٢ ، معهد الدر اسات الأسيوية و الأفريقية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٣٦ - ٤٠ .

D.N. Wilber, contemporary Iran, London, 1963, P. 74. (Y)

⁽٣) تسمى عند الإير انيين بـ " الكلاه " وتشبه البرنيطة العسكرية الفرنسية .

Wilber, contemporary Iran, P.74. (5)

⁽٥) " الاستقلال " ، العدد ١٣٩٣ ، ٣٠ كانون الاول ١٩٢٨ .

⁽٦) على نعمة الحلو ، الأحواز قبائلها وأسرها ، ج٥ ، ص١٨٧ .

أثارت هذه الإجراءات حفيظة رؤساء العشائر العربية فاجتمعوا وقرروا مواجهة قرارات السلطة المركزية بالقوة (۱). الا ان المولى عبد علي والمولى نصر الله وهما من الموالي المشعشعين (۱) في الحويزة لم يشاطرا أقرانهم الموقف وشرعا بتنفيذ قرارات الحكومة وأخذا يدعوان العشائر الى الانصياع لأوامر السلطة ، وقد خصا بدعوتهما عشيرة الشرفاء لما اتسم به رئيسها الشيخ محي الدين الزئبق (۱)من مكانة عشيرته (۱).

Lane

a de cale

ALC: UNIVERSITY OF

A CHARLES

STATE OF

Appendix

وقد عقد زعماء الاحواز عزمهم على التخلص من المولى نصر الله والمولى عبد على واناطة أمر زعامة المشعشعين الى الأخوين المولى بركات والمولى سرحان التوحيد الصفوف بوجه نظام بهلوي (٥).

وفي الوقت نفسه كانت السلطات تشدد من إجراءاتها في سبيل ارغام المواطنين على الخضوع لمشيئتها.اذ أرغمت الشيخ عبود زاير ذياب احد رؤساء بني كعب بأسلوب متعسف على ارتداء الملابس البهلوية (١) و ابعدت احد علماء الدين بالقوة من المحمرة الى البصرة (٧). فمهد ذلك السبيل لاندلاع المواجهة بين عشائر الاحواز التي قادها الشيخ محي الدين الزئبق ، والسلطات الحكومية في الاحواز فهجم بنو طرف

⁽٧) على الأرجح هو الشيخ عبد المحسن الخاقاني ، وقد ابعدته حكومة رضا شاه من الأحواز على الرغم من ان قانون ١٩٢٨ الذي يقضي بارتداء العمائم على علماء محددين دون سواهم يشمله. لفحوى القانون ونص الخبر راجع: "الاستقلال"، العدد ١٣٩٣، ٣٠ كانون الأول ١٩٢٨ ، مجلة "العرفان"، المجلد السادس عشر ، ج٥، كانون الأول ١٩٢٨، ص ١٩٥١ ريتشارد كوتام، المصدر السابق ، ص١٢٢٢.



⁽١) ابرأهيم خليل احمد وآخرون ، قضايا عربية معاصرة ، الموصل ،١٩٨٩، ص ١٦٥ –١٦٦ .

⁽٢) يسمى زعماء السادة المشعشعين بالموالي تقدير لهم وتمييزاً لأنحدار هم من نسب الرسول محمد (عَمَا) .

⁽٣) يسميه عرب الاحواز بلهجتهم الدارجة الزيبك، وقد راج اسمه في الأحواز رواج الأمثال الشائعة لاشتهاره بالبأس والبطولة .

⁽٤) علي نعمة الحلو ، الاحواز ثوراتها وتنظيماتها ، ج٥ ، النجف ، ١٩٦٩ ، ص٢٣

⁽٥) جاسم حسن شير ، المصدر السابق ، ص ٢١١ - ٢١٢ ؛ علي نعمة الحلو ، الاحواز ثوراتها و تنظيماتها ، ج٥ ، ص ٢٤ .

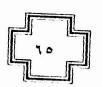
⁽٦) " النهضة " ، العدد ٢٢٣٤، ٢٤ تشرين الأول ١٩٢٨ .

على مخفر الثيلة وقاموا بتدمير خمسة سيارات عسكرية وقتلوا من فيها من جنود (١). وقد نشرت صحيفة الاستقلال العراقية خبرًا تحت عنــوان " بنــو طــرف و ايــران " ابرزت فيه انطلاقة بنو طرف جاء فيه:

... هاجت في نفوسهم النخوة العربية ورأوا من الخسة والعار عليهم ان يستسلموا لاناس دونهم في المجد ، ووجدوا أنفسهم بحاجة الى إعطاء الحكومة الإيرانية وامرائها درسا لكي لا تســول لـهم أنفسهم خضد شوكة العرب (٢).

و أخذت تلحق بافو اج بني طرف جموع من قبائل السواري و خزرج وبني مالك ونيس ، فعزز ذلك من شوكة الثوار في مواجهة قوات الجيش (٢) .

استعدت السلطات الإبرانية لمواجهة الأحداث فأرسلت حملة عسكرية ، تــالفت من زهاء مئتي سيارة محملة بالجنود (١) ، تحفها عشرة طائر ات مقاتلة ما لبثت ان تعززت بقوة إضافية . وقد شن الثوار هجمانهم على المقرات الحكومية وارغموا أفرادها على الانسحاب من مواقعهم ، ودارت في الحويزة رحى معركة واشتباكات ضارية خلفت وراءها اعداد كبيرة من القتلى من الطرفين (°). كما خسرت القوات الحكومية الكثير من المعدات العسكرية . اما في المحمرة فقد دارت مو اجهات بين العرب وقوة ايرانية مؤلفة من ثلثمائة جندي نزلوا بالقرب من قصر الحميدية العائد للشيخ خزعل وحاصروا القصر الذي كان قد تحصن فيه الثوار لمدة ثلاثة ايام ، وقد



⁽١) " النهضة " ، العدد ٢٤٧ ، ٨ تشرين الثاني ١٩٢٨ .

⁽٢) " الاستقال " ، العدد ١٣٥٤ ، ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٨ .

⁽٣) عبد الزهرة فيصل ، مذكرات في الحركة الوطنية الاحوازية . ثورة ١٩٢٨ ؛ مجلة " الأحواز "، العددان ۲۹ - ۷۰، ۱۹۷۸، ص ۱۸ -۱۹.

⁽٤) مجلـة " العرفـان " ، المجلـد السـادس عشـر ،ج٥ ، كـانون الاول ١٩٢٨ ، ص ١٩٥٧ " النبيضية "، العدد ٢٤٠ ، ٣١ تشرين الأول ١٩٢٨ .

⁽٥) " النهضية " ، العدد ٢٥٩ ، ١٢ تشرين الثاني ١٩٢٨ .



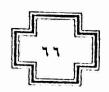
قاتل الثوار العرب خلال المواجهة ببسالة لاسيما بعد ان تعززت قوتهم بانضمام افراد من عشائر اخرى في الاحواز اليهم (١).

ومما تجدر الإشارة اليه ان رجلين من وجهاء الإقليم وساداته كانا يرافقان الجنود الذين كانوا يحاصرون القصر داعين الثوار للتفاوض مع الحكومة (٢).

كشفت البلاغات الحكومية عن قوة الحركة وتخطورتها (٢). فقد أورد بيان نشر عن القائد العسكري العام فرج الله جان بان عدد القتلى من القوات الإيرانية بلغ ستمائة فرد في حين بلغ عدد الأسرى من الثوار منتين واربعين أسير من بينهم اثنان من رؤساء العشائر ، في الوقت الذي أفادت الأنباء الواردة من داخل الإقليم بان عدد القتلي الإير انبين زاد على هذا الرقم بكثير (١).

وكان من خسائر الحكومة أيضا ان أسقطت طائرة حربية على يد الشيخ محي الزئبق نفسه (٥) كما قتل القائد العام فرج الله خان في منطقة الكطاع (١).

وإزاء ذلك كله رأت الحكومة ان تلجأ الى أساليب تُسكن بها ثائرة الثوار وتهدأ الوضع المتفجر أصلا، وقد تولى رضا شاه الذي كان قد جاء الى الاحــواز المهمــة بنفسه ، إذ دعى في خطاب له في مدينة الاحواز زعماء القبائل السي مار أه صالحا لشُؤونهم العامة بالاخلاد الى السكينة والهدوء(^)، وتعهد بالاستجابة لمطاليب العشائر ، وعمد الى بث إشاعات تقيد بانه غير راض عن السياسة التي اتبعها موظفوه حيال



⁽١) " النهضة " ، العدد ٢٦٣ ، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٨ .

⁽٢) " النهضة " ، العدد ٢٦٣ ، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٨ .

⁽٣) " الاستقلال" ، العدد ١٣٨٠ ، ١٤ كانون الاول ١٩٢٨

⁽٤) " النهضة " ، العدد ٢٥٩ ، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٨ .

العدد ١٢ ، بغداد ، السنة ١٢ كانون الأول ١٩٨١ ، ص ٣٣.

⁽٦) " تُورة الحويزة عام ١٩٢٨ " ، الحلقة الثالثة ، مجلة " الاحواز " ، العدد ٥٥، ص٢٢ .

⁽٧) " النهضة " ، العدد ٢٦٦ ، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٨ .

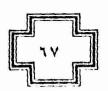


اهالي الاحواز ، واصدر أمراً بتعيين الشيخ عبد الله بن الشيخ خزعـــل أمــيرا علــى عشائر الاحواز قاطبة (١) ليستعين بمركزه بين هذه العشائر كما سبق وان فعل ذلك بعد سقوط الأمارة واثناء انتفاضة الغلمان ، كما أعلنت الحكومة عن إعفاء العشائر عن أداء الضرائب (٢) وتسليم الأسلحة ، وخُصصت لبعض الوجههاء رواتب شهرية ، وراحت تولي الشيخ محي الدين الزئبق اهتماما فائقا في محاولة لاستمالته وصرفه عنى نشاطانه ^(۲).

كان من جراء سياسة التهدئة والاحتواء التي اعتمدتها حكومة رضا شاه مع العشائر في الاحواز ان ركن بعض منها الى السكون وسلم بعض من زعماءها أنفسهم الى السلطات ^(١).

وعلى الرغم من إعلان الحكومة عبر بيانات قامت الطائرات بإلقائها من الجو عفواً عاماً عن التوار (٥) الا ان العديد منهم ، ومن بينهم الشيخ محي الزئبق قرر مواصلة المقاومة وهجموا اثناء ذلك على مركز كمرك الحويزة ، وقتلوا أفرادها مـن بينهم مدير الكمرك (٦).

وبدورها استطاعت قوات الجيش ان تحرز نجاحاً كبيراً حينما أفلحت في القبض على الشيخ محى وارسلته الى مدينة الاحواز ، حيث وضع تحت الإقامة الجبرية لحين وفاته بعد سنوات . بينما التجأ المولى بركات والمولى سرحان الى البصرة حيث قصد



⁽١) " الاستقلال " ، العدد ١٣٨٠ ، ١٤ كانون الأول ١٩٢٨ .

⁽٢) بسبب ارتفاع الضرائب التي فرضت على الفلاحين الأحوازيين نزحت اعداد كبيرة منهم قدرت بــزهاء الفي فلاح خلال عام ١٩٢٨ ، الى البصرة والعمارة . راجع : كمال مظـــهر لحمد ، المصدر السابق ، ص٢٥٤ ؛ " النهضة "، العدد ١٧٣، ١٤ أب ١٩٢٨ .

⁽٣) " النهضة " ، العدد ٢٨٣ ، ٣٠ كانون الأول ١٩٢٨ .

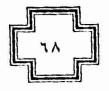
⁽٤) " الاستقلال " ، العدد ١٣٨٨ ، ٢٤ كانون الاول ١٩٢٨ .

⁽٥) " النهضة " ، العدد ٢٨٦ ، ٢٤ كانون الأول ١٩٢٨ .

⁽٦) " النهضمة " ، العدد ٢٩٧ ، ٦ كانون الثاني ١٩٢٨ .

الاول الشيخ بدر الرميض رئيس عشائر بني مالك وقتذاك واحتمى عنده ، ورفض الشيخ بدر الرميض الاستجابة لطلب الحكومة العراقية بتسليمه اياها بقصد تسليمه السي حكومة ايران (۱) لا سيما وان الشيخ بدر الرميض كان قد ارسل ابنه حسن لتحفيز عشائر بني مالك في العراق لنصرة القبائل الثائرة في الاحواز (۱) .

ما ان تسنى لحكومة رضا شاه احكام قبضتها على زمام الأمور في الاحواز ، حتى شرعت في تطبيق إجراءات تخدم مآربها في الإقليم . فبعد ان كانت قد أزاحت الستار عن تمثال للشاه (٢) في مدينة المحمرة ، زعمت الدعايات الحكومية ان تشييده كان من تبرعات المواطنين في الإقليم (٤)، اجبرت سكان الاحواز على ارتداء الري البهلوي ، وأخذت الشرطة تجوب مدن الاحواز واريافها داعية المواطنين الى وجوب الاحتفال بأعياد نوروز لعام ١٩٢٩ بالزي الجديد (٥).



⁰

⁽۱) د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، الملف رقم ٥/ ٢/ ٥/ ١ ، التسلسل ٧٤٢ / ٣١١ ، تقرير القنصلية الملكية العراقية في المحمرة المرفق بكتاب وزارة الخارجية العراقية الى سكرتارية محلس الوزاراء المرقم س /١٦٣٩ بتاريخ ١٣ تموز ١٩٣٥ ؛ جاسم حسن شبر ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ .

⁽٢) يذكر علي نعمة الحلو ان الملك فيصل كان قد اوفد الشيخ بدر الرميض الى الشيخ محي الدين الزئبق عارضاً عليه مساعدة حكومة العراق للثوار ولكن الشيخ محي رفض المساعدة ، بينما فاد الشيخ ثعبان سالم الخيون بأن الشيخ بدر الرميض كان خلال احداث انتفاضة الحويزة طريح الفراش ولم يغادر داره مطلقاً .

مُقَابِلَةَ مع الشَّيِخ تُعبِان بن سالم الخيون في بغداد بتاريخ ٥/٦ /٢٠٠١ ؛ علي نعمة الحلـــو ، الأحواز ثوراتها وتنظيماتها ١٩١٤ – ١٩٦٦ ، ج٥، ص٢٥٠ .

⁽٣) كان هذا اول تمثال يقام للشاه في ايران كلها .

⁽٤) " النهضة " ، العدد ٢٥٠ ، ١٢ كانون الأول ١٩٢٨ .

⁽٥) مجلة " لغة العرب " ،ج٥ ، السنة السابعة ، آيار ١٩٢٩ ، ص٤٣٠ .

كذلك أبعدت السلطات الحكومية الشيخ عبد الله بن الشيخ خز عل الذي كان قد عينته أميراً على عشائر الاحواز الى طهران (١). *

ولذر الرماد في العيون اعان الشاه عن تخصيص مبلغ مليون تومان لعمران إقليم الاحواز وايالتي (٢) كردستان والدربيجان اللتان كانتا قد شهدتا أيضا أعمال عنف واضطرابات بعد محاولة الحكومة تطبيق الزي البهلوي على سكانها بالقوة (٦).

وشهدت هذه الفترة صدور عدة مراسيم استهدفت طمس الهوية القومية للشعب العربي في الاحواز بعد ان حرمت على أبنائه التخاطب باللغة العربية وارتداء ملابسهم الوطنية ، فعلى سبيل المثال حتى عام ١٩٣١ كانت لا توجد في الاحواز سوى شلات مدارس بإمكانيات محدودة (٤).

وقد وصف تقرير رفعته المخابرات البريطانية الى وزارة الخارجية البريطانية الوضع في الاحواز خلال تلك الفترة كما يلي:

ان كافة العشائر غير راضية عن الوضع في عربستان ، وانها تنتظر أية إشارة للثورة ضيد الحكومة الإيرانية ، وان الادارة الإيرانية مكروهة تماماً من الشعب العربستاني الذي يرى ان تغيير اسم الإقليم الى خوزستان قصد به القضاء على الشخصية العربية للإقليم (٥).

⁽٥) ابر اهيم خلف العبيدي ، عربستان وسياسة النفريس ، مجلة " افاق عربية " ، العدد " ، السنة السنة السادسة ، بغداد ، تشرين الثاني ، ١٩٨٠ ، ص٢٧٢ .



⁽۱) "صوت الاسلام "،العدد ۱۱،۱۱ أيلول ۱۹۹٤، ص ۱۹؛ "مذكرات رضا شاه"، المصدر السابق، ص ۲۳۹ - ۲٤١.

⁽٢) الايالة تعني محافظة . وفيما بعد اصبح يطلق عليها استان .

⁽٣) "العراق "، العدد ٧،٣١٩٦ تشرين الاول ١٩٣٠؛ كمال مظهر احمد، المصدر السابق ، ص٢٥٣.

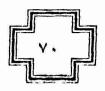
⁽٤) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، الملف ٥/٢/٥ ، التسلسل ٧٣٨ ، كتاب قنصليـــة العـراق الملكية في كرمنشاه الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢٥/٧٢ فـــي ١٩ شــباط ١٩٣١ ؛ " السياسة " ، ٢٦ شباط ١٩٣١



وعلى الرغم من تلك الإجراءات فان الأوضاع لم تستتب تماماً ، إذ شهدت منطقة الحويزة ظهور جماعات مسلحة استهدفت مصالح الحكومة ومعسكراتها النظامية . واطلق على هذه الجماعاتُ اسم "جبهات " ، في حين أطلق ت السلطات الحاكمة عليها اسم " وحشهاي صحرا " (١). وكثيراً ما نجحت هذه الجبهات بانزال ضربات مؤثرة بالقوات الحكومية . وقد حفلت العديد من النقارير الدبلوماسية العراقيــة بأخبار الهجمات التي كان ينفذها افراد تلك الجبهات وردود افعال الحكومة تجاهها (٢) .

وصولاً الى عام ١٩٣١ انتفض بنو كعب في الفلاحية ، تساندهم عشائر اخرى من الإقليم ، رافضة التجاوب مع خطط الحكومة المركزية الجراء تعداد الفراد العشائر في الاحواز ، اذ عدوا هذه الخطط وسيلة من جانب الحكومة لتسهيل إجراءأتها في تفريس المنطقة ، وبذلت السلطات المسؤولة جهودا كبيرة الاخماد الحركة والسيطرة على الموقف (٦). غير ان ذلك لم يحل دون تفجر الأحداث ثانية بعد سنوات معدودة فقط، عندما انتفضت عشائر بني طرف شند السلطة المركزية في طهران.

⁽٣) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٧٣٨ / ٣١١ ، كتاب القنصلية الملكية العراقية في المحمرة الى وزير المفوض لحكومة العراق في طهران بتاريخ ٤ نيسان ١٩٣١.



⁽١) تعني وحوش البر .

⁽٢) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٧٣٩ /٣١١ ، كتاب قنصلية العراق الملكية في المحمرة الى مفوضية العراق الملكية في طهران المرقم ١٥٣ /٦٩ بتاريخ ٢٥ تموز ١٩٣٢ ، الوثيقة رقم ١٩، ص٥٨.

العركة الوطنية الاعوازية في مرحلة تفاقم الحكم الديكتاتوري

واصل رضا شاه جهوده في مجال التغيير الإجتماعي ، فبعد ان بدأ خطوات الأولى في هذا المجال بتؤدة ودون اثارة الضجيج ، فانه أبدى اندفاعا واضحا حوالي منتصف الثلاثينيات ، ولا سيما بعد زيارته لتركيا في عام ١٩٣٤ حيث كان كمال اتاتورك يقوم بحملة مماثلة في بلاده . وكان أحد أهداف الشاه في هذا المجال هو نزع حجاب المرأة الايرانية (الجادر) الذي عده أحد الرموز الممثلة لتخلف المرأة (۱). *

ولا ينكر ان جهود رضا شاه في هذا الخصوص لا سيما قضية الحجاب، استهدفت في جانب كبير منها تحدي المؤسسة الدينية وسطوتها التي اكتسبتها عبر قرون عديدة من خلال سيطرتها على المشاعر الدينية للرأي العام، وهي خطوه قادت فيما بعد الى مواجهة حادة بين الشاه وكبار رجال الدين، تمكن خلالها رضا شاه من تحجيم نفوذ المؤسسة الدينية ولو الى حين (٢).

بدأ الشاه بترجمة جهوده على ارض الواقع حينما اصدر في شباط عام ١٩٣٦ قرار الغاء الحجاب في ايران ، ومنذ ذلك التاريخ كان على جميع موظفي الدولية ان يجبروا زوجاتهم على نزع الحجاب او ان يطردوا من وظائفهم (٦).

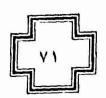
وكانت للإجراءات التي اتبعتها الحكومة في هذا المجال تأثيرات عكسية على الوساط وفئات عديدة لم تكن مهيأة بعد لتقبل خطوة كهذه ، بيد انه لم يكن بإمكان تلك الأوساط والفئات ان تعمل اكثر من إبداء استيائها (٤).

e St

12 D.C.

61,15

MS:



⁽١) فوزية صابر ، المصدر السابق ، ص ٣٩١ ؛

B.Nashat, women and Revolution in Iran, colorado, 1982, P.26.

⁽٢) فوزية صابر ، المصدر السابق ، ص ٣٩٦ .

⁽٣) " سالنامه سبهر " (مجلة) ، سال يكم ، تهران ، ١٣٢٧ ، ص ٢٩ .

⁽٤) للتفاصيل راجع: فوزية صابر ، المصدر السابق ، ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ .



بدأ الشاه حملته لنزع الحجاب بنساء اسرته ، فامر زوجته وبناته ان يصحبنه سافرات الى حفل أقيم في طهران في الثامن من كانون الثاني عام ١٩٣٦ ، وكان قد تقرر ان تأتي زوجات المدعوين الى الحفل سافرات أيضاً (١). وتوالت بعد ذلك إجراءات الشاه لتطبيق قرار نزع الحجاب ، فقد اصدر أو امره الى كافة الموظفيان بلزوم حضور نساءهم في مراكز دوائرهم في نهاية كل شهر لتسلم مرتباتهم بدلا عنهم (١). والزم المواطنين ذكوراً واناتاً ، بالاختلاط في اماكن معينة (١) . واشترط لمظاهر العزاء في شهر محرم ان يجتمع الرجال والنساء معاً (١).

وفي الاحواز خاصة أبلغت المحكومة سائقي السيارات واصحاب السفن في المحمرة بعدم جواز اصطحابهم امرأة محجبة ، وكانت عقوبة المخالف منهم مئة جلدة وغرامة قدرها ستون ريال ايراني^(٥). وشددت من إجراءاتها لارغام النساء على السفور ، إذ حضرت الى الحويزة نساء أحد الموالي الى مركز للشرطة هناك ، واجبرتهن بقوة على رفع الحجاب وقص شعورهن (٦). وعندما احتج عدد من العلماء على تلك الممارسات ردت السلطة باعدام عدد منهم ، كان من بينهم العالم المجتهد

⁽٢) م . و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٢٦١ ، كتاب قائمقامية قضاء القرنة الى متصرفية لواء البصرة المرقم ١١٨ بتاريخ ٢٦ أذار ١٩٣٦.



^{· (}۱) محمد رضا بهلوي ، رضا شاه الكبير ، ترجمة منوجهر وراسته ، تهران ، ١٩٥٦ ، ص١٠٠.

⁽٢) م. و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٢٦١ ، كتاب مديرية شرطة لــواء البصرة الى متصرفية لواء البصرة المرقم ٢١٦ /٥١٧ بتاريخ ١ شباط ١٩٣٦ .

⁽٣) م . و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٢٦١ ، كتاب قائمقامية قضاء ابيي الخصيب الى متصرفية لواء البصرة ، المرقم ٣٢ بتاريخ ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٦ .

⁽٤) م . و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٢٦١ ، كتاب قنصلية العراق الملكية في المحمرة المرقم ١٦٦ بتاريخ ٢٩ /٣/٣٧ ، رقم الوثيقة ٥٣ ،ص١٥٦.

⁽٥) م . و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٢٦١ ، كتاب مديرية شرطة لـواء البصرة الى متصرف لواء البصرة المرقم ٥٤٩ بتاريخ ٩ اذار ١٩٣٦.

السيد عبد المهدي (1). واعتقلت ونفت عدد من الشخصيات البارزة بينهم احد التجار العرب المعروفين في المحمرة وذلك بسبب معارضتهم للسفور (1).

كان لابد ان تثير هذه الإجراءات استياء عرب الاحواز . وقد عبر المواطنون منذ البداية عن معارضتهم لتطبيق السفور بطرق عيدة . اذ نظم اهالي المحمرة وعبادان وجزيرة صلبوخ مضابط قدموها الى حاكم المحمرة طالبوا فيها الحكومة الاتلزم النساء العربيات بالسفور (٦). وعندما أدركت العشائر تصميم الحكومة على تنفيذ خططها أثرت ترك مناطقها والتهيؤ للرحيل الى العراق (٤). وهربت أعداد من النساء بصحبة أفراد من عوائلها الى البصرة (٥)، وتوالت عمليات الرحيل لتشمل عددا من العلماء والشيوخ وقد التمس عدد من هؤلاء الشيوخ من الحكومة العراقية الموافقة على لجوءهم واتباعهم الى الأراضي العراقية تاركين كل ما يملكون ، مع استعدادهم عكومة العراق هذه الطلبات (١).

⁽٦) م. و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٢٦١ ، كتاب قائمقامية قضاء ابسى الخصيب الى متصرفية لواء البصرة المرقم ٦١ بتاريخ ١٧ شباط ١٩٣٦ ؛ الملف نفسه ، صورة كتاب مديرية ناحية الفاو المرقم الله /س بتاريخ ٣/٣ /١٩٣٦ المرفق بكتاب قائمقامية ابى الخصيب الى متصرفية لواء البصرة المرقم ٨٣ بتاريخ ١٩٣٦ اذار ١٩٣٦ .



⁽۱) م . و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٢٦١ ، كتاب مديرية شرطة لـواء البصرة الي متصرف لواء البصرة المرقم ٢٦٦ بتاريخ ٥ شباط ١٩٣٦ .

⁽٢) م. و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٢٦١ ، كتاب متصرفية لواء البصرة ت اللي وزارة الداخلية المرقم ٢٢٧ بتاريخ ١٨ اذار ١٩٣٦.

⁽٣) م . و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٢٦١ ، كتاب متصرفية لواء البصرة الدي وزارة الداخلية المرقم س/٧١ بناريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٦.

⁽٤) م . و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٢٦١ ، كتاب مديرية شرطة لـواء البصرة الى متصرف لواء البصرة المرقم ٦٢٠ بتاريخ ١٨ اذار ١٩٣٦.

^(°) م . و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٢٦١ ، كتاب قائمقامية قضاء ابهي الخصيب الى متصرفية لواء البصرة المرقم ٣٢ بتاريخ ٢٧ اذار ١٩٣٦.

وصولاً الى ربيع عام ١٩٣٦ بدا ان الوضع كان ينذر بالمواجهة بين عشائر الاحواز والسلطات الحكومية ، وقد وقعت المواجهة فعلا بين بني طرف تساندها عشائر أخرى كالشرفاء وكعب وبنو لام وبين قوات الجيش (١).

بدأت المواجهة عندما سيطر الثوار على منطقتي الخفاجية والبسيتين واحتلوا المخافر و المراكز الحكومية فيها (٢). ونالوا من افراد الشرطة والجيش لا سيما وان الحكومة كانت قد استبقت زهاء الفي جندي من قوة عسكرية سبق وان استقدمتها من مدينة الاحواز الى تلك المناطق بحجة المناورات (٣).

ردت الحكومة على اعمال الثوار بارسال المزيد من القوات لمواجهتهم ، وراحت تلك القوات باسلحتها الفتاكة تتكل بالثوار . وقد استبسل هؤلاء في مقاومتهم للقوات الايرانية وقتلوا من أفرادها زهاء سبعين قتيلاً وفقد الثوار المئات من رجالهم انتهى القتال لصالح القوات الحكومية التي أعادت سيطرتها على تلك المناطق (٤).

تركت انتفاضة بني طرأف أصداء واسعة في العراق ، على الرغم من انشعال الحكومة العراقية والرأي العام العراقي بالمفاوضات التي كانت تدور بين العراق وايران بشان حل الخلافات الحدودية بينهما والتي اسفرت فيما بعد عن توقيع معاهدة عام ١٩٣٧ بينها (٥).

⁽٥) ارتفعت اصوات في مجلس النواب العراقي تطالب الحكومة بايلاء الانتفاضة ما تستحقه من المنتمام ، واثنار عضو المجلس محمد باقر الشبيبي الى ضرورة أن تناقش احداث الاحدواز في المفاوضات التي كانت جارية بين الوفدين العراقي والايراني بخصوص الحدود بينهما. للتفاصيل راجع د.ك. و ، محاضر مجلس النواب ، الاجتماع الاعتيادي في ٨ كسانون الثاني ١٩٣٦ ا



⁽۱) م. و.ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ١/٥/٢/٥ ، التسلسسل ٧٤٢ /٣١١ ، صورة تقرير القنصلية الملكية العراقية في المحمرة بكتاب وزارة الخارجية السي سكرتارية مجلس الوزراء المرقم س /١٦٣/٩ ابتاريخ ١٣ تموز ١٩٣٥ ، الوثيقة رقم ٣٠ ، ص٥٠.

⁽٢) " الانباء " (جريدة) ، العدد ٢٤٥ ، بغداد ، ٢١ حزيران ١٩٦٩ .

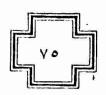
⁽٣) م. و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٢٦١ ، كتاب متصرفية لواء العمارة الى وزارة الخارجية المرقم ٣٩١ بتاريخ ٢٦ /٤ /١٩٣٦.

⁽٤) مقابلة مع الشيخ حسين جاسب الطرفي في مدينة الديوانية بتاريخ ١٣ أب ١٩٩٧.

كذلك فان الاجواء التي خلفتها الانتفاضة دفعت الحكومة الإيرانية السى أرجاء تطبيق قانون نزع الحجاب في كردستان لمدة ستة اشهر خشية من قيام ردود أفعال عنيفة بين الكرد ضد القانون أسوة بما حصل في للاحواز (١).

عمدت السلطات الحكومية بعد قمع الحركة مباشرة الى إشاعة وفرض جو من الإرهاب في الاحواز ، فعلى سبيل المثال لجأت الى دفن ستة عشر زعيماً من زعماء العشائر ووجهاء الإقليم وهم أحياء (٢). وقد دفعت قسوة تلك الاعمال وتشديد الحكومة الخناق على عرب الاحواز أعداداً كبيرا منهم للنزوح الى الكويت والعراق (٦)، لا سيما بعد ان قامت بتهجير مجموعات كبيرة منهم الى المناطق الإيرانية الأخرى في ظووف بالغة القسوة (١). ولإيقاف موجة النزوح تلك فرض حاكم الاقليم على رؤساء العشائر التعهد بعدم السماح لاتباعهم بالنزوح الى العراق ، ومعاقبة من يخالف ذلك بغرامة قدرها مائة تومان ايراني (٥).

كما استقطعت حكومة الشاه في السنة ذاتها من عموم مساحة الإقليم البالغة المرابعة مجاورة ضمن المساحات المقتطعة الى و لايات إيرانية مجاورة ضمن



^{=&}quot; النداء " (جريدة) ، العدد ١٢ ، بغداد ، ٧ حزيران ١٩٣٦ ؛ خالد العزي ، مشكلة شط العـوب في ظل المعاهدات والقانون ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٦٨ - ٦٩.

⁽۱) م. و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ۲۲۲۱ ، صورة كتـــاب متصرفيـــة لواء السايمانية الى وزارة الداخلية المرقم ۲٤۸ بتاريخ ۸ /٦/ ١٩٣٦.

⁽٢) * الاعتداءات الفارسية على الحدود الشرقية للوطن العربي " ، وزارة الخارجية العراقيئة ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص ١٣١ ؛ " عربستان قطر عربي اصيل " ، ص ٢٩ .

⁽٣) م . و . ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٢٦١ ، كتـــاب متصرفيــة لــواء العمارة الى وزارة الداخلية المرقم ٢٤٨ بتاريخ ٨ /٦ /١٩٣٦ ..

⁽٤) مقابلة مع الشيخ تعبان بن سالم الخيون الاسدي في بغداد بتاريخ ٥/٥ /٢٠٠١.

^(°) م . و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٢٦٠١ ، صورة كتاب القائم باعمال الشعبة الخاصة في مديرية شرطة لواء البصرة المرقم ٢٣٩٦ بتاريخ ٢٣ /١٩٣٦ .

⁽٦) فؤاد الراوي ومصطفى عبد القادر النجار ، المصدر السابق ، ص١٣٠.



Service Control

Alberto.

اطار ترتيبات ادارية اجرتها عام ١٩٣٨ ، قسمت خلالها ايران الى عشر محافظات انقسمت بدورها الى اقضية (1) ونو لحى تابعة (1).

وفي مقابل تهجير السكان العرب الى مناطق ايرانية ، شجعت عملية الاستيطان في الاحواز (٢). وقد لجأت في سبيل تحقيق ذلك الى سبل شتى، ففي مطلع عام ١٩٣٧ اصدر الحاكم العسكري في الاقليم اعلانا نشرته صحيفة "خورستان " الصادرة في مدينة الاحواز يفيد بتوزيع الأراضي الاميرية في الاحواز بامر من الشاه على المزارعين ، اما ما تبقى من تلك الأراضى فقد تقرر توزيعها على من يرغب بها من اهالي المناطق الاخرى في ايران (١٠).

كما استمر النظام في تطبيق سياسة الاضطهاد اللغوي ، اذ حظر على الطلبة العرب في المدارس التخاطب باللغة العربية ، وعممت اللغة الفارسية على كافة المدارس و الدو ائر الرسمية في المنطقة . كما حظر على افر اد الدرك و الجيش متن العرب التحدث باللغة العربية . وفرض على اصحاب المخازن والمحلات التجارية ان تكون اللوحات المعلقة على محلاتهم مكتوبة باللغة الفارسية حصراً (°).

⁽٥) للتفاصيل راجع: د. ك. و ،ملفات البلاط الملكي ، الملف رقم ٥/٢/٥، التسلسل ٧٤٣ /٣١١، تقرير سري من القنصلية الملكية في المحمرة الى وزارة الخارجية العراقية لشهر نيسان=



⁽١) احتل اقايم الأحواز المرتبة السادسة في تسلسل تلك المحافظات ، في حين قسم الاقليب السي خمسة اقضية من بينها قضاء الاحواز الذي اصبح القضّاء الثامن والعشرين ، وقضاء المحمرة القضاء التاسع والعشرين من بين سائر الاقضية في ايران ، وببلغ عدد المحافظات الايرانية في الوقت الحاضر سنة وعشرين محافظة .

⁽٢) " يادكار عليمضرت فقيد رضا شاه بهلوي " ، ص٨ .

⁽٣) م . و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٥٢٩ ، تقرير مدبرية شرطة البصرة الى متصرف لواء البصرة ،المرقم ١٥٨١ بتاريخ ٦/٦/ ١٩٣٦.

⁽٤) د. ك . و ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٧٤٤ /٣١١ ، تقرير قنصلية العراق الملكية في الاحواز المرقم س/ ٨/ ١٤ بتاريخ ٢٧ /٧ /١٩٣٦ .

بل ان السلطات عمدت وفي محاولة منها لطمس كل ما يرمز الــى العــرب، الى منع استخدام كلمة (الشيخ) وحظرت بيع الاسطوانات العربية فـــي المحــلات، ومنعت الغناء العربي في المقاهي ، كما انها واصلت عملية اســتبدال أســماء المــدن والمناطق العربية بأخرى فارسية (۱)، وقد تعدت إجراءات التفريس تلك أسماء المــدن الى أسماء المواليد والألقاب (۲)، كما اتبعت السلطات شتى الوســائل لتجريــد القبــائل العربية من السلاح لضمان عدم وقوفها في وجه ممارساتها التعسفية (۱).

مع انتهاء هذه الحركات دخلت الاحواز في مرحلة تاريخية جديدة مع نشوب الحرب العالمية الثانية التي القت بظلالها على إيران بعامة ، والحركات التحررية للشعوب غير الفارسية ، ومنهم العرب بخاصة .

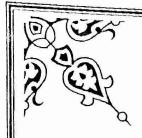
⁽٣) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي، الملف رقم ٥/٢/٥/١،التسلسل ٧٤١ /٣١١، نقرير سري من القنصاية الملكية العراقية في المحمرة الى وزارة الخارجية العراقية لشهر نيسان ١٩٣٧ .



⁼ ١٩٣٦ ؛ الملف نفسه ، صورة الكتاب السري من القنصلية الملكية العراقية في كرمنشاه الى وزارة الخارجية العراقية رقم ٤٤ في شباط ١٩٣٨ .

⁽۱) للتفاصيل راجع: د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي، الملف رقب 0/٢/٥/١ ، التسلسل ١/٥/٢/٥ ، تقرير سري من القنصلية الملكية العراقية في المحمرة الى وزارة الخارجية العراقية في المحمرة الى وزارة الخارجية العراقية لشهر نيسان سنة ١٩٣٧؛ د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، الملف رقم ٥/٢/٥/١ ، تقرير المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية لشهر مايس ١٩٣٨ المرقم ٥٧٣ /١٩٤٨ .

⁽٢) د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٧٤٤ /٣١١ ، صورة كتاب القنصلية العراقية فسي المحمرة بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٣٨ ، الوثيقة رقم ٣٣ ، ص ٨٩ .



الفرح العالمية التانية الحرب العالمية التانية

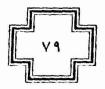


انتفاضة الشيخ حيدر الطليل (١)

خيم على الأحواز في أعقاب أخماد حركة عام ١٩٣٦ سكون عميق استظل بمناخ من الإرهاب الشديد ، إذ راحت السلطات الإيرانية تتمادى في اتباع إجراءات قسرية ضد عرب الأحواز بأشكال جديدة متنوعة ، بعد " ان قيدت الطقوس الدينية والأداب الاجتماعية وحاصرت سبل المعيشة "حسبما ورد في تقرير دبلوماسي عراقي (٢) .

فكان لا بد ان يدفع موقف اللامبالاة والتعسف اللذان أبداهما الشاه تجاه مطالبب عرب الأحواز وحقوقهم الى دفع الأحداث في الأحواز نحو مزيد من التأزم ولاحت في الأفق تباشير الانفجار ، وقد ظهر ذلك خلال السنوات الاولى من الأربعينيات ، إذ تحرك في عام ١٩٤٠ الشيخ حيدر الطليل رئيس بيت (فرج الله) من بني كعب ومعه اقرانه من زعماء كعب في منطقة الميناو أن واخذوا يتهيأون للثورة (أ). ومما عجل في نشوب الحركة ان العلاقات الإير انية - البريطانية كانت في تلك الحقبة تتجه نحو مزيد من التوتر بسبب اتجاه اير ان نحو توثيق علاقاتها مع المانيا النازية التي تغلغلت في البلاد عبر عملاءها الذين راحوا ينتشرون في أرجاء متعددة منها (٥).

⁽٥) محمد كامل محمد عبد الرحمن ، سياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه ١٩٢١ - ١٩٤١، وه) محمد كامل محمد كامل عبد الرحمن ، الاوضاع العامة في ايران عشية ستقوط بغداد، ١٩٨٨، ص١٥٤ محمد كامل عبد الرحمن ، الاوضاع العامة في ايران عشية ستقوط رضا شاه بهلوي ، مجلة "دراسات ايرانية "،المجلد الاول،العسدد الاول ،البصرة ، ١٩٨٧، ص١١٨٠.



⁽١) الطليل تصغير لــ (طلال). اذ درج عرب الأحواز احيانا ان يصغروا لفظ بعض اســماء الافراد، فيسمون طلال (اطليل) ومهدي (مهيدي) وحميد (احميد) وغير ذلك من الاسماء.

⁽۲) م . و . ب. ،ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ، ۲۵۲۰ – ۲۱ / ۳۲۰۵۲ ، كتاب قائمقامية ابي الخصيب المرقم س/ ۲۹ / بتاريخ ۱ / ۳ / ۱۹۳۸ .

⁽٣) تقع بين مدينتي الشوش والأحواز

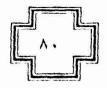
⁽٤) علي نعمه الحلو ، الاحواز ثوراتها وتنظيماتها ، ج٥، ص٣٣- ٣٤ .

الفصل الثالث المركة الوطنية الاحوازية في سنوات الحرب العالمية الثانية

لذا كان من الطبيعي ان تسند بريطانيا أي حركة معارضة لرضا شاه ، وهكذا وعدت الثوار بالدعم وابدت استعدادها لامدادهم بالأسلحة والعتاد في حال التحرك ضد النظام البهلوى (۱).

حاولت السلطات الإيرانية احتواء الحركة قبيل نشوبها بالاعتماد على عدد من رؤساء العشائر ، فأرسلت السيد كرم بن السيد احمد البطاط و هو احد سادات الاقليم و وجهائه مبعوثاً الى الشيخ حيدر الطليل من اجل ثنيه عن عزمه في اعلان الشورة ، معللاً ذلك بقوة الدولة التي راحت تؤلب العشائر ضده ، الا ان الشيخ حيدر الطليل لم يستجب لما عرضه عليه مبعوث الحكومة (٢).

حيندك بدأت السلطات تعد العدة للانقضاض على الثوار وقامت بحركة عسكرية على الحدود الإيرانية – العراقية من اجل تطويق العشائر العربية هناك والحيلولة دون التحاقها بالثوار (٦) . ثم راحت تناور من أجل القبض على الشيخ حيدر باعتماد المكر والخديعة ، فأرسلت مسؤول المخفر في المنطقة المسماة بــ " أهودشــت" (١) ، لدعوة الشيخ حيدر وعدد من اتباعه الى المخفر بحجة التعرف على مطالبه ، وقــد ارتاب الشيخ حيدر لهذه الدعوة فأمر حراسه ان يتخذوا الاحتياطات اللازمة . وعندما بلغوا المخفر حدث ما كان يتحسب له الشيخ حيدر ، اذ هم رجال المخفر الى القبـض عليه، الان الشيخ حيدر نجح في الإفلات من قبضتهم (٥).



⁽١) من الاوراق الخاصة للشيخ الحاج مفتن مال الله ابن اخ الشيخ حيدر الطليل ، وهو احد المساهمين في الحركة .

⁽٢) المصدر نفسه .

⁽٣) م . و . ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٣٠٩٩ - ٢١ / ٣٢٠٥٢ ، كتاب متصرفية لواء البصرة الى وزارة الداخلية المرقم س/ ٣/ ١/ ٥٦٨ بتاريخ ٥ ايار ١٩٤٠ .

⁽٤) تقع ضمن الميناو . وهي مفردة فارسية تعني صحراء الغزلان .

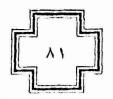
⁽٥) من اوراق الحاج الشيخ مفتن مال الله .

فى اعقاب ذلك شرع الشيخ حيدر بالاجتماع بزعماء بني كعب يدعوهم لاشعال فتيل التورة. فانطلقت جموع السنوار الذين قدر عددهم بالمئات ، وكانت وجهتم الاولى نحو " مزرعة " (١)، بعد ان بلغهم خبراً يفيد بتهيؤ هذه العشيرة لمواجهة الشوار بدفع من الحكومة ، وعندما وصل الثوار الى المنطقة تبين ان الخبر كان مجرد مناورة من السلطات لتضليلهم .

اشتبك الثوار مع القوات الحكومية في معركة ضارية دامـــت قرابـة ثمانيـة ساعات فقدت خلالها القوات الحكومية ثلاثون قتيلاً من بينهم قائد نلك القــوات نـائب زبون خان ، في حين سقط العشرات من الثوار بين قتيل وجريح بينهم عدد من شـيوخ العشيرة.

وعلى الرغم من تهيؤ عدد من العشائر العربية في الأحواز للالتحاق بالشوار لمؤازرتهم ضد القوات الحكومية ، الا أن تسارع الأحداث وتطورات المعركة حالت جميعها دون تحقق هذا الأمر(٢).

اتجه الثوار على اثر هذه المعركة الى الاهـوار المحيطة بالمنطقة تحسباً لحملات جديدة للقوات الإيرانية التي بدأت تصلها إمدادات جديدة ، وتحصنوا في هـور العوية (٢)، فحملت عليم مجموعة من الطائرات الإيرانية وراحـت تمطرهم بوابـل نيراها فتصدوا لها ببسالة وتمكنوا من اسقاط واحدة منها وقتل قائدها (٤).



⁽١) أحد فخوذ عشائر بني طرف ، ويقطن قسم من افرادها بجوار (الميناو).

⁽۲) " 11 حواز" (نشرة) ، الجبهة الشعبية لتحرير الأحواز ، السنه الاولى ، العدد 1 ، 1 شباط ، 1 ، 1 ، 1 الجبهة المعبية التحرير الأحواز ثوراتها وتنظيماتها ، 1

⁽٣) هي بالاصل (العوجة) اذ أن الأحوازيين يلفظون حرف الجيم في بعض المفردات باء .

⁽٤) سمي المكان الذي ستطت فيه الطائرة بـ (الطبارة) .



Section 1

al and

i amag

and the

CONTRACTOR OF THE PARTY OF THE

1000

NO. P

units Votes

وقد دفعت بسالة الثوار واستماتتهم الى جانب الخسائر التي الحقوها بالقوات النظامية ، رضا شاه الى استدعاء احد رؤساء عشيرة (سكوند) التي آزرت الحكومة في حملتها ضد الثوار للاستفسار منه عن سبب هزيمة قواته امام الثوار فاجاب الأخير: " اننا قابلنا رجالا بلا روح ترتدي المنديل والبراق " (١).

وقد كان النوار يعولون على دعم بريطانيا والعراق ، ولكن البريطانيين كانوا منشغلين بحربهم في أوربا ضد الالمان ، كما انهم كانوا يأملون في نجاح ضغوطهم على رضا شاه للتراجع عن توثيق علاقاته مع الالمان ، لذلك ظل الموقف البريطاني حذر ا ومتر ددا .

كما ان العراق حليف بريطانيا لم يكن يرغب في تلك الظروف القلقة بخلق مواقف من شأنها ان تحرج الإنكليز في علاقتهم مع رضا شاه، لاسيما وان العلاقات العراقية الإيرانية خلال تلك الحقبة اتسمت بطابع الهدوء بعد توقيع معاهدة عام ١٩٣٧. بين العراق وايران . ثم ان الدولتين كانتا قد وقعتا على ميثاق سعد اباد في عام ١٩٣٧ أيضًا ، والذي نص احد بنوده على عدم تدخل كل من الطرفين في الشـــؤون الداخلية للطرف الآخر ، وبعبارة أخرى ألف الدعم عن أي حركة معارضة لنظام الحكم القائم في البلد الآخر (٢). وليس أدل على اتسام العلاقات العراقية - الإيرانية في تلك الحقبة بالود والسلام من موافاة وزارة الخارجية العراقية للديوان الملكي العراقي بان الصحافة الإيرانية وبإيعاز من وزارة الخارجية الإيرانية راحت بمناسبة ميلاد الملك فيصل تنشر مقالات " تغيض بالود ، وهي تنوه بالصداقة المتينة التي، تربط البلدين " وأن رئيس الديوان الملكي الابراني حضر حفلاً أقامته المفوضية العراقية في طُهران بالمناسبة واعرب " باسم جلالة الشاه عن تبريكاته وتهانيه " (٢) .

⁽٣) د.ك .و ،ملفات البلاط الملكي ،التسلسل ١/٤٩٨٨ ٣١١/٤٦١٠ وزارة الخارجية الى رئاسة الديوان الملكي المرقم م .ت/٣٩٦/٣٩٦/٣٩٦/٠٠/٧٤٦/١ بتاريخ ٦/٥/١٩٤٠الوثيقة رقم ٥٥،ص ٩٩.



⁽١) مقابلة مع الحاج الشيخ مفتن مال الله في العمارة بتاريخ ١١/٥/١١.

⁽٢) د . ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، الملف رقم م . ت /٣٩٦ /٣٩٦ / ٢٠١ ، ٩٧٤٦ ، التسلسل ٣١١/ ٤٩٨٨ / ٣١١ ،كتاب وزارة الخارجية الى رئاسة الديوان الملكي بتاريخ ٦ /٥ / ١٩٤٠.

بادر رضا شاه بعد فشل حكومته في كسر شـوكة الشوار ، الـى المناورة والخديعة ، اذ بدأ يرسل الرسل والمبعوثين الى الشيخ حيدر وزعماء بني كعب الثائرين، ونجح هؤلاء في إقناع الشيخ حيدر بالمجيء الى مدينة الأحواز لغرض التفاوض حول مطالبه . ولم ينس هؤلاء الرسل إبلاغ الشيخ ، بغية طمأنته ، عن صدور عفو شاهنشاهي عن الثائرين . ويبدو ان حيل الشاه قد انطلت على الشيخ حيدر ورفاقه ، فما ان قدموا الى مدينة الأحواز بمعيتهم حتى تم القاء القبض عليهم ، وقدموا الى محكمة عسكرية صورية قضت باعدامهم ، وتم تنفيذ حكم الاعدام بعدد انقضاء خمسة ايام فقط من صدوره (١) .

اتجهت الحكومة الإيرانية بعد ان أخمدت الثورة الى مطاردة الثوار الذين فطلوا ينزلون ضربات موجعة بمراكزها ومنشآتها ، فسيرت قوة نظامية بقيادة القائد العسكري المدعو همايوني الذي راح يحاول استمالة بعض المواطنين وأرغام البعض الآخر منهم على تعضيد جهود الحكومة . كما بدأت قوة من رجال الأمن في البحث عن الثوار عززتها بمجموعة من الطائرات ، وتمكنت القوات النظامية من نزع السلاح من أفراد عثيرة كنانة ضمن منطقة "دشت عباس" (١) . والقبض على الافراد ألمطاردين، وتم فيما بعد تنفيذ حكم الاعدام بحق أربعة من المعتقلين (١) . ولكن مع الاحتلال البريطاني السوفييتي المشترك لاراضي ايران ، دخلت الأحواز أسوة بالأقاليم الإيرانية الأخرى المحتلة مرحلة جديدة في مسار أحداثها .

⁽٣) " الاحواز " ، السنة الاولى ، العدد ١٠،٣ شباط ١٩٧٢ ، ص ؟؛ علي نعمة الحلو ، الاحواز توراتها وتنظيماتها ، ج٥ ، ص ٣٤ .



⁽¹⁾ على نعمة الحلو ، الاحواز ثوراتها وتنظيماتها ، ج ، ص ٢٤ ؛ مقابلة مع الشيخ مفتن مال الله في العمارة بتاريخ ٢٠٠١/٥/١١ ؛ جبار عبد الله الجويبراوي، الهوسة الشعبية في اقليم الاحواز ، ص ٣٧.

 ⁽٢) تعنى صحراء العباس وهي من توابع الشوش.

الأحواز أثناء الاحتلال البريطاني للإقليم

كانت اير ان قد أعلنت عند قيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ حيادها التام تجاه الأطراف المتصارعة متطلعة في الوقت نفسه الى اقامـة علاقـات متوازنـة معها(١) . واعادت تأكيد حيادها في السادس والعشرين من آيار عام ١٩٤١ أي عقب الغزو الالماني للاراضي السوفييتية بأربعة أيام . الأ أن عدم استجابة ايران لمطالب الحلفاء ولا سيما بريطانيا والاتحاد السوفييتي بأبعاد الرعايا الالمان الذين تكاثرت أعدادهم في البلاد(٢) ، والحاجة إلى طريق آمن لامداد الاتحاد السوفييتي بالسلاج والمعدات العسكرية ، وحرص بريطانيا على تأمين مصالحها النفطية (٢) ، كل ذلك دفع بالدولتين إلى غزو إيران. فقامت القوات البريطانية والقوات السوفييتية عقب إندار أخير وجهته لرضا شاة في الخامس والعشرين من اب عام ١٩٤١ بالزحف نحو الأراضي الإيرانية، حيث توغلت القوات السوفييتية في الشمال بينما تحركت القوات البريطانية من الجنوب باتجاه المحمرة وعبادان (٤)، واستمر الاحتلال حتى عام ١٩٤٦ ، كانت اير ان خلالها مقسمة إلى ثلاث مناطق ، هي منطقة الاحتلال البريطاني في الجنوب ومنطقة الاحتلال السوفييتي وشملت المقاطعات الشمالية الخمسس اذربيجان وكَيلان ومازندران واستراباد وخراسان (باستثناء مشهد)، في حين بقيت المنطقة غير المحتلة في الوسط وشملت طهران واصفهان ومشهد خاضعة لسيطرة الحكومة المركزية (٥) .

G.Lenczowski, Russia and the west in Iran, Ithaca, 1944, P.70.



⁽١) دونالد ولبر، إبر ان ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين، القاهرة، ١٩٥٨، ص٢٢٥.

⁽٢) محمد كامل محمد عبد الرحمن ، سياسة إير ان الخارجية ، ص٢٦٢ ، ٢٦٣ .

⁽٣) حهاد صالح العمر ، اسعد محمد زيدان الجواري ، ايران في عهد محمد رضا شـــاه بــهلوي ١١١٥ ، ١٩٢٥ ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٥٦ ؛ دونالد ولبر ، المصدر السابق ، ص١١١ .

⁽٤) محمد كامل محمد عبد الرحمن ، الأوضاع العامة في ايران عشية سقوط رضا شاه بهلوي ، ص ١١٣.



September 1

1

NAME OF TAXABLE

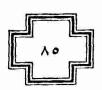
-

SPECIAL STATES

بينت أحداث الأيام القليلة التي أعقبت غزو الحلفاء لايران لرضا شاه مدى عجز حكمه الرئيسة ، لم يؤد و اجبه المطلوب تاريخياً في الدفاع عن الوطن بل على العكس من ذلك انهار والقى السلاح ، ولم يثبت حضوراً دفاعياً الا في حالات محدودة جـــداً. والجماهير الإيرانية لم تكن مستعدة للدفاع عن نظام مارس ضدها طويلاً سياسة القهر الطبقي والقومي ، وتكميم الافواه لاسيما بالنسبة للقوميات غير الفارسية التي تم الغزو الاجنبي عبر مناطق سكانها ، وهي الأذريــة والكرديـة فـي الشـمال ، والعربيـة والتركمانية في الجنوب وهي جميعها كانت تكن حقداً دفيناً ومشروعاً ضد رضا شـــاه بسبب سياسته العنصرية المقيتة تجاهها . فلا غرابة ان يقوم رؤساء العشائر العربية في الجنوب والكردية في الغرب بابداء العون للبريطانيين وان ترحب اوساط آذرية وكردية مختلفة بقدوم السوفييت(١).

تولى محمد رضا بهلوي(١) عرش ايران في اليوم نفسه الذي وقع فيه رضا شاه وتُبِقَة تنازله عن العرش في السادس عشر من ابلول عام ١٩٤١. وقد حـاول الشاه الجديد ان يخفف من حدة النقمة والاستياء التي استولت على مشاعر الإيرانبين بسبب

⁽٢) ولد محمد بهلوي عام ١٩١٩ في طهران ، تلقى تعليمه الابتدائي فيها ، بينما اكمــل دراســته الثانوية في سويسرا بين الاعوام ١٩٣١ - ١٩٣٦ وبعد عودته الى طـــهران التحـق بكليـة الضباط وتخرج منها برتبة ملازم ،عينه والده بعدها مفتشاً عاماً في القوات المسلحة ، كان الشاه الجديد باعتراف العديد من المصادر،عند توليه العرش ، نقيض والده الذي تميز بشخصيته الصارمة والمتسلطة ، فقد اعرب عن استعداده لتقبل الأراء المختلفة والتفاعل معها. للتفاصيل راجع: الموسوعة الإيرانية المعاصرة ،اعداد مركـــز البحـوث والمعلومــات،ج١، M.R.Pahlavi, Answer to history, U.S. A, 1980, PP. 63 - 66. ١٠٣ من ١٩٨٥، معداد، ١٩٨٥ من ١٩٨٥ من ١٩٨٥ من ١٩٨٥ من



⁽١) فوزية صابر، المسألة القومية في ايران ،١٩٤١ ـ ١٩٤٦ در اسة تاريخية ،بحث مقبول للنشر، بغداد ، ۲۰۰۱ ، ص۷ .

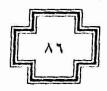


ممارسات الشاه المعزول ، ولذا تعهد يوم تتويجه بان يبذل كل ما في وسعه لاصلاح ما اسماه بـــ الأخطاء التي الحقت بالشعب بصورة منفردة او جماعية " (۱).

وعلى الرغم من أن الشاه بذل الوعود للجميع ، وتعهد بضمان الأمن والمساواة لكل أبناء البلاد ، الا انه لم يطرأ أي تغيير ملموس على السياسة التي كان قد انتهجها والده تجاه الشعوب غير الفارسية ، رغم الآثار الخطيرة التي ولدتها تلك السياسة على واقع تلك الشعوب وما نجم عنها من تعميق مشاعر الاستياء والحقد المشروع في صفوف العرب والاذريين والكرد وغيرهم (۱). وتحول الوضع الاقتصادي المتردي في سنوات الحرب ، والذي أتخذ طابعا خاصا في الأقاليم غير الفارسية ، متمثلا في الفقو والبطالة وارتفاع كلف المعيشة إلى مستويات قياسية بلغت ٥٨% حتى عام ١٩٤٤ ، إلى حافر اضافي دفع هذه الشعوب إلى التحرك علنا في حالات عديدة (۱). رغم وعود تأني ملوك الأسرة البهلوية في بداية عهده بمديد الإصلاح الى تلك المناطق (۱)، تلك الوعود التي سرعان ما تبخرت مع محاولات الشاه الجديد تثبيت أقدامه في السلطة .

ومع ان وجود قوات الاحتلال على الأراضي الإيرانية ساعد هذه الشعوب على التحرك ضد حكامها ، الا انه مثل في الوقت نفسه قيدا مضافا على هذا التحرك بسبب حاجة الحلفاء الى تأمين الجبهة الداخلية في إيران التي تحولت أراضيها الى معبر مهم

⁽٤) عبد الهادي كريم سلمان ، اير ان في سنو ات الحرب العالمية الثانية، البصرة ،١٩٨٦، ص ١١١١.



D

⁽١) " الأحوال "(جريدة) ، بغداد ، ١٩ ايلول ١٩٤١ .

⁽٢) فوزية صابر ، المسألة القومية في إيران ، ص٧ .

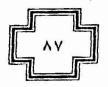
R.Greaves, The Reign of Muhammed Riza Shah in: H.Amirsadegh (ed), (7) Twentieth century Iran, New York, 1977, P.54.

لنقل إمدادات الحلفاء (1) الى السوفييت (٢)، لذا فان التناقض بين القوى المحتلة، بريطانيك والسوفييت ، غطت عليه في تلك المرحلة مواجهتهما المشتركة للعدو النازي (٢) .

وضمن هذا الاطار يمكن دراسة تحرك العرب في الأحواز ابان سنوات الحرب العالمية الثانية ، غير ان الأمر المهم هذا ان أي تحرك للعرب في سنوات الحرب كلن لابد ان يأخذ بنظر اعتباره الوجود البريطاني القوي في جنوب ايران ، لذلك فان الزعماء العرب في الأحواز وضعوا في اعتبارهم هذا العامل المهم في تحركاتهم المقبلة (1).

مركة الشيغ جاسب

انطلاقاً من الواقع الجديد هذا ، ومع زوال كابوس الظلم الذي كان جاثماً على صدور عرب الأحواز في عهد رضا شاه ، اخذ ابناء الأحواز يعملون من اجل ازاحة ما كان قد وقع عليهم من حيف وجور ، اذ لم تمض سوى ايام قلائل على تنازل رضا شاه عن العرش حتى تقدم مواطنوا الأحواز بمطاليبهم الى الحكومة الإيرانية ، التي تركزت على اطلاق سراح أبناءهم المسجونين ومنحهم حق ارتداء ملابسهم القومية ، كما طالبوا بتخفيض الضرائب المفروضة عليهم ، ورفع القيود التي تمنع تنقلهم بيعن المدن والمقاطعات الإيرانية بحرية ، ومساواتهم بتوفير الفرص في الوظائف ، وتحديد الرواتب (ع).



D

⁽١) تم نقل ملايين الاطنان من العتاد الحربي عبر الأراضي الإيرانية للأتحاد السوفييتي .

⁽٢) طاهر خلف البكاء ، التطورات الداخلية في ايران ١٩٤١ - ١٩٥١ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص١٣٨ .

⁽٣) المصدر نفسه .

⁽٤) فوزية صابر ، المسألة القومية في إيران ، ص٢٣ .

⁽٥) " العالم العربي " ، ٢٦ أيلول ١٩٤١ .



كما ألفوا وفوداً من ابرز زعمائمهم ، قابلت تلك الوفود كلاً من القائد العسكري البريطاني ، والقنصل البريطاني في مدينة الأحواز ونائبه في مدينة المحمرة . وفي تلك المقابلات اعرب زعماء الوفود عن حسن نواياهم تجاه بريطانيا شريطة ان تأخذ بعين الاعتبار ما يلاقيه شعب الأحواز من جور وتعسف ، وضرورة ان تضمن حقوقه. وقد ضمن أعضاء الوفود مطاليبهم في عدة عرائض قدموها للمسؤولين البريطانيين . كما شرع الزعماء العرب بعقد الاجتماعات لتدارس تطلعاتهم وتنسيق برامجهم ، ومن بين تلك الاجتماعات ذلك الذي عقد في بيت السيدة خيرية بنت الشيخ خزعل خزعل في كوت (۱) الشيخ، وقد ترأس الاجتماع الشيخ عبد العزيز بن الشيخ خزعل الذي اوفد اخوه الشيخ (۲) جاسب ، وحضر الاجتماع زهاء ثلاثون شخصاً من رؤساء العشائر في الأحواز اتفقوا على المطالبة بتنصيب الشيخ جاسب أميراً على الأحواز (۲) .

اتهم الاجتماع الحكومة الإيرانية بـ " سرقة حرية الشعب العربي والتخطيط لتحطيم لغنهم القومية " وذكروا الحكومة بان " إمارة عربستان كانت مستقلة بشكل حيوي حتى القرن العشرين " وفي ختام الاجتماع بعث المجتمع ون برسالتين الئ الحكومتين البريطانية والأمريكية أعلنوا فيهما " نحن عرب عربستان والسذي بصل

⁽٣) د.ك .و .ملفات البلاط الملكي، التسلسل ١٩٤٦/ ٣١١/٧٤٦ وزارة الخارجية العراقية السي روزارة الخارجية العراقية السي البلاط الملكي، التسلسل ١٩٤١/ ١٩٤١، بتاريخ ١٥٤٠ اكلونيقة السكرتارية مجلس الوزراء المرقم ش/١٩٤١، ١٩٤١ ببتاريخ ١٩٤٠ اكلونيقة المرقم ١٩٤١ ك. U.S.A. D.P.R.ME, Iraq 1925 –1914, Film 2, Letter from American وقم ١٤ دوقم ١٤ دوم ١٩٤١ بالمراقبة المراقبة المرا



⁽١) تقع على الضفة اليسرى لنهر الكارون.

⁽٢) هو الابن الاكبر للشيخ خزعل وقد نفاه والده الى لندن في اوائل العشرينيات لخلافات كانت قد وقعت بينهما . وعاد الى الاحواز عام ١٩٣٦ عقب وفاة ابيه . وظل يتنقل بين البصرة والاحواز حتى وفاته عام ١٩٤٩ في المحمرة ، في الخمسينات من العمر .



عددنا الى مليون شخص نعتقد بان يوم تحررنا من المضطهدين الايرانيين يقترب بسرعة " (١).

وكان الشيخ جاسب قد أوفد من البصرة أخيه الشيخ عبد المجيد الى داخل الإقليم للاتصال بزعماء العشائر لمعرفة مواقفهم بشأن أي تحرك قادم . وواصل إرسال المبعوتين اليهم لهذا الغرض ، اذ أرسل اخيه الشيخ عبد الكريم الذي تحرك على عدد من زعماء الإقليم (١) ، كما بعث الشيخ احمد فيصل (١) الخزعلي الى المحمرة.

اتصل الشيخ الخزعلي بالشيخ مذخور محيسن رئيس عشيرة نصار التي انضمت الى عشائر احوازية اخرى كانت مناوئة للحكومة المركزية (١)، كما راح الشيخ جاسب يتصل بالعشائر العراقية القاطنة على الضفة اليسرى لشط العرب لتعضيد حركته(°)، وتحالف مع رؤساء عشائر كنعان والعبدان والقطارنة(١).

⁽أ) م . و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٥٦٠ -٢٠ /٣٢٠٥٢ ، كتاب مديرية شرطة لواء البصرة الى متصرف لواء البصرة المرقم ١٠٨٤، ،بتاريخ ١٠١٠يسان ١٩٤٢.



Abrahamian, Op. Cit., P. 174 – 175. (1)

⁽٢) م . و .ب ،ملفات متصرفية لواء البصرة ،رقم الملف ٢٥٦٠ – ٣٢٠٥٢/٠٢١ ،كتاب القنصلية الملكية العراقية المرقم ٢/٢/١ بتاريخ ١٤ نيسان ١٤؟ ١٩؛ " مذكرات رضا شاه "، ص٢٤٢.

⁽٣) حفيد الشيخ خزعل ، وهو ابن السيدة أسيا بنت الشيخ خزعل .

⁽٤) م . و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصر الم رقب الملف ، ٢٢٢٥٦ ، ١٢٢٥٦ ، كتاب قائمقامية قضاء ابي الخصيب الى متصرفية لواء البصرة المرقم س/ ٣٣/١١ ٩٥/٣٣/١١ بتاريخ ٢١ نيسان ١٩٤٢ ؛ الملف نفسه ، كتاب مديرية شرطة لواء البصرة الى متصرفية لواء البصـــرة المرقم ٥١٧ بتاريخ ١٨ نيسان ١٩٤٢ ؛ الملف نفسه ، كتاب مديرية شرطة لواء البصرة الـي متصرف لواء البصرة المرقم ١٠٨٥ /١/٥ بتاريخ ١٥ نيسان ١٩٤٢.

⁽٥) م . و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٥٦٠ -٢ ، ٣٢٠٥٢ ، كتاب مديرية شرطة لواء البصرة الى متصرف لواء البصرة المرقم ٢١٠٨٤ بتاريخ ١٩٤٢ /٤/١٥.



حاول الشيخ جاسب الحصول على دعم الحكومة العراقية لتحقيق أهدافه ، لهذا قام بمعية عدد من الزعماء العرب في الأحواز بمقابلة منصرف البصرة وأوضحوا له ما يقاسيه عرب الأحواز من الجور والتعسف ، وأشاروا الى رفض السلطات الإيرانية تنفيذ الفرامين (الأوامر) الشاهنشاهية بخصوص أملاكهم (أملاك الشيخ خزعل) ('). وطلب الوفد تدخل الحكومة العراقية " لاجل استرجاع حقوقهم ،وهي إعطاءهم مقاطعة الأحواز بالشكل الذي كانت تدار فيه من قبل الشيخ خزعل،وان يتركوا ادارة المنطقة لهم (لاولاد الشيخ خزعل) "('). ولم يفلح الوفد في أنتزاع وعد قاطع من المسؤول العراقي بسبب تدخل الإدارة البريطانية وضغوطها على السلطات العراقية (')، لمنعها من تقديم مساعداتها لابناء الأحواز لما في ذلك من " خطر مباشر على الأمن في المنطقة التي فيها نفط عبادان " (نا) ، حسب قول المشرول البريطاني الدي قابل

وقد حاول المسؤول العراقي تبرير موقف حكومته السلبي بشان دعم مطاليب الأحوازيين بقوله ، " أن أي تدخل من جانب العراق يعد تدخلاً في شـوون إيران الداخلية " (°).

U.S.D.P.R.ME, Iraq 1925 – 194, Film 2, Dispatch from Baghdad to the (*) Secretary of state, No. 1899, 24 April, 1947, p.469.



L

⁽۱) كانت قد صدرت لصالح الشيخ مزعل شقيق الشيخ خزعل من قبل ناصر الدين شاه فرامين (أو امر) شاهنشاهية تقر بحكمه الأمارته ، وبشرعية املاكه له ولورثته من بعده .

روس ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقصم الملف ٢٥٦٠ -٢٠ /٣٢٠٥٢ ، كتاب متصرفية لواء البصرة الداخلية المرقم س/٢٢ ، بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٤٢ ؛ متصرفية لواء البصرة الى وزارة الداخلية المرقم س/٢٢ ، بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٤٢ ؛ د.ك.و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٨٩ ، الوثيقة رقم ٥٩ ، ص١٥٠ .

⁽٣) كانت بريطانيا بعد القضاء على حركة مايس عام ١٩٤١ قد رسخت اقدامها بقوة في العراق .

⁽٤) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٨٩ ، الوثيقة رقم ٥٩ ، ص ١٥٠.



في الوقت نفسه واصلت حكومة طهران قمعها للمواطنين العرب، فقد قامت قوات الشرطة بمداهمة بيوت عدد من اعيان العرب بحثاً عن السلاح واوقفت عددا منهم وحسب تقرير القنصل العراقي في المحمرة ان السلطات قامت " بضرب نطاق من الدرك حول مدينة المحمرة كل ليلة وحول الدوائر الحكومية " . واضاف ان مدير الشرطة الايراني في الأحواز قد أذاع منشوراً على الاهالي " حذر فيه من نشر الإشاعات المهيجة للرأي العام أو التحدث بها حتى في مجالسهم الخاصة " (۱).

كذلك حاولت الحكومة الإيرانية استخدام القوة لتجنيد أبناء العشائر العربية بعد ان رفض رؤسائها تلبية الطلب الذي تقدمت به السلطات لتقديم المكلفين من شبانهم للخدمة العسكرية . وارسلت لهذا الغرض قوة من الدرك لاجبارهم على الاذعان لمطالبها ، وكان من جراء ذلك حدوث مصادمات عنيفة بين قوات الدرك وافراد عشائر بني طرف في منطقة الحويزة ، سقط خلالها عدد من الضباط والجنود من الدرك بين قتيل وجريح ، وغنم رجال العشائر منهم عدد من الرشاشات والبنادق (٢).

ومما عزز من قلق الحكومة (٢) الإيرانية تواتر الأنباء عسن تحركات عشائر الأحواز واستعدادها للهجوم نحو مدن الأحواز ، وترددت الأنباء عن قيام الشيخ جاسب

⁽٣) لم يقتصر النشاط المناؤى لحكومة محمد رضا بهلوي على العرب دون سواهم . فقد شهدت تلك الحقبة مخاصاً ثورياً لدى القوميات غير الفارسية في ايران بعامة . اذ تحرك الآذريون وشكلوا جمعيات محلية لأدارة شؤونهم ، كما انتفض الكرد بقيادة حمه رشيد خان في كردستان، وأعلنت عشيرة القشقاني القوية في شيراز بقيادة ناصر خان تمردها ضد الحكومة المركزية ، واستمرت تلك الحركات طوال اعوام الحرب العالمية الثانية . للتفاصيل راجع : فوزية صابر ، المسألة القومية في ايران ، ص ٩ - ٣٠؛ وليم ايكلتن ، جمهورية مهاباد ، ترجمة جرجيس فتح الله ، بغداد، ١٩٦٤ ؛ ١٩٦٤ والم الكلتن ، جمهورية مهاباد ، لمدلا والتوميم المسائلة القومية في ايران ، ص ٩ - ٣٠؛ وليم ايكلتن ، جمهورية مهاباد ، والتومية في ايران ، ص ٩ - ٣٠؛ وليم الكلتن ، جمهورية مهاباد ، لا المسألة القومية في المران ، ص ٩ - ٣٠؛ وليم الكلتن ، جمهورية مهاباد ، والتومية في المسألة القومية في المران ، ص ٩ - ٣٠؛ وليم الكلتن ، جمهورية والتومية في المسألة القومية في المران ، ص ٩ - ٣٠؛ وليم الكلتن ، جمهورية والتومية في المسألة القومية في المران ، ص ٩ - ٣٠؛ وليم الكلتن ، جمهورية والتومية في المران ، ص ٩ - ٣٠؛ وليم الكلتن ، جمهورية والتومية في المران ، ص ٩ - ٣٠؛ وليم الكلتن ، جمهورية والتومية في المران ، ص ٩ - ٣٠؛ وليم الكلتن ، جمهورية والتومية في المران ، ص ٩ - ٣٠؛ وليم الكلتن ، جمهورية والتومية في التومية في المران ، ص ٩ - ٣٠؛ وليم الكلتن ، جمهورية والتومية في التومية والتومية في التومية والتومية والتومية



⁽١) مقتبس من : علاء موسى كاظم نورس، العشائر العربية في ايران والسياسة الايرانية ، بغداد، معدد، ص١٩٨٢، ص١٤٩.

⁽٢) المصدر نفسه ، ص٥٥ .



1

S Adding

1000

100

-

SERVE SERVE

AND SECTION .

3000055

باجتياز الحدود الإيرانية برجاله قادما من البصرة للتوجه الى مدينة المحمرة بغية السيطرة عليها (١). وكذلك شاعت انباء عن توجه ثلاثين الف مسلح من عشائر الأحواز صوب مدينة الأحواز لدخولها(٢) لا سيما وان اهالي الأحواز حازوا على أعداد كبيرة من الأسلحة كانوا قد غنموها من الجند الابرانيين أثناء تراجعهم أمام القوات البريطانية عند دخولها الدلاد (١).

ووصولا الى عام ١٩٤٣ كانت الاحداث في الأحواز نتذر بنشوب مواجهه حادة بين سكانها العرب وبين السلطات الحكومية...

بدأ الشيخ جاسب تحركه بالاتصال بزعماء العشائر في الأحواز اذ أرسل في التُلاتين من نيسان عام ١٩٤٣ رسالة الى عدد منهم يدعوهم فيها للتحرك من جديد (١) ، واخذ أخوه الشيخ عبد العزيز الذي كان وقتذاك في الأحواز ، يؤلب العشائر العربيـة ضد الحكومة الإيرانية باسم الشيخ جاسب (°). وبدوره قام الشيخ جاسب بادخال (١٢٠٠٠) طلقة بندقية من البصرة الى داخل الأحواز حسنب تأكيدات السلطات الإيرانية (١). وشرع بالتأهب للانطلاق صوب الأحواز (٧)، ولا سيما وانه قد تلقى من

⁽٧) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٩٩٠ /٣١١ ، كتاب القنصلية الملكية العراقية في الاحواز الى وزارة الخارجية المرقم ٢/٢/١٥ بتاريخ ٤/٥/ ١٩٤٣.



⁽١) م .و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ،رقم العلف ٢٥٦٠ -٣٢٠٥٢/٠٢ ، كتاب القنصليـــةُ الملكية العراقية في المحمرة الى وزارة الخارجية المرقم ٢/٢/١ بتاريخ ١٤ نيسان ١٩٤٢.

⁽٢) م . و .ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم المليف ٢٥٦٠ -٢١ ، ٣٢٠٥٢ ، كتاب متصرفية لواء البصرة الى وزارة الداخلية المرقم س/٤٢٦ بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٤٢.

U.S.D.P.R. ME, Iraq 1925 - 1941, Film 2, Dispatch from Baghdad to (r) the Secretary of state No, 1899, April 24, 1942, P.47.

⁽٤) راجع الملحق رقم (٢).

⁽٥) د.ك . و .ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٩٠ /٣١١ ، كتاب القنصلية الملكية العراقية فـــى الأحواز الى وزارة الخارجية المرقم ٢/١/٥ بتاريخ ١٩٤/٥/٤ الوثيقة رقم ٨٣، ص١٥١.

⁽٦) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٩٠ /٣١١ ، كتاب وزارة الخارجية العراقية الى وزارة الداخلية المرقم ش /٧٦٤/ ٣٦٦/ ٤ بتاريخ ٢٨ ايلول ١٩٤٣.



عدد كبير من رؤساء القبائل ردودا إيجابية على رسالته التي كان قد بعثها اليهم ، معربين فيها عن " موالاتهم له وثباتهم على اليمين والعهد الذي قطعوه على انفسهم معا " في ميثاق ثبتوه على نسخه من حواشي القران الكريم (۱). وقد أبدى رؤساء القبائل في رسالتهم الجوابية عدم اطمئنانهم من موقف بريطانيا من حركتهم واختاروا الشيخ مذخور محبسن رئيس عشيرة نصار ليكون وسيطاً بينهم وبين الشيخ جاسب (۱).

اغتنم الشيخ جاسب فرصة خروج معظم القوات الإيرانية من أراضى الأحواز وذهابها لشير از وكردستان ولرستان للقضاء على الحركات المقاومة للحكومة التي قامت هناك ، فانطلق من البصرة ووصل الأحواز في اواخر الأسبوع الأول من شهر ايار عام ١٩٤٣ ، وقام بتأليف قوة تقارب مائتي رجل مسلح (٢). واستقر في قصر ابيه في الغجرية(١).

بدأت تتوافد على الشيخ جاسب جموع من أفراد العشائر العربية ، تعلن تأبيدها واستعدادها للثورة المسلحة حتى بلغ عدد أفرادها ثلاثة الاف رجل مسلح من بينهم عدد من المدربين على استعمال الرشاشات (٥) .

⁽٥) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٩٩٠ /٣١١ ، كتاب وزارة الخارجية العراقية الى ناسة الديوان الملكي وسكرتارية مجلس الوزراء العراقي المرقم ش/٧٦١/ ٧٦١/ ؛ بتاريخ ٥/١٥/ ١٩٤٣ ، الوثيقة رقم ٧٩ ، ص ١٤٧ ؛ مقابلة مع المحاج حسن جابر الخليفاوي و هو احد المتعاصرين للثورة في الدجيلة في محافظة و اسط بتاريخ ١/٧/١/ .



⁽۱) تُم . و . ب ، ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٥٦٠ -٢١٠ /٣٢٠٥٢ ، كتاب متصرفية لواء البصرة الى وزارة الداخلية المرقم س/٢٢٤ بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٤٢.

⁽٢) راجع الملحق رقم (٢) .

⁽٣) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٩٩٠ / ٣١١ ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٩٢/٣٢٣/١/٢ بتاريخ ٢١/٥/ ١٩٤٣، الوثيقة رقم ٧٨، ص٥٤١.

⁽٤) منطقة تقع بين المحمرة ومدينة الأحواز .

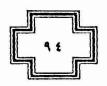


تقدم النوار نحو مدينة الأحواز بغية السيطرة عليها ، ونجحوا في خلق بعض المصاعب للحكومة في مناطق حساسة من جنوبي إيران ، الا ان القوات الإيرانية وبالتعاون مع القوات البريطانية في المنطقة ، قابلت الثوار بقصف شديد شاركت فيه الطائرات الحربية (۱).

تحرك البريطانيون بسرعة لاحتواء الموقف وأوفدوا قنصلهم في مدينة الأحواز الى الغجرية لمقابلة الشيخ جاسب ، فالتقى الاثنان هناك .

في ذلك اللقاء نصح القنصل البريطاني الشيخ جاسب بلزوم الاقدلاع عن حركته محذراً إياه من عواقبها إذا ما تمادى فيها بالنظر لفقدان التكافؤ بين قوت وقوة الخصم النظامية موضحاً له " ان عصابة مؤلفة من مائتي شخص (۱) لن تستطيع الوقوف في وجه جيش نظامي " (۱) وحذر القنصل البريطاني الشيخ جاسب من ان أي تحرك من جانبه ضد السلطة المركزية سيؤدي الى توتر في العلاقات البريطانية الإيرانية . وكشف القنصل عن آخر ما في جعبته حينما هدد الشيخ جاسب " بالغاء المقاولات المعطاة الى أخيه الشيخ عبد العزيز من قبل السلطات العسكرية في الأحواز "(۱).

و تجدر الإشارة الى انه في الوقت الذي كان فيه القنصل البريطاني بمعية الشيخ جاسب في الأحواز كانت طائرتان إيرانيتان تقومان بالقاء منشورات تنذر حشود العشائر وتحتهم على التفرق .



⁽١) فُورْية صابر ، المسألة القومية في ايران ، ص٢٥٠ .

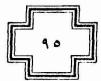
⁽٢) اشارة الى اتباع الشيخ جاسب .

⁽٣) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٩٩٠ /٣١١ ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢/٣٢٣/١/٩بتـاريخ ٢١/٥/ ١٩٤٣، الوثيقـة رقم ٧٨ ، ص١٤٥ .

⁽٤) الملف نفسه ، الوثيقة نفسها .

في حين قامت مجموعة من الطائرات الحربية الإيرانية في اليوم التالي بقصف قصر الغجرية واطلاق النيران على السكان (۱). وقاوم الثوار قصف الطائرات وتمكنوا من اسقاط واحدة منها بالقرب من مدينة الأحواز (۱). وقد فقد الشوار تحت القصف الشديد عدداً من الرجال في حين جرح عدد آخر منهم واضطر الباقون تحت تأثير ذلك القصف الى التراجع (۱).

ومن اللافت للنظر ان الحكومة البريطانية طلبت وعبر سفيرها في طهران من الحكومة الإيرانية وقف قصفها للغجرية "لان مثل هذه الاعمال تؤدي الى المزيد من سفك الدماء "(1). ولا يمكن تفسير الموقف البريطاني هذا بالانحياز لصالح حركة الشيخ جاسب او التعاطف معها بقدر ما يفسر بحرص بريطانيا على مصالحها النفطية في جنوبي ايران والخليج العربي ، وحماية وجودها العسكري في المنطقة . فأعمال المقاومة والحركات العسكرية كان من شانها إرباك المصالح البريطانية ، وخلق مشاكل جمة للبريطانيين كانوا في غنى عنها .



⁽۱) مقابلة مع الحاج حسن جابر الخليف اوي في الدجيلة بمحافظة واسط بتاريخ المحافظة واسط بتاريخ المحافظة والسط بتاريخ المحافظة والمحافظة والمحافظ

⁽٢) مقابلة مع حفيد الشخ خزعل ، الشيخ انور فيصل الخزعلي في البصرة بتاريخ ٢٠٠١/٩/٢٧.

⁽٣) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، النسلسل ٩٩٠ / ٣١١ ، كتاب وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي وسكرتارية مجلس الوزراء المرقم ش /٧٦١/٧٦١/٧٦١ ، بتاريخ ٢٧ حزيران ١٩٤٣ الوثيقة رقم ٦٦ ، ص٣٣ ؛ مقابلة مع الشيخ انور فيصل الخزعلي بتاريخ ٢٠٠١/٩/٢٧ .

الفصل الثالث...... المركة الوطنية الاحوازية في سنوات العرب العالمية الثانية



and the second

-

Section.

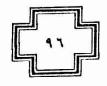
150-5070 150-5070

لذلك جاءت ضغوط البريطانيين على الشيخ جاسب لايقاف حركته قوية وسريعة الى الحد الذي جعله يذعن لار اداتهم أخيراً اذ قفل راجعاً الى البصرة (١) بعد مرور اسبوع من انطلاقه حركته (٢).

ومما يجدر ذكره ان من العوامل المهمة الأخرى التي أضعفت من موقف الشيخ جاسب أن قبيلة بني طرف احدى أكبر قبائل العرب في الأحواز ، رفضت التعاون معه والاسهام في حركته (٦).

بعد ان تضافرت عوامل محلية وخارجية في إفشال حركة الشيخ جاسب ، عاد الشيخ الى البصرة ومعه عدد غير قليل من رؤساء عشائر الأحواز ، نـزل البعـض منهم في دار اخيه الشيخ عبد الله(١) في حين حسل الحرون ضيوف على الشيخ جاسب (۰).

⁽٥) انفق الشيخ جاسب مبلغاً كبيرا من المال ساعده فيه بعض من ورثة ابيه وبخاصـــة شــقيقتيه السيدة خيرية والسيدة مراتب ، وبسبب هذا الامر اصبح الشيخ جاسب مديناً حتى اوشك على الإفلاس . راجع الملحق رقم (٣) .



⁽١) تجدر الاشارة الى انه قد شارك في الثورة عدد من اهالي البصــرة مـن بينــهم الشـخصية البصرية المعروفة الحاج احمد سالم . " اليقضة " (جريدة) ، العدد ١٧ ، بغداد ٢٠ نيسان

⁽٢) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٩٠ /٣١١ ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ١٩٤٣/١/٣٢٣/١/٩٤٣،الوثيقة رقم ٧٨ ؛ د . ك . و . الملف نفسه ، كتاب وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملك ... المرقم ش /٢٦١/٢٦١/٤/٥١٠٥ بتاريخ ٢١/٥/ ١٩٤٣.

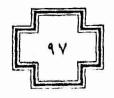
⁽٣) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٩٠ /٣١١ ، الوثيقة رقم ٧٨ ، ص١٤٥ ؛ فواد الراؤي ومصطفى عبد القادر النجار ، المصدر السابق ، ص .

⁽٤) كان حين انطلاق حركة الشيخ جاسب ما زال مقيماً في البصرة . راجع : " مذكرات رضا شاه " ، ص۲٤٢.

واصل الشيخ جاسب ارسال الرسل من البصرة الى الأحواز لإثـارة الاهـالي وحثهم على الثورة (۱). فقد قام مع اخبه الشيخ عبد الله بتوزيع كميات كبيرة من الأسلحة على العشائر في الأحواز وتحريضهم ضد سلطات النظام البهلوي(۱) ، مما حدا بالحكومة الإيرانية ان تطلب الى الحكومة العراقية عبر مفوضيتها في بغداد ان تتخـذ التدابير الكفيلة بمنع أعماله (۱). وعاودت الحكومة الإيرانية فيما بعد طلبها بابعاد الشيخ جاسب من البصرة اذ ان وجوده فيها و على مقربة من الأحواز "كان يثـير مخاوف الحكومة الإيرانية وقلقها "حسبما اشأر تقرير دبلوماسي عراقي (۱).

كذلك أعربت الحكومة الإيرانية عن استعدادها لان تتكفل نفقات الشيخ جاسب نفسه فيما لو " رضي كبعض اخوته (٥) بالاقامة في طهران " (١). حتى تضمن سكوته وهذا يفصح بلا ريب عن توجس حكومة طهران البالغ من وجود ابناء الشيخ خزعل

⁽٦) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٩٩٠ / ٣١١ ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢/١/٤ أُ بتاريخ ٢٢/٨/ ١٩٤٣ ، الوثيقة رقمم ٠٠٠ . ص٠٠٠ .



⁽۱) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٩٠ / ٣١١ ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران المرقم ٢/١//٢٤ ، بتاريخ ١٩٤٣/٨/٢٢ ، المرفق بكتاب وزارة الخارجية العراقية العراقية الي وزارة الداخلية المؤرخ في ٢٩ اب ١٩٤٣ ، الوثيقة رقم ٥٠ ، ص١٠١.

⁽٢) فوزية صابر ، المسألة القومية في ايران ، ص٢٦.

⁽أت) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٩٠ / ٣١١ ، كتاب المفوضية الايرانية في بغداد الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٩١٠ أ بتاريخ ١٢ تمتوز ١٩٤٣، الوثيقة رقم ٠٠، ص١٢٥.

⁽٤) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٩٩٠ / ٣١ ، كتاب وزارة الخارجية العراقية الى وزارة الداخلية المرقم ش/٧٦١/٧٦١ ، ١٩٤٣ ، الموثر ١٩٤٣ ، الوثيقة رقــم ٥٩٠ ، ص١٢٤ .

⁽٥) بقي الشيخ عبد الكريم بن الشيخ خزعل مقيماً في طهران ، منذ ان اصطحبه رضا شأه الــــى هناك .

في الأحواز بسبب التأبيد والدعم الذي كانوا يحظون به من جانب المواطنين العرب في الإقليم .

بقي الشيخ جاسب في البصرة دون ان تتخذ السلطات العراقية أي أجراء لابعاده منها ، ومضى ساعياً لتحريض أهالي الأحواز للثورة . اذ قام بمعية اخيه الشيخ عبد الله والسيد عبد المنعم الفيصلي الذي ارتبط بأسرة الشيخ خزعل بوشيجة المصاهرة بإرسال منشورات الى أنحاء الإقليم كافة تحث العرب على الانفصال وتشكيل حكومة عربية (١). كما دعوا ألمواطنين عبر منشورات أخرى وزعت في مدن الأحواز الى مقاطعة انتخابات المجلس النيابي في دورته الرابعة عشر والتي صدرت إرادة ملكية بأجرائها في الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩٤٣ (٢).

ومن المهم الإشارة الى ان الشيخ جاسب لم يشأ ان يطالب بعدد من المقاعد للعرب الأحوازيين في البرلمان الايراني كما فعلت ذلك بعض الاقليات ، كالاقلية الاثورية حينما اخذت تطالب عند اقتراب موعد انتخابات الدورة المذكورة بتخصيص مقاعد نيابية لها في المجلس (٣). ومما يجدر ذكره انه من بين مائة وستة وعشرين

⁽٣) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٩٠ /٣١١ ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية بتاريخ ٨٨/٨/ ١٩٤٣، الوثيقة رقم ٤٥ ، ص٩٥ .



⁽١) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ﴿٩٩٠ /٣١١ ، كتاب وزارة الخارجية الــــى وزارة الداخلية المرقم س /٧٦١/٧٦١ /٤ بتاريخ ١٩٤٣/٩/٢٨، الوثيقة رقم ٣٠ ، ص٥٩ .

⁽٢) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٩٩٠ / ٣١١ ، مذكرة المفوضية الايرانية الى وزارة الخارجية العراقية المرقمة ٢١٠ بتاريخ ٢٨ ايلول ١٩٤٣ ، المرفقة بكتاب وزارة الخارجية العراقية الى وزارة الداخلية المرقم س /٢٦١/٧٦١ / ٨٤٧٢ بتاريخ ١٩٤٣/، ١٩٤٣، الوثيقة رقم ٢٨ ، ص٥٥ ؛ د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل نفسه ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية بتاريخ ٨٢٨/ ١٩٤٣، الوثيقة رقم ٥٤ ، ص٥٥ .

عضوا انتخبوا خلال الدورة المذكورة، ومثلوا بنسب متفاوتة فئات مختلفة من المجتمع لم يكن لعرب الأحواز أي ممثل بينهم (١).

آلت تطورات الأحداث فيما بعد الى النقيض مما كان يسعى اليه الشيخ جاسب ويتمناه ، إذ أخذت السلطات العراقية تشدد عليه وإخوانه الخناق نرولاً عند رغبة الحكومة الإبرانية الملحة ووضعته واخاه الشيخ عبد الله رهن الإقامة الجبرية (٢).

غير ان تلك الإجراءات لم تمنع العرب من التحرك من جديد خلل العام التالى .

حركة الشيخ عبد الله

(1)

عاود العرب تحركهم في العام التالي حينما اتفق الشيخ عبد الله الذي كان قد وفعت عنه الإقامة الجبرية ، مع عدد من رؤساء العشائر العربية على التحرك من جديد ضد الحكم الإبراني . وقد هيأت الأوضاع في إبران الظروف المناسبة للشيخ المتحرك ، فقد كانت ايران قد أعلنت الحرب رسميا على المانيا (٦). وكانت ضغوط الحرب قد بدأت تلقي بآثارها على الواقع الاقتصادي والاجتماعي في إبران ، إذ بدأت الحكومة بفرض ضرائب جديدة أثقلت كاهل المواطنين كما ارتفعت الأسعار ، وشحت المواد الغذائية بشكل كبير ، وعم الاضطراب وانعدام الأمن أجزاء متعددة من البلد، وكأن للاحواز فيها نصيب كبير (١).

⁽٣) في ٩ ايلول ١٩٤٣ اعلنت إيران الحرب ضد المانيا فقط بصورة شكلية ، وان القوات الإيرانية لم تشترك في أي عملية الى جانب الحلفاء ضد المانيا سوى ما كان يتعلق بالمساعدات الخاصة بنقل المعدات الحربية . حول نص البيان الذي القاه رئيس وزراء ايران بخصوص هذا الموضوع راجع .د.ك .و ، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٩٠٩٤/١ ١٣ ، الوثيقة رقم ١٤،٠٠٠ ٩٠ (٤) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٩٠٩٤/١ ٢٣ ، كتاب القنصلية العراقية في تبريز الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢/٢/١٦٥ بتاريخ ٢/٢/٤ بتاريخ ٢/٢/٤ عدد ٥٥٤ ، ص٧٧.



Ivanov, Op. Cit., P.348.

⁽٢) مقابلة مع الشيخ تعبان سالم الخيون الاسدي في بغداد بتاريخ ٥/٦/١ .

الفصل الثالث....... الحركة الوطنية الاحوازية في سنوات الحرب العالمية الثانية

توجه السيخ عبد الله الى مدينة المحمرة قادماً من البصرة ومعه عدد من مؤيديه، وعند وصولهم الميناء نجحوا في احتلاله كما قاموا أثناء ذلك بقطع اسلاك الهاتف لعزل المدينة عن باقي أنحاء الأحواز . كذلك تمكنوا من احتلال مبنى شركة النفط والسيطرة عليه إذ اعتصموا في داخل المبنى نفسه (۱).

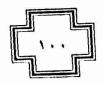
كان رد فعل طهران عنيفاً اذ قامت قواتها بقصف شديد لمراكر الثوار (۱). خصوصاً وان برقيات كثيرة بدأت ترد الى العاصمة ،وتتشر على صفحات الصحف، تفيد كلها بكثرة القلاقل وتزايد الاضطرابات في الأقليم ، و " وجوب الإسراع في استتباب الامن " (۱) . مما حدا بوزارة الحربية ان تدفع بأعداد كبيرة من جندها لتجريد العشائر من السلاح . وقد دفع الوضع المضطرب بعدد من الصحف لان تبدي للحكومة " النصائح باتباع الطرائق الكفيلة باستمالة قلوب الاهالي من عرب الأحسواز بالاهتمام بشؤونهم الحياتية من خلال تعيين موظفين اكفاء يتمتعون بسيرة حسنه وخلق رفيع " (۱).

لم يقتصر القلق على الحكومة الإيرانية فحسب بل ان السلطات البريطانية التي اضطربت كثيرا لهذه المستجدات شرعت بالتحرك لمعالجة الموقف، إذ قدم القنصل البريطاني في المحمرة لمفاوضة الشيخ عبد الله.

der de

2000 2000 2000

⁽⁻⁾ د.ك .و . ملفت البلاط الملكي ، التسلسل ٩٩٠ / ٣١١ ، كتاب المفوضية الملكية العراقيـــة في طهران الى وزارة الخارجية العراقية المتضمن النص المرقم لافتتاحية جريدة " مــهرايران" الايرانية الصادرة في طهران والمنشورة في عددها الصادر بتاريخ ١٣ تشرين الاول ١٩٤٤، الوثيقة رقم ٩ ، ص ١١٠ .



O

⁽۱) ناجح رحيم الخياط ، الاحواز . دراسة تاريخية ١٩٢٥ - ١٩٤٥ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٠ .

⁽٢) المصدر نفسه ، ص١٢٠.

⁽٣) د.ك .و . ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٩٠ /٣١١ ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢/١/٢١ ، بتاريخ ١٨ تشرين الاول ١٩٤٤، الوثيقة رقم ٨، ص١٠.

1000

-

S STATE

SELAN.

All of

Patie Union

طالب الشيخ اثناء المفاوضات بان تسعى بريطانيا لانهاء السيطرة الإيرانية على الاقليم ، وارجاع حقوق الشيخ خزعل واملاكه .

اتسم رد السفير البريطاني بالتسويف والمماطلة ، فبعد ان ابدى السفير استعداد بلاده للنظر في هذه المطالب بعد انتهاء الحرب فانه ابلغ الشيخ قائلاً " انه مع ظروف الحرب الحالية (١)، فإن بريطانيا لا تجد متسعاً من الوقت لحل هذه القضية ،خصوصاً وان الاتفاقيات القائمة بين الحكومة الإيرانية والبريطانية منذ عام ١٩٤١ تحتم على الأخيرة عدم تشجيع أية قبيلة ضد الحكومة الإيرانية مهما كانت الأساباب الموجبة لتذمر ها " (١).

وعلى الرغم من ان تحرك العرب في الأحواز قد تم وأده ، ولو الــــى حيــن ، الا ان الحذر والقلق بقيا ملازمين للسلطات البريطانية التي كانت تراقب تطورات الأحداث في الأحواز عن كتب بدوافع الخشية على مصالحها النفطية ، وقد افصحت بريطانيا عن قلقها هذا في التقرير الذي رفعه السفير البريطاني في طهران الى وزارة الخارجية البريطانية ، إذ ورد في التقرير ما يلي :

> ان السكان العرب في عربستان يثيرون بعض الافكار المقلقة للحكومة الإيرانية ، وان استعادة سلطتهم ستكون مشكلة خطيرة للحكومة الإيرانية عندما تنسحب قوات الحلفاء . وان الحل المناسب للمشكلة الذي يعدد ذا أهمية كبرى لشركة النفط الإنكليزية - الإيرانية هو السماح للحكومة الإيرانية بتأكيد سلطانها، والسيطرة علي الحدود . الا ان مصالح الحلفاء العسكرية تستوجب تحديد (٢) السلطات الإيرانية في اتخاذ



⁽١) الحرب العالمية الثانية .

⁽٢) ناجح رحيم الخياط ، المصدر السابق ، ص١٢٠ - ١٢١ . وحول الموضوع نفسه راجع : R.Bullard ,Brition and the middle East from earliest times to 1952, New York ,1952 P.194.

⁽٣) هكذا ورد في النص .



إجراءات ضد العرب والتي قد تهدد العاملين منهم لدى قوات الحلفاء (١).

في اعقاب تلك الحركات وقبل ان تشارف الحرب العالمية الثانية على نهايتها ، وبمباركة من البريطانيين حاول النظام البهلوي استمالة عدد من زعماء العشائر في محاولة منه لربطهم في عجلته وقد اتبع من أجل ذلك اساليب شتى . فقبيل ان تشارف الحرب العالمية الثانية على نهايتها بادر محمد رضا شاه الى تعيين عدد من زعماء العشائر حكاما على مقاطعاتهم (٢). ولم يكن البريطانيين بعيدين عن هذه الخطوة. كما اصدر الشاه في او اخر عام ١٩٤٥ عفوا عاماً عن العشائر الجنوبية وسمح الفرادها بحمل السلاح (٢).

وقد نجح الشاه في حالات غير قليلة في استثمار سياسته تلك عندما استخدم عدد من اولئك الزعماء لضرب الحركة (١) الديمقر اطبة في البلاد . ففي السنة المذكورة ذاتها اقدم عدد من زعماء عشائر البختيارية (٥) والقشقائي لاجهاض اضراب ناجح قلم به عمال مصنع النسيج في مدينة الأحواز للمطالبة بزيادة اجورهم وتحسين ظروف العمل لديهم وقد اسهم عدد من الاقطاعيين العرب في هذا الاقدام (١) . والتقت سياسة

M.S.Ivanov ,Noveyshaya Istori Irana, moskva ,1969 , P.98. (7)



⁽۱) مقتبس من : سميرة عبد السرزاق عبد الله العاني ، العلاقات الايرانية - البريطانية (۱) مقتبس من : سميرة عبد السرزاق عبد الله العانية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ۱۹۹۷، ص۱۹۳۰. Ivanov ,Op.Cit., P.361 .

Ibid., P. 362.

 ⁽٤) لم تقتصر تلك المواقف على زعماء العشائر العربية والبختيارية والقشقائية، بل امتنت لتشمل
 زعماء عشائر اللر في الغرب والعشائر الكردية في الشمال والغرب ايضاً.

من العشائر المهمة والقوية في جنوب ايران وقد توثقت علاقتها مع الشاه محمد رضا بهلوي
 حينما تزوج الأخير من ثريا اسفندياري ابنة احد زعماء البختيارية .



الشاه هذه مع مواقف البريطانيين الذين كانوا مستاءين من التوسع السريع لحزب "توده" (۱) في الأحواز . فحسب تقرير القنصل البريطاني في الأحواز " انتقلت الحكومة الفعالة السي ايدي توده " ، في حين ان الإقطاعيين العرب كانوا قلقين من ان " يسمم توده عقول الجهلة بشكل لا يمكن اصلاحه " و " يخرب سلطتهم الهشة على الفلاحين "(۱) وفق ما جاء في تقرير اخر للقنصل البريطاني .

وفي الواقع فان التحركات العربية في الأحواز خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ظلت أسيرة ظروفها الذاتية والموضوعية ، ولم تتجاوز حدود ارهاصات ثورية يعوزها التنظيم والشمول ، وجاءت رد فعل على سياسة الاضطهاد القومي الذي تعرض له العرب ، ولكن مع انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأ التحرك العربي في الأحواز يأخذ أشكالا جديدة متقدمة لتتلاءم مع المستجدات التي طرأت على الوضع الداخلي في ايران والمتغيرات الدولية الجديدة .

Quoted in: Abrahamian, Iran between two Revolutions, PP.361-62, 464. (Y)



³

⁽¹⁾ تأسس حزب " توده " في اليلول عام ١٩٤١ . وعقد مؤتمره العام الاول في عام ١٩٤٤ ، وكان للانضباط الحزبي الصارم و لالة الدعاية الواسعة للحزب الرهما في نموه وانتشاره ، تعرض الحزب لانتكاسة كبيرة عام ١٩٤٩ بعد محاولة اغتيال الشاه محمد رضا بهلوي ، وواجه حملة قمع شرسة عقب الانقلاب الذي اطاح بحكومة مصدق عام ١٩٥٣ . للتفاصيل راجع : محمد طه علي الجبوري ، تاريخ الحزب الشيوعي الايراني " توده " ١٩٤١ - ١٩٦٣، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات الاسيوية والأفريقية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ممهد الدراسات الاسيوية والأفريقية ، الجامعة المستنصرية ، بعداد ، الطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٣، ص ١٤ - ٢٤٤ اير ج السكندري، دكتراراني . خاطرات ، مجلة " دنيا "، سال دوم ، شماره ٤، ده وره ى دوم ، سال



SECURIOR SEC

12.72.4

1000

lient.

19500

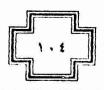
Side of

مؤتمر المحمرة

حاول عدد من قادة المعارضة العربية في الأحواز تجاوز الثغرات التي رافقت التحرك العربي في الأحواز ابان تلك المرحلة ، للارتفاء بها الى واقع افضل يتلاءم وظروف المرحلة الجديدة. ففي منتصف عام ١٩٤٥ اجتمع عدد من رؤساء العشائر العربية ووجهائها في المحمرة ، وعقدوا مؤتمراً يؤطر الأهداف الرئيسة لهذه التحركات على أسس ومبادئ واضحة (١). لاسيما وان ايران قد شهدت خال تلك الحقبة وما تلاها مدا توريا ساعد على بلورة العمل السياسي المنظم (١).

وقد تدارس المؤتمر ما مرت به الأحواز من مظالم ونكبات ، والانتكاسات التي تعرضت لها الانتفاضات والحركات التي قام بها أبناء الأحواز ، وعوامل إحباطها، وظروف التصدي للمشاريع والطروحات الفارسية الهادفة الى طمس الشخصية الأحوازية والحيلولة دون انطلاق شعب الأحواز نحو نيل حقوقه الكاملة (٢) . وقد حضور المؤتمر الذي عقد في بيت احد وجهاء المحمرة وهو عبد الكريم الفيصلي، رؤساء عشائر كل من : بنو كعب ، وبنو طرف ، بنو حرب ، ال سيد نعمة ، السادة المشعشعين ، خزرج ، النصار.

واصل المؤتمر انجاز أعماله التي استغرقت عدة ايام تعاهد خلالها المجتمعون (١) على " انقاذ البلاد وتحريرها من السيطرة الفارسية "(٥) .



⁽١) عبد الهادي كريم سلمان ، المصدر السابق ، ص١١٣٠ .

⁽٢) سنعالج هذا الموضوع خلال الفصل القادم .

^{(&}quot;) ضياء الدين الخاقاني ، المصدر السابق ، ص ٩٠ - ٩١ .

⁽٤) توفي خلال احدى جلسات المؤتمر ، احد أعضاءه و هو الشيخ براك بن الشيخ عناية * رئيس عشيرة الباوية ، على اثر احتساء قهوة مسمومة بتدبير من أبنه مدير شركة النفط الانكلو- الايرانية . ناجح رحيم الخياط ، المصدر السابق ، ص١٣١ -١٣٢ .

 ⁽٥) على نعمة الحلو ، الاحواز . ثورتها وتنظيماتها ، ج٥ ، ص٨٤ .



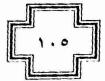
وقد اتخذ المؤتمر القرارات التالية :-

- ان المؤتمر الذي يمثل الاقليم عبر رؤساء ووجهاء قبائل العرب ، قرر "بذل كل ما بوسعه من الجهود لانقاذ البلاد من موقفها الحرج والحصول على حياة حرة استنادا الى حق الامة الطبيعي ، ولتحقيق المبادئ السامية الموصلة للاستقلال بعد ادر اك الوسائل اللازمة بالطرق السياسية المشروعة " .
- الاعلان باجماع الآراء عن المناداة باحد الامراء اميرا (')على الاحواز ، و اختيار آخر خلفا عنه في حال غيابه ، وان تكون الإمارة العربية مستقلة استقلالا تاما .
 - التعهد بالمحافظة على صداقة الحلفاء واحترام مصالحهم لقاء تحقيق تطلعات شعب الاحواز العربي في استعادة إمارته العربية المستقلة .
 - ووضع المؤتمر ميثاقا تألف من تسعة مواد ، تدور مضامين سبعة منها حول إدارة الإمارة من قبل مجلس يرأسه الأمير ومن ينوب عنه في الرئاسية ، قائم على الشورى والقرار المشترك .

أما المادة الثامنة فقد اشارت الى ان للمجلس "حق الاستشارة وملاحظة المصالح العامة في الأحواز من الوجهة العسكرية تأمينا للمواصلات والشؤون العربية الأخرى إذا تطلب الأمر ذلك " .

في حين نصت المادة التاسعة على ان " يوضع بعد تقرير الحالة في عربستان دستور للبلاد من قبل مجلس عام يؤسس بعد انتخاب يجري على الأساليب الدستورية يشترك فيه علماء الدين " (۱).

⁽٢) للتقاصيل عن البنود التسعة ونصوصها راجع: على نعمـــة الحلـو ، الاحــواز ، ثوراتــها وتنظيماتها، ج٥ ، ص٤٨ - ٤٩.



⁽١) لا يشير المصدر الى اسم الأمير ،بل يكتفي بوضع فراغ (...)، وكذلك الحال بالنسبة لخلفه .



1

8 - T

parties of the same

-

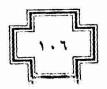
Part and

وقد بقي الميثاق وقرارات المؤتمر حبيسة الجدران التي انعقدت فيها ، فقبيل ان يجف حبر الميثاق تفرق المجتمعون ، ولم يقيض لبنود الميثاق الذي اتفقو وا عليه ان ترى النور، لا سيما وان السلطات الإيرانية كانت قد تمكنت من الاندساس في صفوف المؤتمر عبر عناصرها ، فشرعت في مطاردة قادة المؤتمر وتشتيتهم ، وقد نجحت في تحقيق هدفها الى حد كبير (١).

وتجدر الأشارة الى انه تم في منتصف عام ١٩٤٥ ، وفي مدينة الشوش ، تشكيل حزب احوازي تحت اسم "حزب بلاد عيلام العربية"، وطالب الحزب باستقلال الاحواز تحت رئاسة من يرشحه الشعب من " أحد رجال الأمة العربية من البيوتات العربقة أو الانضمام الى العراق " (١). وقد حاول الحزب كسب تأبيد الحلفاء بالمطالبة بإيقاء جيوشهم في إيران حتى يتم استقلال الاقليم ، ولتامين مصالحهم (دول الحلفاء) في ايران (٦).

وقد وردت تلك الآراء علاوة على أهداف الحزب في منشور اصدره في العام ذائه مذيل بتوقيع سكرتيره العام (١).

ومع ذلك فان الحزب تلاشى سريعاً ، إذ لم يظهر أي فاعلية خــــلال الســنوات التالية . وهكذا استمر التحرك العربي في الاحواز بين مد وجزر حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية حينما أخذت الفئة المثقفة النامية على عاتقها قيادة التحرك من جديد، وايجاد تنظيمات اكثر قدرة على تلبية متطَّنبات الواقع الجديد بعد الحرب.

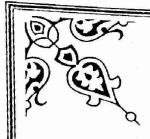


⁽١) علي نعمة الحلو ، المحمرة مدينة وامارة عربية ، ص١٤٣ - ١٤٥.

⁽٢) م. و .ب . ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف عام ٢٥٧ -٢٥١/١٤٠٣ ، صورة . منشور (حزب بلاد عيلام العربية) المرفقة بكتاب متصرفية لواء البصرة الى وزارة الداخليـة المؤرخ في ١٩٤٥/١١/٢٩ . ولمزيد من التفاصيل راجع : علاء موسى كاظم نورس ، المصدر السابق ، ص٧٧ - ٨٨.

⁽٣) ع. و .ب . ملفات متصرفية لواء البصرة ، رقم الملف ٢٥٧٠ -٢٥٠ /٢٠٤١ ، صورة منشورة (حزب بلاد عيلام العربية) المرفقة بكتاب متصرفية لواء البصرة الى وزارة الداخلية المؤرخ في ١٩٤٥/١١/٢٩ ، ص٢.

⁽٤) راجع نص المنشور في ملحق رقم (٤) .



الفصل الرابح الرابح الرحلة الجركة الجرابة في الإحواز الوطنية في الإحواز ١٩٥٧ - ١٩٥٧

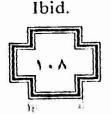


شهدت سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية مدا ثوريا واسعا شمصل اجزاء عديدة من العالم، فقد فتح الانتصار على النازية والفاشية آفاقا جديدة أمام نضال الشعوب المضطهدة والمستعمرة. واضاف انتصار الاتحاد السوفيبتي (السابق) في تلك الحرب وبروزه كقوة عظمى، زخما جديدا لنضال تلك الشعوب (١).

ومع ان خليفة رضا شاه أبدى قدرا من المرونة عند بداية توليه للعرش تجاه مطاليب القوميات غير الفارسية في ايران ، الا انه سرعان ما بدأ محمد رضا شاه يعود الى الأسس الرئيسة التي اتبعها والده بخصوص السياسة القومية المتعصبة لنظامه. وعادت سياسة القهر القومي والطبقي التي سبق وان مارسها رضا شاه ضد القوميات غير الفارسية في إيران لتمثل ركائز ثابتة لدى نظام محمد رضا شاه بهلوي (٢).

كذلك تفاقمت ظواهر الاتجاه القمعي في سياسة السلطات الإيرانية مع انتهاء الحرب. ففي حزيران ١٩٤٥، أعلنت الحكومة الأجكام العرفية في اصفهان وامتد ذلك فيما بعد الى معظم المدن الإيرانية الأخرى بما فيها العاصمة طهران (١٠). كما تها إغلاق أربعين صحيفة ديمقر اطية ، وامتد الإغلاق الى العديد من النوادي والجمعيات الثقافية والنقابات والاتحادات المهنية . وجرت حملة اعتقالات واسعة في صفوف العديد من الشخصيات المدنية والعسكرية ، كما جرى إطلاق النار على المواطنين في أماكن عديدة من البلاد (١٠).

S. Aliev (ed), Sovermenay Iran, moscva, 1975, P.324. (*)



⁽١) فوزية صابر ، النطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٩١ -١٩٦٣ ، ص ٢٤ .

⁽٢) المتصدر نفسه ؛ فوزية صابر ، المسألة القومية في ايران ، ص٧ .



دفعت هذه الظروف القوميات غير الفارسية في ايران الى تشديد نضالها من الجل نيل حقوقها المشروعة وساهم وجود القطعات السوفييتية في الشمال ، علاوة على تطور الوعي لدى تلك الشعوب في ايجاد دوافع انسب لتحركها بعد سنوات الحرب (۱). وضمن هذا الاطار ، جاءت تحركات الأذريين والكرد والعرب في إيران جدد الأذريون تطلعاتهم في " الحزب الديمقر الحي الاذربيجاني " الذي تشكل في أب عام ١٩٤٥ . عقد الحزب اول مؤتمر (۲) له في الثاني من تشرين الاول من العام نفسه (۱). وفي العشرين من تشرين الأالي من تشرين المعلى شعبي معد

حكومة أذربيجان ذات الحكم الذاتي (١٠٠٠. وفي كردستان اعلن في السادس عشر من آب عام ١٩٤٥ عن تشكيل " الحزب الديمقر اطي الكردستاني " الذي عقد مؤتمره الأول في الخامس والعشرين من تشرين

لقيام انتخابات اعقبها تشكيل المجلس الوطني الاذربيجاني الذي صادق على تأسيس

⁽٤) "فعالیتهای حزب توده ایران از کنکره اول تا کنکره دوم "، " توده " (مجله)، بخش دوم ، " شماره ۲۱ ، مردادماه ۱۳۵۰ ، ص ۳۸ ؛ رضا رادمنش ، دربهاره آذربیجان ، " رزم "، نشماره دوم ، نیمه مردادماه ۱۳۲۷ ، ص ۱۱ .



⁽١) فوزية صابر ، التطورات السياسية الداخلية في أيران ١٩٥١ – ١٩٦٣ ، ص٢٥٠ .

ر) اختار المؤتمر بالاجماع الشخصية التقدمية الآذرية المعروفة جعفر بيشوري رئيساً له ، والذي انتخب فيما بعد رئيساً لحكومة أذربيجان ذات الحكم الذاني . للتفاصيل راجع : مير جعفر بيشوري ، سينجلميش أثرلرى ، " أذربيجان " ، روزنامة سينين نشريه سي ، باكو ، الشوري ، سينجلميش أثرلرى ، " أذربيجان " ، روزنامة سينين نشريه سي ، باكو ، المدين شريه سي ، بالمدين شريه سي ، بالدين شريه سي ، بالدين شريه سي ، بالدين سينجلميش أثر لمدين شريع المدين شريع ، سينجلميش أثر لمدين المدين شريع ، سينجلميش أثر لمدين المدين المد

E.Abrahamian, communism and communalism in Iran: The Tuda and the Firaqahi Dimukrat "International Journal of middle East studies", Vol.1, No,4, October 1970, P.315.

⁽۳) سید جعف ر بیشوری، ۲۱ آذار، " آذربیجان " ، روزنامی نشریه سی ، بیاکو، ۱۳۶۰ - ۱۹۶۱، ص۱؛

F.O. 371 – 61988, "Annual political Report on persia 1946", British Ambassador to F.O., 13 th Feb ,1947.

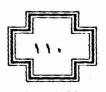


A CONTRACTOR

الأول عام ١٩٤٥ في مهاباد ، وتمخص عنه انتخاب اللجنة المركزية للحرب التي تشكلت من سنة عشر عضواً اختارت قاضي محمد الشخصية الكردية المرموقة والمثقفة رئيساً للحزب (١). وفي الثاني والعشرين من كانون الأول ١٩٤٦ اعلن قاضي محمد عن تأسيس " جمهورية كردستان ذات الحكم الذاتي " . والتي دخلت التاريخ باسم جمهورية مهاباد (٢).

ومن المنطلقات نفسها التي حركت الأذريين والكرد ، وبتأثير ايقاع الاحداث السريع في كل من آذربيجان وكردستان ، الذي تردد صداه في انحاء ايرران كلها ، عاود العرب التحرك من جديد . واتخذ هذا التحرك بعدين ، البعد العسكري ، الدذي تمثل في الانتفاضات والحركات التي شهدتها الاحواز بعد الحرب ، والبعد السياسي الذي تمثل في محاولة تشكيل التنظيمات السياسية التي بدأت تتبلور بشكل واضح بعد التهاء الحرب .

عبد الرحمن قاسملو ، كورد وكوردستان ، وه ركير عبد الله حسن زاده ، بي ، ١٩٧٣ ، ل ٩١ .



⁽۱) للتفاصيل راجع : عبد الرحمَن قاسملو ، جل سال خه بات له بيناوى ئازادى ، كورته يه ك له (۱) للتفاصيل راجع : عبد الرحمَن قاسملو ، جل سال خه بات له بيناوى ئازادى ، كورته يه ك له ميثرووى حيزبي ديموكراتي كوردستانى ئيران ، به ركى يه كه م ، ١٩٨٥ ، ل ٧٧ – ٣٢ ؛ Bolshaya sovetskaya Encyclopedia ", ze . Inzd., XXVIII, P.46.

R.Qazi , Kurdistan democrat Particiaci Iran Kurdistaninde kurd khalginin milli azadlıg harakatinin rahabri va tashkillatici 1945 –1946, Baku ,1954 , PP.177 –181;

انتفاضة بذي طرف (الثانية) انتفاضة الشيخ يونس العاصي

erioti Section

20.48

اتبع شاهات بهلوي رضا شاه وخلفه محمد رضاه شاه ، ضد عشائر بني طرف ومنذ البداية ، سياسة مزدوجة . ففي الوقت الذي التجاوا الى سياسة اللين ومحاولة احتواء زعماء بني طرف الى جانبهم ، الا انهم من جانب أخر حاولوا ضرب زعماء القبيلة بعضهم بالبعض الآخر باثارة المنافسات والعداءات على الزعامة فيما بينهم (۱)، من جهة ومع العشائر الأخرى في المنطقة من جهة اخرى (۲)، وهي السياسة التي سبق وان اتبعوها في التعامل مع عشائر وقبائل الإحواز بعامة (۲).

د.ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٧٤٧ /٣١١ ، تقرير لوزارة الخارجية العراقية مرفوع الى سكرتارية مجلس الوزراء المرقم ٣ /١٦٣٩ ، بتاريخ ١٣ تموز ١٩٣٥ ، الوثيقة رقم ٣٠ ، ص١٥٧ .



⁽۱) على سبيل المثال حصر رضا شاه في او ائل عام ١٩٢٧ رئاسة بني طرف بالشديخ عوفي المهاوي والشيخ خزعل الصالح ، دون سائر الزعماء الذين نحاهم عن المشيخة ، لكنه عاد في العام التالي وانتزع الزعامة من هؤلاء واناطها بشيوخ آخرين من زعماء بني طرف وهم الشيخ صدام الزاير علي والشيخ لفته المطلب. د.ك. و ، ملفات وزارة الداخلية ، الشيخ صدام الزاير علي والشيخ لفته المطلب. د.ك. و ، ملفات وزارة الداخلية المرقم التسلسل ٢١٠٥ / ٣٢٠٥٩ ، كتاب متصرفية لواء العمارة المي وزارة الداخلية المرقم ٢٠٠٠ / ٢٠ بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٢٧ ، الوثيقة رقم ٣ ، ص٤ ؛ د.ك. و ، التسلسل نفسه ، كتاب متصرفية لواء العمارة المي وزارة الداخلية المرقم ٢٠٠٠ بتاريخ ٢٠ آب

⁽٢) قربت الحكومة الايرانية اليها عشيرة السواري في الخفاجية وراحت تمد رؤساءها بأسباب القوة والجاه ، ومنحت عدد من رؤساء عشائر العمارة الذين نزحوا منها الى البسيتين والخفاجية اراض زراعية على حساب بني طرف ، مقابلة مع مهدي خليفة عاصى ابن اخ الشيخ يونس العاصي في العمارة بتاريخ ٥/١/١٠٠٠ .

⁽٣) كانموذج لهذه السياسة نشير الى ان الحكومة الايرانية كانت قد ابعدت المولى نصر الله و المولى عبد علي من الحويزة الى طهران ، كما قربت اليها الشيخ عبد الحسن محمد السلطان رئيس عثيرة الحميد و اسندت اليه ادارة شؤون كنانة دون زعماء كنانة الأخرين .



كان من الطبيعي ان تثير هذه السياسة استياء بني طرف ، لا سيما وانها تزامنت مع محاولات الحكومة لتجريد عشائر بني طرف من اسلحتهم (۱). لذلك التفور حول الشيخ يونس (۱) العاصي الذي قاد الانتفاضة ضد الحكم الإيراني خلال الشهور الأخيرة من عام ١٩٤٥ (۱)، اغار خلالها الثوار على المراكز الحكومية في منطقتين والخفاجية واستولوا عليها (۱).

وهكذا خرجت المنطقة برمتها عن سيطرة الحكومة وخضعت لسيطرة الشيخ يونس واتباعه ، الذي شرع بجباية الضرائب باسمه^(٥). وحسبما يؤكد الخاقاني فان الشيخ يونس العاصي كان يخطط لإقامة كيان عربي مستقل كان من المزمع ان يطلق عليه " مملكة عرب الشرق في عربستان " (١).

بدأت السلطات الإيرانية بتجهيز قوات كبيرة للزحف على المنطقة ، وعلى الرغم من ان الثوار لم تكن في حوزتهم سوى بعض الاسلحة القديمة ، فانهم ابدوا بسالة فائقة امام القوات الإيرانية التي كانت تفوقهم عدة وعدداً ، وقد واجه الجيش النظامي صعوبات جمة في اجتياز المناطق الثائرة نظراً لطبيعة الأرض التهي تكثر فيها الأنهار والمستنقعات . وقد تمكنت القوات الإيرانية من محاصرة أعداد من الثوار



⁽١) " الجبهة العربية لتحرير الاحواز "، الاحواز في سطور ، بدون مكان وتاريخ للطبع، ص٢٠.

⁽٢) احد زعماء بني طرف المرموقين ، وهو ابن الشيخ عاصبي الذي قاد الحرب ضد الانكليز عند دخولهم الأراضي الاحوازية ابان الحرب العالمية الاولى .

⁽٣) مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ القومي لامارة المحمرة ، ص١١٤ ؛ ابراهيم خلف العبيدي ، المصدر السابق ، ص٧١ .

⁽٤) مقابلة مع عبود شريف الطرفي وهو من اقارب الشيخ يونس العاصبي، في العمارة بتاريخ ٢٠٠١/٨/ ١٤

⁽٥) ضياء الدين الخاقاني ، المصدر السابق ،ص ٧٩.

⁽٦) المصدر نفسه ،ص ٧٩.



بلغوا أربعين رجلاً من بينهم ،عدداً من زهماء بني طرف ، وذلك في منطقة الرميم (١) إذ القت القبض عليهم ، وقادتهم الى السجون (٢).

ومما ساعد القوات الإيرانية في عملياتها ضد الثوار نجاح السلطات الحكومية في استمالة وكسب بعض العشائر (٢) التي كانت على خلافات سابقة مع بني طرف، لا سيما وان اتباع الشيخ يونس كانوا قد اغاروا اثناء انتفاضتهم على ممتلكات تلك العشائر وأراضيها (٤).

اضطر الشيخ يونس العاصبي واتباعه ، امام الهجوم الشرس للقوات الحكومية الى التراجع و عبور الحدود الى مدينة العمارة العراقية (٥). وحسبما ذكرت صحيفة "البعث القومي " فان عدد الذين نزحوا مع الشيخ يونس (١) بلغ ستة الاف رجل (١). وقد اقام الشيخ العاصبي في قضاء المجر في محافظة ميسان ، لحين وفاته هناك .

⁽٦) خصصت الحكومة العراقية رواتب شهرية لزعماء بني طرف النازحين من العراق . د.ك . و ، ملفات وزارة الداخلية ، التسلسل ٣٢٠٥٠/٩٢٢٨ ، كتاب وزارة الداخلية البي متصرفية لواء بغداد المرقم ٤٧٥١ بتاريخ ١٩٥٣/٤/٨ ، الوثيقة رقم ١٩ ، ص١٢٣ . . (٧) " البعث القومي " (جريدة) ، العدد ٧٣ ، بغداد ، ١٥ أيار ١٩٤٦ .



⁽١) من توابع الخفاجية .

⁽٢) مقابلة مع مز عل ضمد الكناني في الكميت بالعمارة بتاريخ ١٤ /٨/١٠٠ .

⁽٣) كان لبني طرف خصومة سابقة مع عشيرة السواري تخللتها حروب انتهت الى جلاء السواري الى منطقة العمارة العراقية . جابر جليل المانع ، المصدر السابق ، ص٢٩٠ .

⁽٤) مقابلة مع مز عل ضمد الكناني في الكميت بالعمارة بتاريخ ١٤ /٢٠٠١/٨.

⁽م) سكن عدد من الزعماء النازحين بمعية اتباعهم ، في منطقتي المشرح و الكحلاء التابعتين للواء العمارة (محافظة ميسان حاليا) وتوزعت اعداد منهم فيما بعد على البصرة وبغداد أيضا . د.ك . و ، ملفات وزارة الداخلية ، التسلسل ٩٢٢٨ / ٣٢٥٠، كتاب متصرفية لواء العمارة الى وزارة الداخلية المرقم ٣٨٢٠ بتاريخ ١٩٥٣/٦/٢٣ ؛ د.ك . و ، التسلسل نفسه ، كتاب متصرفية لواء العمارة الى وزارة الداخلية المرقم ٢٢٧٠ بتاريخ ٢٢٧/٩/١٥ ؛ د.ك . و ، التسلسل نفسه ، كتاب متصرفية لواء بغداد السبى وزارة الداخلية المرقم ٣٢٨٠ بتاريخ ١٩٥٣/٤/١٥ ، الوثيقة رقم ٣٢ ، ص٣٦ .



لم تمض سوى أشهر معدودة حتى انتفض الأحوازيون من جديد ضـد نظام بهلوي بزعامة الشيخ عبد الله بن الشيخ خزعل.

حركة الشيخ عبد الله (الثانية)

ألف الشيخ عبد الله وهو في البصرة حلفاً جمع عدد من رؤساء العشائر العربية في الأحواز من بينهم زهراو الغليم رئيس البغلانية والشيخ عباس السلطان آلبو فرحلن والسَّيخ زبون محمد رئيس الهويشم والشيخ فاضل اليو غانم (١)، وتعاهدوا بعهد كتبوه على حواشي القرآن الكريم على العمل من أجل استرجاع الإمارة العربية في الأحواز برئاسة الشيخ عبد الله (٢)، لا سيما وان هؤلاء الزعماء وجمع أخر من اقرانهم في الاحواز ، كانوا قد فوضوا الشيخ عبد الله في أواخر العام ١٩٤٣ امر تمثيلهم في المؤتمر العربي الذي كان من المقرر أنعقاده في القاهرة وقتذاك لتدارس قضايا العوب وشؤونهم السياسية (٢).

على أي حال قام الشيخ خزعل بتشكيل مجموعة مسلحة تراوح عدد أفرادها مئتين الى ثلاثمائة رجل (٤)، اجتازت الحدود العراقية الى المحمرة في التاسع من كانون الثاني ١٩٤٦ (٥).

⁽٥) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٤٩٥٣ ،كتاب وزارة الخارجية العراقية المحى رئاسة الديوان الملكي المرقم٢٥/٢٥/ ٢٢٤/٤/ بتاريخ ١٥ كانون الثاني ١٩٤٦ ، الوثيقة رقم ١٠١، ص١١١.



⁽١) مقابلة مع الحاج حسن جابر الخليفاوي وهو من المعاصرين للحركة ، في الدجيلة بواسط بتاريخ ٢٠٠١/٧/١٤ .

⁽٢) نصار احمد الخزعلي، الاحواز. الماضي . الحاضر .المستقبل، الكويت، ١٩٩٠، ص٢٦٥.

⁽٣) راجع نص رسالة التغويض في الملحق رقم (°)· ·

⁽٤) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٤٩٥٣ ، كتاب وزارة الخارجية العراقية الـــى رئاسة الديوان الملكي المرقم ش/١٥/٤/٢٥١/ بتاريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦، الوثيقة رقــم ۰ ۳۷ می ۷۵

C

103

100

Line

Service of the servic

despera

Section 1

es established

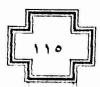
Call Strate

وتجدر الإشارة الى انه قد ساهم في الحركة عدد من الوجهاء من بينهم احمد فيصل الخزعلي وهو ابن شقيقة الشيخ عبد الله ، وعدد من اهالي البصرة من أبرزهم الشيخ احمد سالم مدير ناحية الفاو العراقية سابقا والذي كان قد دعم حركة الشيخ جاسب عام ١٩٤٣ ابضا (١). في حين بقى عدد من اتباع الشيخ عبد الله في البصرة على امل اللحاق بالحركة فيما بعد (7).

وقد حاول البعض تفسير حركة الشيخ عبد الله على انها كانت محاولة للضغط على الحكومة الايرانية لاسترداد املاك ابيه الشيخ خزعل ، واستندوا في رأيهم هذا على وجود الشيخ جاسب اخ الشيخ عبد الله في طهر ان للغرض نفسه ، خلال انطلاق حركة الشيخ عبد الله ، غير أن دراسة الظروف التي اندلعت فيها الحركة ، والتي كانت امتداد لما سبقها من حركات وانتفاضات قام بها العرب كرد فعل مشروع على ما تعرضوا له من جور وتعسف على يد السلطة المركزية الابرانية تدحيض الرأي السابق وتجعله بعيدا عن تفسير الاسياب الحقيقية لقيام الحركة (٣).

بلغ الثوار الفيلية في اليوم التالي من تحركهم إذ استولوا على مخفر الفيلية ب واحتلوا بناية الكمرك فيها (^{٤)}. واصطدم النوار خلال هجومهم على الفيلية بقوة من الجيشُ الايراني في (بل نو) (٥)، وقتلوا عددا من الجنود الايرانيين في

⁽٥) كلمة فارسية وتعني (الجسر الجديد) ، وهو جسر يزبط المحمرة بمنطقة الشلامجة .

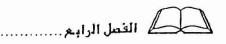


⁽١) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٢١١/٤٩٥٣، مذكرة المفوضية الايرانية فـــي بغـداد الموجهة الى وزارة الخارجية العراقية المرقمة ٥٥٢٤ بتاريخ ٣٠ مارت ١٩٤٦، الوثيقة رقـم

⁽٢) مقابلة مع الشيخ انور فيصل الخزعلي في البصرة بناريخ ٢٠٠١/٩/٢٧ .

⁽٣) مقابلة مع الشيخ تعبان الشيخ سالم الخيون إلاسدي في بغداد بتاريخ ٥/٦/١ .

⁽٤) فوزية صابر ، التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٥١ - ١٩٦٣ ، ص٣٦ .



10000

A CONTRACTOR

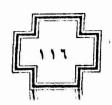
September 1

7

حين فقد عدد من الثوار حياتهم(١).

استقدمت الحكومة الايرانية قوة اضافية ثانية من مدينة الاحــواز ، تحشدت على حدود الفيلية ، وذلك للحيلولة دون وصول الامدادات للثوار والتحـاق عناصر جديدة بهـم (٢). في الوقت نفسه خاطبت السلطات الإيرانية عبر المفوضية الإيرانيـة في بغداد ، وزارة الخارجية العراقية كي تتخذ الحكومة العراقية اجراءاتها لمحـاصرة النوار ومنعهم من الحركة .

وعلى اثر ذلك أصدرت الحكومة العراقية أوامرها المشددة الى أجهزتها المعنية لمراقبة الحدود العراقية - الإيرانية ، والتعاون الفعال مع السلطات الإيرانية بهذا الخصوص (٦). وقامت الشرطة العراقية بإلقاء القبض على الشيخ سعيد الفيصل وشقيقه انور الفيصل في منطقة ام الخصاصيف بالبصرة اثناء استعدادهما للالتحاق بالحركة. وكان الاثنان قد قررا التوجه من الفيلية الى القصبة لتعزيز قوة الثوار بعشيرة النصار وزعيمها الشيخ مذخور محيسن ، والانطلاق من هناك للاستياء على مراكز الحكومة . وقد تعرض الاثنان الى معاملة قاسية اثناء اعتقالهما (١).



⁽¹⁾ كان من بين الذين استشهدوا وجرحوا عدد من العراقيين ، احدهم من اهالي البصرة ، في حين جرح الحاج احمد سالم . د. ك .و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ١٩٥٣ ، ٣١١/٤٩٥٣ ، مذكرة المفوضية الايرانية في بغداد الى وزارة الخارجية العراقية المرقمة ٢٤٥٥ بتاريخ ٣ مرات ١٩٤٦ ؛ مقابلة مع اتور فيصل الخزعلي في البصرة بتاريخ ٢٠٠١/٩/٢٧ ؛ مقابلة مع محمد كاظم عزيز في الدجيلة بواسط ، بتاريخ ٢٠٠١/٧/١٤ .

⁽٢) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ١١/٤٩٥٣ ، كتاب وزارة الخارجية العراقية السبى رئاسة الديوان الملكي المرقم ش/٢٥/٤/٢ بتاريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦ ، الوثيقة رقم ٥٧ ، ص١٣٧ .

⁽٣) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٤٩٥٣ ، كتاب وزارة الخارجية العراقية السبي المفوضية الايرانية الامبراطورية في بغداد المرقم ٢٠١/١/١٥١/١٥١/١ بتاريخ ٢٣ شباط ١٩٤٦، الوثيقة رقم ٢، ص٨.

⁽٤) مقابلة مع الشيخ انور الفيصل في البصرة بتاريخ ٢٠٠١/٩/٢٧ .



عاود القلق البريطانيين من جديد ، فتحرك القنصل البريطاني في المحمرة بسرعة ، وخلال اتصاله مع الشيخ عبد الله اوضح القنصل بصراحة " ممانعة السلطات البريطانية هناك في المحمرة ، من القيام باي عمل ضيد الحكومة الإيرانية " (۱)، ونصح القنصل الشيخ عبد الله " ان ينسحب من الأراضي الإيرانية " (۱) وحمله مسؤولية أي ضرر يقع على المصالح البريطانية من جراء جركته هذه ، وصراعه مع الحكومة الإيرانية بعامة (۱).

في الوقت نفسه اقترح القنصل عثى الحاكم الابراني العام في المحمرة عندما استطلع الاخير رأيه بشان الاجراءات المناسبة الواجب اتخاذها لمواجهة حركة الشيخ عبد الله، وجوب استخدام الوسائل العسكرية لمجابهة الحركة، وتجنب اللجوء الي المفاوضات بين الشيخ والحكومة المركزية، حتى لا تضطر الاخيرة الي تقديم تنازلات للقائمين على الحركة (٤).

وتجلى الموقف البريطاني السلبي هذا في حالات عدة . فقد ضغط البريط انيون على الحكومة العراقية لتضييق الخناق على الثوار والامتناع عن تقديم أي مساعدة لهم(٥) . كذلك صرح السفير البريطاني في طهران عقب سيطرة الحكومة الإيرانية على الموقف في المحمرة وتراجع الشيخ عبد الله نحو الحدود العراقية ، ان الحكومة

^(°) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٤٩٥٣، كتاب وزارة الخارجية العراقية الى (٥) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٢٠٩/٤/٢٥١، كتاب وزارة الخارجية العراقية السي رئاسة الديوان الملكي المرقم ش/٢٥١/١/٢٥١ بتـاريخ ٢/١/ ١٩٤٦، الوثيقة رقم ٥٠، ص١٣٢.



F.O.371-52727, Tribal Sitution in Persia activities of shaikh Abdulla (1) Khazall, Jan 10,1946.

[Y]

⁽٣) سميرة عبد الرزاق العاني ، المصدر السابق ، ص١٦٤ .

⁽٤) المصدر نفسه ، ص ٢٠٩ .



البريطانية لن تساعد " آل الشيخ خزعل على اعادة مركزهم السابق في الأحواز " ^(١).

و لا يمكن تفسير السلوك البريطاني هذا بحرص بريطانيا على حماية مصالحها في المنطقة فحسب ، بل انه كان انعكاسا لطبيعة العلاقات الإيرانية البريطانية خــــلال تلك الحقبة التي ظهرت فيها حركة الشيخ عبد الله ، والتي اتسمت بالإيجابية والمهدوء قبل ان يعتريها التوتر من جديد منذ نيسان من عام ١٩٤٦ (٢) بحكم جملة من العوامل (٣).

على أي حال ، بعد تراجع الشيخ عبد الله واتباعه نحو البصرة ، حل عدد منهم ضيوفا على أحد رؤساء العشائر (٤) في القرى الحدودية الواقعة هناك ، على امل ان تسنح الفرصة لهم من جديد ، كي يعاودوا تحركهم ضد السلطة المركزية في طهران (٥) ، بينما لجأ الحاج احمد سالم الذي كان قد عاد الى البصرة لمداواة جراحه ، بعد ان اصيب خلال المواجهات مع القوات الإيرانية، الى أحد شيوخ آل السعدون في البصرة (٦) ، وكانت او امر قد صدرت من السلطات الرسمية العراقية لاعتقاله (٧).



⁽١) مقتبس من : سميرة عدد الرزاق العاني ، المصدر السابق ، ص١٦٤ .

⁽٢) كانت حكومة قوام السلطنة (كانون الثاني ١٩٤٦ - كانون الأول ١٩٤٧) قد بدأت بتوثيــق علقاتها بالسوفييت خلال تلك الفترة.

⁽٣) سميرة عبد الرزاق العاني ، المصدر السابق ، ص ٢٠٩٠ .

⁽٤) هو الشيخ منصور كنعان .

⁽٥) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٤٩٥٣ ، مذكرة المفوضية الايرانية في بغداد الى وزارة الخارجية العراقية المرقمة ٥٥٢ بتاريخ ٣ آذار ١٩٤٦، الوثيقة رقم ٧٠ ،ص٥٩.

⁽٦) توفي في او اخر شهر اذار من العام نفسه (عام ١٩٤٦) متأثرا بجراحه وقد نعته صحيفة " اليقظة " العراقية ، واشادت بدوره الوطني والقومي . " اليقظة " (جريدة) ، العدد١٧، بغداد ، ۲ نیسان ۱۹۶۳ .

⁽٧) على نعمة الحلو ، المحمرة مدينة وامارة عربية ، ص١٤٦ .



حاولت الحكومة الايرانية ، في سبيل قطع الطريق على عودة اتباع الشيخ عبد الله الى المحمرة ، الضغط على الحكومة العراقية لتحقيق هذا الامر فقد طلبت مفوضيتها في بغداد ، من الحكومة العراقية اتخاذ التدابير اللازمة لملاحقتهم ومنعهم من العودة مرة اخرى الى ايران (١). كما قامت السلطات الايرانية عقب سيطرتها على المحمر ة باشعال النار في قصر الفيلية حتى لا يتخذه افراد اسرة الشيخ خزعك مركز ا لنشاطهم المناوئ لها(١).

ومن المهم الأشارة الى أن الشيخ عبد الله لجأ الى الشيخ مذخور المحيسن الكعبي في القصبة ومن هنالك تم تدبير أمر ذهابه الى الكويت (٢).

ويبدو ان السلطات البريطانية في المنطقة كانت تتابع تحركات الشيخ عبد الله عن كتُب. فقد أخبرت السفارة البريطانية في بغداد الحكومة العراقية بخببر وصول السيخ الى الكويت ، كما المحت السفارة الى رغبة الشيخ في الانتقال الى العراق ، اذا تمت موافقة الحكومة العراقية على اقامته على اراضيها ، وابدت السفارة رغبتها في معرفة رأي العراقيين بهذا الخصوص (٤).

⁽٤) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، التسلسل ١/٤٩٥٣ ٣١١/٤٠تاب وزارة الخارجية العراقية الى وزارة الداخلية المرقم ش/٢٥١/٤/١٠٥ بتاريخ ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٦،الوثيقة رقم ٣٤٠،ص١٣٦.



⁽١) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، التسلسل ١/٤٩٥٣، ١١/١، مذكرة المفوضية الايرانية في بغداد الى وزارة الخارجية العراقية المرقمة ٢٥٥٤ بتاريخ ٣ أذار ١٩٤٦ الوثيقة رقم ٧٠، ص٥٩.

⁽٢) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٤٩٥٣ ، كتاب القنصلية العراقية في المحمرة المي وزارة الخارجية المرقم ١٩٢١/٥ بتاريخ ٥/٢/ ١٩٤٦ ، الوثيقة رقم ٦٥ ، ص١١٤ .

⁽٣) د.ك.و. ملفات الدلط الملكي ، التسلسل ٣١١/٤٩٥٣ ، صورة كتاب القنصلية الملكية العراقية في المحمرة المرقم ١/١٣/١ بتاريخ ٥/١/ ١٩٤٦ ، المرفق بكتاب وزارة الخارجية العراقيـة الى رئاسة الديوان الملكي بتاريخ ١٩ شباط ١٩٤٦، الوثيقة رقم ٦٥ ، ص١١٤ ؛ مقابلة مع الحاج حسن جابر الخليفاوي في الدجيلة بتاريخ ١٤/٧/١٤.

ويذكر ان الشيخ مذخور ورجاله قد تعرضوا لمضابقات شديدة من جانب السلطات المسؤولة في الاحواز ، خصوصا بعد شكوك الأخيرة في لجوء الشيخ عبد الله الله الى أراضي الشيخ مذخور، ووجهت له انذارا شديدا بوجوب تسليمه الى الحكومة الإيرانية ، و هددته بطرده ورجاله من المنطقة (۱). غير ان الشيخ مذخور انكر لجوء الشيخ عبد الله اليه ، ورفض بالتالي قبول انذار الحكومة له .

عقب اخماد الحركة حاول عدد من رؤساء القبائل في الاحواز الاستنجاد بالجامعة العربية ، فبعثوا بمذكرة الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية شرحوا فيها ما يكابده شعب الاحواز من معاناة وجور على أيدي الحكومة الإيرانية ، وما يتهد مستقبل الكيان العربي في الاحواز من أخطار التفريس وسياسة القهر القومي الذي تتبعه السلطات الإيرانية ، وناشدوا الجامعة العربية للقيام بدورها في مساعدة شعب الاحواز وإنقاذه من محنته القاسية ، ودعم حقوقه المشروعة . وأوضحت المذكرة ان حركة الشيخ عبد الله ما قامت الاردا على تلك السياسة الجائرة و لانتزاع تلك الحقوق كونه زعيما لهم يستند الى ثقتهم وو لائهم (١) .

لم يحل القضاء على حركات المقاومة الأحوازية دون تفكير العرب في الأحواز بأساليب أخرى لمقارعة النظام البهلوي . وضمن هذا السياق يمكن تفسير أطهور التنظيمات السياسية الجديدة في الأحواز .



⁽١) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٤٩٥٣ ، كتاب القنصلية الملكية العراقية في في المحمرة الى وزارة الخارجية العراقية بتاريخ ١٩٤٩ شباط ١٩٤٦، الوثيقة رقم ٦٥،ص١١٤.

⁽٢) راجع نص المذكرة في الملحق رقم (٦) .



حزب السعادة والتنظيمات الأخرى

أدركت عناصر الحركة الوطنية في الاحواز ان غياب التنظيم، وفقدان وحدة الموقف، وعدم التنسيق مع الحركات التحررية الأخرى داخل إيران، كان أحد الأسباب الرئيسية لفقدان الحركة الوطنية في الاحواز لزخمها واستمراريتها (۱). لهذا حاولت تجاوز هذه الثغرات، بالاستفادة من دروس تجاربها السابقة، وشرعت في تشكيل التنظيمات السياسية التي اخذت عُلَى عاتقها محاولة قيادة النضال الوطني في الاحواز نحو افاق جديدة. وكان ابرز هذه التنظيمات "حزب السعادة".

تشكل الحزب في اوائل عام ١٩٤٦ من قبل الفئة المثقفة النامية في الاحواز انسجاماً مع الدور الجديد (٢) الذي بدأت تؤديه هذه الفئة التي حاولت الستزاع مقاليد الامور من العناصر الاقطاعية والمحافظة (٣).

تشكلت قيادة الحزب من المثقفين أساساً ، في حين جاءت قاعدته من فنات اجتماعية متباينة بضمنهم عدد من الملاكين ورؤساء العشائر الذين استاءوا من سياسة الاضطهاد القومي التي مارسها النظام البهلوي مع العرب ، مما دفعهم الى الاصطفاف في الصف المعادي له ، على الرغم من التقائهم في نواح عدة مع هذا النظام (٤).

تحددت أهداف الحزب في إشاعة الوعي السياسي بين المواطنين العرب ولا سيما الشباب منهم ، ورفع المستوى العلمي والثقافي لعرب الاحواز ، والعمل على

⁽٤) مقابلة مع الحاج سلسبيل عمار فيصل في بغدداد بتداريخ ٢٠٠١/٦/٤ ؛ فوزيدة صدابر ، النطور ات السياسية الداخلية في إيران ١٩٥١ - ١٩٦٣ ، ص٣٧ .



⁽١) طاهر البكاء ، المصدر السابق ، ص٢٢٢ .

⁽٢) لم تقتصر هذه الظاهرة على الحركة الوطنية في ايران فقط ، بل امتدت لتشمل معظم اقطـــار الشرق الأوسط .

⁽٣) ريتشارد كوتام ، المصدر السابق ، ص٥٦ ؛ على نعمة الحلو ، الاحواز ، ثورانها وتنظيماتها ، ج٥، ص٥١ .



ابر از الوجه العربي للاقليم في شتى المجالات وعبر السبل المختلفة ، وصيانة اللغــة العربية ، والدعوة الى السماح بالتخاطب بها في الدوائر والمؤسسات الرسمية (١). ،

وتشير بعض المصادر الى ان الغاية الحقيقية من تأسيس الحزب كانت العمل من أجل اقامة كيان عربي مستقل ذاتياً في الأحواز (٢).

لم تقتصر التنظيمات السياسية في الأحواز على "حزب السعادة " فقط، ففي العام نفسه أسست مجموعة من الشباب الأعرب "جمعية الدفاع عن عربستان "جعلت غايتها الرئيسة تعريف الرأي العام العالمي بالاوضاع القاسية التي يعيشها أقليم الأحواز، والظلم والتعسف اللذين يعاني منهم شعب الأحواز على يد السلطات الإيرانية (٢).

ومن اللافت للنظر ان تأثير الظاهرة الجديدة امتد ، وان كان ذلك من منطقات مختلفة ، الى رؤساء عدد من العشائر العربية أيضاً . ففي الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩٤٦ ظهر الى الوجود " اتحاد المزارعين " في الأحواز أثر اجتماع موسع ضم عدداً من رؤساء العشائر (٤). ويبدو ان البريطانيين شجعوا ظهور هذا . الإنظيم على غرار التنظيمات القبلية الأخرى التي لم تكن الأصابع البريطانية بعيدة عن

⁽٤) ارفند ابر اهاميان ، عو امل القوة و الضعف في الحركة العمالية في ايــران ١٩٤١ -١٩٥٣ ، مقتبس من : " ايران ١٩٠٠ - ١٩٨٠ " ، مجموعة مؤلفين ، ترجمة مؤسسة الابحاث العربية، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ١٩١ " صوت الاحرار "(جريدة) ،العدد ٢٧، بغداد ، ١٢ آب ١٩٤٦.



⁽۱) للتفاصيل عن منهاج الحزب راجع : علي نعمة الحلو ، الاحواز ثوراتها وتنظيماتها ، ج $^{\circ}$ ، $^{\circ}$ ص $^{\circ}$ 1 ؛ علي نعمة الحلو ، المحمرة مدينة وامارة عربية ، ص $^{\circ}$ 1 ؛ على على موسى كاظم نورس ، المصدر السابق ، ص $^{\circ}$.

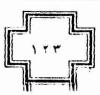
⁽٢) للتفاصيل راجع: علاء موسى كاظم نورس ، المصدر السابق ، ص٧٧ ؛ "الاحــواز قطـر عربي سليب " ، ص ٢٣ .

⁽٣) مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ القومي لامارة المحمرة العربية ، ص ١١٥ ؛ "عربستان، الأرض . الشعب . السيادة " ، وزارة الخارجية العراقية ، بغداد، ١٩٨٠، ص ٦٣ .



ظهورها كـ " اتحاد قبائل جنوب ايران " و" المجلس الأعلى للقبائل " (۱)، وذلك لخلق قون مضادة لحزب " توده " الذي شكل انتشاره الواسع إلى جانب نفوذه القوي لا سيما في صفوف القوى العاملة والفئة المنتقة في الجنوب مخاوف حقيقية السلطات البريطانية ولشركة النفط الانكلو – ايرانية (۱). في حين اشارت مصادر أخرى إلى أن الحاكم الإيراني العام في الاحواز هو الذي حرض على انشاء " اتحاد المزارعيان " الذي سرعان ما استبدل اسمه إلى " اتحاد عشائر الاحواز " على اساس انهم (العوب) " عنصر شجاع وليسوا مجرد مزارعين " (۱). وقد جاء البيان الأول للحزب غامضا وضبابيا ، إذ لم يشر إلى الاهداف الحقيقية لتأسيسه بل اكتفى باشارات عامة ومبهمة (۱). وقد عكس البيان تحاشي زعماء " اتحاد عشائر الاحواز " الصدام بمصالح بريطانيا أو التطرق إلى أمور تثير مخاوف أو تحفظات البريطانيين في ايران (۱). ويمكن تفسير ها تفسير هذا الامر بارتباط العديد من هؤلاء الزعماء بعلاقات وثيقة مع بريطانيا خصوصا في مجالات البناء والمقاولات، لذلك كانت من مصلحة هؤلاء تجنب بأثارة البريطانيين في مواضيع حساسة بالنسبة لهم لا سيما نلك التي تخص مصالح النفطية ، ووجودهم في المنطقة (۱).

⁽٦) فوزية صابر، المسألة القومية في ايران، ص ٢٩ – ٣٣؛ Abrahamian, Op.Cit, P . 364 (٣٣ – ٢٩٠٠)



⁽۱) ارفند ابر اهامیان ، المصدر السابق ، ص ۹۱ ؛ ، ص ۹۱ المصدر السابق ، ص ۹۱ المصدر الم

⁽۲) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣١١/٤٩٥٣ ، كتاب القنصلية الملكية العراقيــة فـــي المحمرة إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢٧١/٢٧١/١ / في تموز ١٩٤٦ ، الوثيقـــة للمحمرة إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم ١٩٤٦ / ٢٧١ / في تموز Abrahamian, Op.Cit , P . 364.

[.] ٩١ مصدر السابق ، ص ٩١ ارفند ابر اهاميان ، المصدر السابق ، ص ٩١ . Abrahamian, Op.Cit , P . 364 (٣)

⁽٤) راجع نص البيان في الملحق رقم (٧) ·

⁽٥) " اليقضة " ، العدد ١١٦ ، آب ١٩٤٦ .

وقد برز " اتحاد عشائر الأحواز " في الوجود بوضوح خلال الاحداث العاصفة التي شهدها شهر اب من العام ١٩٤٦ أثناء حركة الاضرابات الواسعة التي شهدتها عبادان ومدن الأحواز الأخرى (١).

مع ذلك ، وعلى الرغم من النواقص والثغرات الكثيرة التي ظلت تعاني منها التنظيمات التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية الا ان مجرد ظهورها أثار مخاوف وقلق السلطات الإيرانية التي لم تتوان عن ايجاد السبل والوسائل الكفيلة لتحجيم أو تحطيم تلك التنظيمات ، لا سيما بالنسبة لـ " حزب السعادة " التي ظلت السلطات الإيرانية ترصده بعين الحذر والترقب . وقد تهيأت الفرصة للتنكيل بالحزب خلل الاحداث العصيبة التي بدأت تشهدها الأحواز وخصوصا عبادان ، مع سلسلة الأضرابات التي بدأت هناك منذ شهر ايار عام ١٩٤٦ .

اخرابات عام ١٩٤٦ والتطورات اللاحقة

بدأت سلسلة الاضرابات في عام ١٩٤٦ حينما نظمت نقابات العمال في عبادان مسيرة صخمة لمناسبة عيد العمال في الاول من ايار من العام نفسه . ضمت المسيرة ثمانية آلاف عامل تركزت مطالبهم حول رفع الاجور ، وتحسين ظروف العمل ، وتحديد ساعاته ، وصرف الاجور عن ايام الجمع والعطل الرسمية . بل وارتفعت اصوات مطالبة بالاستيلاء على شركة النفط الانكلو - ايرانية (٢).

E,

⁽۲) للتفاصيل عن تلك الاضرابات راجع: ارفند ابراهاميان ، المصدر السابق ،ص۸۷-۸۸ محربي محمد ، تطور الحركة الوطنية في ايران من سنة ۱۸۹۰ – حتى سنة ۱۹۰۳ ، بغداد ، Abrahamian, Op.Cit, P. 364.



⁽١) يتضح ذلك في الصفحات التالية .



(7)

وفي العاشر من ايار اضرب عن العمل ، عمال النفط في حقل " آغا جاري" النفطي والبالغ عددهم ٢٥٠٠ عامل ورفعوا مطاليب متشابهة لتلك التي طالب بها رفاقهم في مصنع النسيج في اصفهان خلال الاضطرابات العمالية العنيفة التي شهدتها اصفهان عام ١٩٤٤ (١) بخصوص زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل (٢).

اضطرت الشركة امام تلك الظروف الى الاستجابة لمطالب العمال بعد تردد استمر اكثر من ثلاثة أسابيع . ولا شك ان تهديد حزب " توده " بإعلان إضراب فعبادان وجمع التبرعات لعمال " أغا جاري " اقنع رئيس الوزراء قوام السلطنة بارسال لجنة وساطة الى الاحواز لتسوية الوضع المضطرب (٣) .

غير ان المواجهة الاعنف جاءت في العاشر من تموز ، بعد ان تراجعت الشركة عن وعدها بدفع اجور عن العمل ايام الجمع ، فأعلن الحاكم العام في عبدان والموالي لبريطانيا، الأحكام العرفية ، واعتقل القائد العسكري في " أغا جاري " زعماء العمال الذين استدعاهم لاجراء مباحثات معه (أ).

جاء الرد سريعا وحازما . فبعد ثلاثة ايام اضرب اكثر من (٢٥٠٠٠) (٥) عامل في اكبر اضراب من نوعه تشهده إيران في تاريخها ، وواحد من اوسع الاضرابات في الشرق الاوسط (١).

Abrahamian, Op.Cit, P. 362.



Abrahamian, onicit ., PP. 357 – 58 . (۱) حول اضراب اصفهان راجع:

Ibid., P. 361. (Y)

ر) ارفند ابر اهامیان ، المصدر السابق ، ص۸۸ - ۸۸ . Abrahamian, Op.Cit, PP . 361-62 .

⁽٤)

المائة الف عامل Ivanov, ochirki Istori Irana ,moscve , 1952 , P. 386 .



طالب المضربون بعزل الحاكم العام (١) للمدينة ، ورفع الاحكم العرفية، واطلاق سراح زعماء العمال المعتقلين ، ودفع اجور العمل عن ايام العطل (١).

أثار الاضراب الذعر لدى شركة النفط الانكلو - ايرانية ، ولـدى السلطات المحلية في الأحواز . ولا يخلو من مغزى ان الوزارة البريطانية سارعت مند اللحظات الاولى لتفجر الاضرابات الى عقد اجتماع طارئ لها ، دعت اليه عدداً من قادة الجيش لتدارس الموقف في حقول النفط في عبادان (٢).

وحدت هذه الاضرابات والمخاطر التي نجمت عنها الجميع ، البريطانيين وساسة طهران وزعماء العشائر الاقطاعيين ، الذين استفزتهم الشعارات التي كان يرفعها المضربون والتي كان يقف " توده " خلفها الى حد كبير ، الى جانب ان الأخــير (توده) كان قد بدأ منذ وقت غير قليل بشن حملة مركزة في الريف ضد الاقطاعيين (؛). وكما ذكر القناصل البريطانيون فان الزعماء العرب كانوا تقليدياً يتطلعون الى بريطانيا باعتبارها الحامية لهم ، وان الاقطاعيين العرب كـانوا قلقين من تأثير ات " توده " على الفلاحين (°).

⁽⁰⁾ Ibid ., P .364.



⁽١) ظهر خلال حوادث الاضطرابات ان مدير شرطة عبادان كان يتسلم مبلغ عشرون الف ريـــال شهريا كراتب شهري من شركة النفط الانكلو – الايرانية . وقد قامت السلطات باعتقاله عقب ظهور هذه المعلومات . كذلك ثبت خلال الاحداث نفسها ان مدير الشرطة المذكور والحــاكم العسكري العام في عبادان ساهما بدور كبير ، وبالتواطؤ مع شركة النفط الانكلو - ايرانية في تأجيج حوادث الشغب ضد مقرات توده ، و"حزب السعادة " . د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٧٣٧ ، كتاب القنصلية الملكية العراقية في المحمرة الى وزارة الخارجية المرقم ٢٥١/ ٢٥١/ ٤/٢٥١ بتاريخ ٣/١٠/٣ ، الوثيقة رقم ١٨٦، ص٤٩٩؛ سميرة عبد الدرزاق العاني ، المصدر السابق ، ص ٢١٢ .

Ivanov, Ochirki Istori, PP. 386 - 87. (7)

⁽٣) " لواء الاستقلال " (جريدة) ، العدد ٤ ، بغداد ، ٧ أب ١٩٤٦ .

Abrahamian, Op.Cit., PP. 358, 364. (٤) للتفاصيل راجع:



لذا جاءت ردود أفعال سريعة لتعاكس هذه الأحداث فقد فعلت النزعة الاقطاعية والعشائرية فعلها مستندة الى روح عربية نئبي أن تفلت قيادة زمام الأمور من يدها ، فاندفع عدد من الاقطاعيين والأثرياء العرب ليوافق ارادة شركة الانكاـــو ــ ايرانيــة ووقف بالضد من الاضرابات (١).

ففي اليوم التالي للاضراب وصلت عبادان انباء تفيد بتحرك جموع مسلح ـــة من افراد العشائر لدخول المدينة بعد أن حاصروا " اغا جاري " ، وقد علل القنصل البريطاني اعتماد الحاكم العام في المنطقة على المسلحين العرب بان حامية عبادان لـم تكن تضم سوى مائتين وخمسين جنديا (٢).

هاجمت الجموع المسلحة المضربين واوقعت بنهم خسائر كبيرة بلغت ستة وأربعين قتيلا ومائة وسبعين جريحا (٢). وقد كان نصيب "حزب السعادة " في تلك الحوادث كبيرا. فقد استغلت قوات الشرطة أحداث الشغب " (٤) ف هجمت بعنف وبمؤازرة بعض الشقاة على مقر "حزب السعادة " ، ومنازل العرب و قادة الحنوب واعضاءه وكانت محصلة هذا الهجوم مجزرة دموية نجم عنها احراق الحزب، ومصرع العشرات من أعضاء ومؤيدي الحزب ، من بينهم زعيم الحزب وزوجه واطفاله النّلانة ، ، الى جانب عدد كبير من الجرحي قدرتهم بعض المصادر بثلاثمائية وثمانية وثلاثون جريحا ^(٥).

⁽٥) فيما بعد روى محي الدين حميدان آل ناصر احد كوادر حزب السعادة الذين نجوا من ذلك الهجوم على مقر الحزب ، والذي اصبح امين عام "جبهة تحرير الاحواز " بعد تأسيســها ، تفاصيل تلك المجزرة في رسالة كان قد بعثها الى احمد فيصل الخزعلي في البصرة. نصار احمد الخرعلي ، المصدر السابق ، ص٢٦٧ .



Ivanov, Ochirki Istori, PP. 386 – 87. (1)

⁽٢) ارفند ابراهاميان، المصدر السابق، ص ٩٢٠.

Ivanov, Ochirki Istori, PP. 387. (٢)

⁽٤) تعرض مقر " اتحاد عشائر الاحواز " لهجوم عنيف وعابث من قبل الجموع المناصرة لـــــ تودة ، وذلك عشية الاحتفاء بتأسيسه . أرفند ابراهيميان ، المصدر السابق ، ص٩٤ .

وبعد حملة القمع العنيفة (١) هذه اختفى " حزب السعادة " من الوجود ولم يقدر له الظهور ثانية .

في الوقت نفسه سارعت السلطات الحكومية الى تعزيز اجراءاتها المضادة لا سيما بعد ان تواترت الانباء عن استعداد عدد من العشائر المناهضة للحكومة في المحمرة وعبادان للتحرك ضدها . لهذا بادرت الى اغلاق حدودها مع العراق ، واعلنت الاحكام العرفية في الاحواز (٢). وقطعت خطوط المواصلات بين المحمرة وعبادان ، وأرسلت قوة عسكرية اضافية من طهران الى الأحواز لتعزين الفرقة العاشرة المرابطة هناك ، واعطت قائد الحامية العسكرية في مدينة الأحواز صلاحيات أوسع مما كان يتمتع بها سابقا . كما أرسلت وفدا ضم ممثلين عن وزارة العدل ومديرية الشرطة العامة الى الاحواز لتشكيل محكمة تتولى النظر في الحوادث الجارية هناك (٢).

وبدورهم فان البريطانيين ، ومع تزايد مخاوفهم من اتساع نطاق الأحداث بادروا الى تعزيز وضعهم في المنطقة ، إذ دخلت ثلاث طرادات بريطانية المياه الساحلية العراقية ، ونزلت قوات بريطانية في الأراضي العراقية بالبصرة لترابط على مقزبة من الحدود الإيرانية (٤) .



⁽۱) حول تفاصيل الهجوم على مقر الحزب ومكاتبه راجع: أ. ماني ، المحاكمات السياسية في ايران ، تعريب صادق قدير الخباز ،بغداد ، ۱۹۷۱، ص۲۷؛ علي نعمة الحلو ، الاحواز ثوراتها وتظيماتها ، ج٥ ، ص٥٢ - ٥٣؛ محمد حربي ، المصدر السابق ،ص٤٧؛ " النهضة " ، العدد ١١١، ٢٦ تموز ١٩٤٦؛ " صوت الاحرار " ، العدد ٧٦ ، ١٢ آب ١٩٤٦ .

⁽٢) " اليقضية " ، العدد ١٠٦ ، ٢١ تموز ١٩٤٦ .

⁽٣) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٤٩٩٣ / ٣١١ ، كتاب وزارة الخارجية العراقية السي (٣) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٢١ / ٢٠١ / ٨٧٤٦٠٠ بتاريخ ١٧ تموز ١٩٤٦ ، الوثيقة رقم ١٢٤ ، من رئاسة الديوان الملكي المرقم ٢ / ١٦/ ١٦٠ المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢ / ٢ / ٣٦٥ بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٤٦ ، الوثيقة رقم ٥٦ ، ص١٧.

 ⁽٤) " لواء الاستقلال " ، العدد ٤ ، ٧ آب ١٩٤٦ .

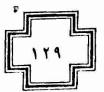


دفعت التحركات الريطانية السوفييت الى الاحتجاج ، ففي مذكرة الى الحكومة الايرانية اوضح السوفييت ان التعزيزات العسكرية البريطانية في المنطقة تعد تدخلاً في الشؤون الداخلية الايرانية ، وإشارت المذكرة الى احتمال تدخلهم (١) (السوفييت) في حال عدم انسحاب القوات البريطانية من مواقعها ، مما اضطر الحكومة الايرانية الى مناشدة السلطات البريطانية لابعاد قواتها عن الحدود الايرانية لتجنب اثارة مشاكل مع السوفييت (١).

على أي حال ، نجحت السلطات الحكومية بعد ايام في فرض الهدوء من جديد على الاوضاع ، بعد ان تمت تسوية متبادلة (^٦)بين الاطراف المختلفة ساهم فيها ممثلون عن الحكومة وشركة النفط الانكلو – ايرانية ، ونقابات العمال التي كان يهيمن عليها " توده " (¹).

وفي الواقع يمكن أن نعزو فشل التحرك العربي في الاحواز خلال تلك الحقبة لاسباب عديدة بعضها نابع من ظروف موضوعية تتعلق بطبيعة ذلك التحرك ومداه، وأخرى تتعلق بظروف فرضها الوجود البريطاني القوي والمؤثر في المنطقة . فقبل كل شيء كانت قوى المعارضة العربية محكومة بالروابط العشائرية والقبلية ، وبالتالي

Ibid. (£)



⁽١) كانت معاهدة عام ١٩٢١ بين الاتحاد السوفييتي وايران بتيح للسوفييت تدخل قواتهم في ايران اذا ما دخلت قوات اجنبية معادية الى الاراضي الإيرانية .

⁽۲) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٩٣ /٣١١ ، كتاب المفوضية الملكية العراقيــة في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢ /١ /٤٠٥ بتاريخ ١٩٤٦ / ١٩٤٦ ، الوثيقة رقـــم ١٨٨ ، ص٢٣٨ .

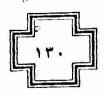
⁽٣) بموجب تلك التسوية وافق العمال عن انهاء الاضراب العام ، وتعهد " توده " بعدم اصدار بيانات " نارية " تندد بشركة النفط الانكلو – ايرانية والعناصر المؤيدة للحكومة . Abrahamian, Op. Cit., P.365.

فان دور الفئة المثقفة النامية فيها كان محدوداً ومحاصراً بجملة من العوائق والمحددات (۱).

كذلك فان الحركة الوطنية في الأحواز لم تيسر لها الظروف الموضوعية أن تؤلف لها قاعدة للتحالف مع القوى المعارضة المحلية الاخرى في تلك المرحلة ، على الرغم من ان تلك القوى كانت تستند في تحركها على قاعدة تضم ثقلاً عربياً ملموسلً ، وكان لها الدور الفاعل في النضال ضد السلطات الحكومية وشركة نفط الانكلو ولير انية (٢). لذلك كان يسهل على السلطات المسؤولة التدخل بقوة لواد تلك الحركات ، خصوصا وانها (السلطات) كانت مطلقة اليد في التصرف في الأحواز ، ومدعومة في كثير من الاحيان من جانب البريطانيين، وعبر شركة النفط الانكلو – ايرانيسة على عكس الظروف التي سادت آذربيجان وكردستان حينذاك ، حيث حظي الاقليمان بدعم السوفييت (٦) الواضح .

للتقاصيل راجع :

F.O.371 -61988, "Annual political Report on persia 1946", British Ambassador to F.O., 3th Feb, 1947;



⁽١) طاهر خلف البكاء، المصدر السابق ، ص٢٢٥ ؛ فوزية صابر ، المسألة القومية في ايران ، ص٢٣٠.

⁽٢) ارفند ابر اهاميان ، المصدر السابق ، ص٨٨ .

⁽٣) على العكس من الوضع في الاحواز لم يكن بامكان الحكومة المركزية التدخل مباشرة في آذربيجان وكردستان بعدما اقيمت فيهما حكومتان محليتان . ولم تتمكن طهران مسن اعدة سيطرتها على الاقليمين المذكورين الا بعد سلسلة مناور ات ذكية وبارعة قسام بسها رئيس الوزراء الايراني قوام السلطنة خصوصا بعد زيارته لموسكو وتلويحه للسوفييات بامتياز نفطي في شمال ايران ، وتقريبه لحزب " توده " الى حد اعطاءه ثلاث حقائب وزارية في الوزارة التي شكلها في كانون الثاني عام ١٩٤٦ . وقد ساعد سحب الدعم السوفييتي مسن "الجمهوريتين" ، الى جانب ظروف داخلية معقدة واجهتهما في تمكين السلطات الحكومية مسن اسقاطهما واعادتهما الى سيطرة الحكومة المركزية .



حاول العرب، بعد فشل تحركاتهم ضد الحكومة الاستنجاد بالجامعة العربيسة لعرض قضيتهم امام اشقاءهم العرب. إذ تقدم رؤساء العشائر العربية بمذكرة السي جامعة الدول العربية بشكون فيها احوال العرب طالبين تدخل الجامعة لحمايتهم من استبداد وجور الحكومة ، الأمر الذي احدث ضجة في الاوساط الرسمية والشعبية الايرانية ، وراحت الكثير من الصحف الايرانية تصور عرب الأحواز على صفحاتها الاولى على انهم " متمسكون بالوحدة الإيرانية وان كانوا يتكلمون العربية " . وحاولت يتلك الصحف دحض الانباء التي تحدثت عن ارسال تلك المذكرة الى الجامعة العربيسة التي راحت تصفها بـ " انها جامعة مزيفة " وتسخر من امكانياتها في حـل القضايا العربية (۱) .

اعقب ذلك قيام الحكومة بايفاد احد اعضاء المجلس على رأس هيئة رسمية الى الأحواز لغرض الاتصال بزعماء العشائر لدعوتهم الى التنصل من المذكرة ، وتكذيب الاخبار المنشورة عنها في الصحف العراقية والعربية ، والاعراب عن ولاءهم للحكومة الإيرانية ، وحاول عضو المجلس حمل هؤلاء الزعماء على الرضوخ لمطلب الحكومة ، محذرا اياهم من مغبة مخالفتها ، ولكنه لم يجد منهم اذانا صاغبة ، إذ الشتكوا من ممارسات الحكومة المركزية ضد المواطنين العرب في الأحواز ،

⁽۱) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٩٣ / ٣١١ ، كتاب المفوضية الملكية العر اقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ١ / ١ / ١٠ بتاريخ 1/1 / ١٩٤٦ .



⁼ عبد المجید عبد الحمید العانی ، سیاسی الولایات المتحدة الامریکی تجاه ایران ۱۹۶۱ - ۱۹۶۷ ، اطروحة دکتوراه ، کلی الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ۱۹۹۱ ، می ۱۹۶۱ میل ۱۹۶۰ - ۲۰۱ ؛ عبد الصمد کامبخش ، از نخستین کنکره حیزب تاجنبشی آذربیجان، " دنیا "، دوره دوم ، سال نهم ، شماره جهارم ، زمستان ۱۳۶۷ ، ص ۵۱ ؛ کونکره ی حیزبی دیموکراتی کوردستان (ئیران) ، ره زبه ری ۱۳۵۲ ، سینا میری ۱۹۷۳ ، لیسی کورته باس له سه ر سیسی رودانی تاریخی له کوردستانی ئیران " ، سی کورته باس له سه ر سیسی رودانی تاریخی له کوردستانی ئیران ، ناغوستی ۱۹۷۸ .



واوضحوا له بـ " انها (الحكومة) لم تساو العرب حتى في المجاملات التي اظهرتها للآذربيجانيين " .

ولم يكتف رؤساء العشائر بذلك بل قاموا بتشكيل هيئة من عشائرهم لجمع الأسلحة والأموال بغرض التهيؤ للإغارة على مدينتي المحمرة وعبادان (١).

في خضم تلك الأجواء وصل الشيخ عبد الله بن الشيخ خزعل الى بغداد قادماً من الكويت في طريقه الى القاهرة ، وناشد حكومة العراق من أجل حماية عرب الأحواز من اعتداءات وبطش الحكومة الإيرانية ، معلناً عن استعدادهم لمواصلة القتال من أجل نيل حقوقهم المشروعة (٢) ، مما حدا ببعض الصحف الإيرانية الني حت الحكومة على وجوب ملاحقة الشيخ عبد الله ومطالبة الحكومة العراقية باعتقاله وتسلميه الى الحكومة الايرانية (٦).

في الوقت نفسه لجأت السلطات الى اتباع سياسة مزدوجة لشق صف اسرة الشيخ خزعل . فبينما كانت الصحف تشن حملة ، بايعاز منها ،على الشيخ عبد الله ، وتحرض الحكومة على ملاحقته ، فإن الاخيرة بدأت تسرب انباء عن نبتها في تنصيب الشيخ جاسب اميراً على عشائر الاحواز وحاكماً على الاقليم (1). غير أن أساليب

⁽٤) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٩٩٣ / ٣١١ ، كتاب المفوضية الملكية العراقيــة في د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٩٩٣ / ٣١١ ، كتاب المفوضية الملكية العراقيــة العراقيــة المرقــم ١٣٣١/٤/٢٥١/٢٥١ بتــاريخ في الاحــواز الــي وزارة الخارجيــة العراقيــة المرقــم ١٣٥١ ، ص ٩٩٩ ؛ مقابلة مع الشيخ خز عل بن الشــيخ جاســب ١٠٠١ / ٢٠٠١ ، الشيخ خز عل في بغداد بتاريخ ٣ / ٧ / ٢٠٠١ .



⁽۱) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٢٩٩٣ /٣١١ ، كتاب وزارة الخارجية العراقيـــة الى رئاسة الديوان الملكي المرقم ش /٢٥١ /٤/٣٦٣ بتاريخ ٢٧ أب ١٩٤٦ ، الوثيقــة رقــم ١٨٥ ، ص٤٣٤ ؛ " اليقضة " ، العدد ١٣٣، ٢٥ أب ١٩٤٦ .

⁽٢) " اليقضة " ، انعدد ١٣٤ ، ٢٦ أب ١٩٤٦.

ر ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٣٩٩٤ / ٣١١ ، الوثيقة رقم ٢٤ ، ص ٢٤ . (٣) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي . التسلسل ٣٩٩٠ / ٣١١ ، الوثيقة رقم ٢٤ ، ص ٢٤ .

الحكومة لم تنطل على الشيخ جاسب الذي رفض التجاوب مع ما كانت تخطط (١) لـــه الحكومة باعتبار انه " امير دون ان يعينه احد " (١).

قرر الشيخ عبد الله مواصلة السفر الى القاهرة لطرح قضية الاحوار على جامعة الدول العربية (٢) ، ليثير بذلك مجدداً الصحف الايرانية التي كان موضوع قضية الاحواز والجامعة العربية شغلها الشاغل (٤) ، خاصة بعدما ارسل عدد من رؤساء العشائر مذكرة لاحقة الى امين عام الجامعة للعربية أشاروا فيها الى محاولات الحكومة الإيرانية الضغط عليهم ، وحملهم على سحب شكواهم ، واحتمال قيامها بتزوير تواقيعهم (٥) .

لم تلق مناشدة العرب في الاحواز للجامعة العربية الاستجابة المطلوبة ، إذ تحطمت آمالهم على صخرة مجلس الجامعة ، عندما صرح امين سرها عبد الرحمن عيزام"أن الجامعة العربية الآن مشغولة ... ولا وقت لديها لعربستان"(١) وقد جاء ذلك الموقف عقب اجتماع مجلس الجامعة العربية في آب ١٩٤٦ حينما تقدم مندوبا سوريا والمملكة العربية السعودية لدى الجامعة العربية بطلب ادراج قضية الاحواز في جدول والمملكة العربية السعودية لدى الجامعة العربية بطلب ادراج قضية الاحواز في جدول



⁽١) كان الشيخ جاسب قد تنازل لاخيه الشيخ عبد الله عن زعامة اتسرة الشيخ خزعل ، راجع نـص التنازل في الملحق رقم (٨) .

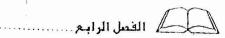
⁽٢) مقابلة مع الشيخ خزعل بن الشيخ جاسب في بغداد ، بتاريخ ٣/٧/ ٢٠٠١ .

⁽٣) صباح عبد الرحمن الزنكنة ، العلاقات العراقية الايرانية ١٩٤٥ – ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ٤١ .

⁽٤) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٩٤ /٣١١ ، رقم الوثيقة ٢٤ ، ص ٢٤ .

 ⁽٥) راجع المذكرة في الملحق رقم (٨).

⁽٦) على نعمة الحلو ، الاحواز ، ثوراتها وتنظيماتها ، ج٥ ، ص٥٥ .



and a

The state of the s

estina estina

Tale parties

اعمال (۱) المجلس وذلك بناءاً على توصيات حكومتيهما . وقد جوبه الطلب بمعارضة كن من مندوبي مصر و العراق على النقيض مما اشيع (١) في عاصمتيهما (١).

و فيما بعد عبر وزير الخارجية العراقية فاطل الجمالي عن موقف العراق الرسمي من القضية عند لقاءه مع مر اسلي الصحف الاير انية في بغداد في تشرين الثاني عام ١٩٤٦ ، إذ صرح بان قضية الاحواز شأن داخلي يخص ايران وحدها، وبالتالى فان حكومة العراق سوف لن تتخذ أي موقف بشأنها (١)

ومن المهم الاشارة الى انه على الرغم من الموقف الرسمي العراقي السلبي من قضية الاحواز العادلة ، الا أن الموقف الشعبي العراقي كان مغايراً للموقف الرسمي الى حد كبير . إذ واصل عدد من الصحف والمجلات العراقية ، ولا سيما صحيفة " لواء الاستقلال" لسان حال " حزب الاستقلال "، ايلاء الاهتمام بتطور ات الاحداث في الاحواز ومعاناة (٥) شعبها، الأمر الذي استوجب " تقديم واجب الشكر والعرفان "

⁽٥) راجع على سبيل المثال : " لواء الاستقلال" ،العدد ٢٦،٢٠ اب ١٩٤٦ والعدد ٣٥، ٢٣ ايلول ٢٤٦١؛ " اليقضية" ، العدد ٢٣، ١٩ب ١٩٤٦ والعدد ١٢٥، ١٥ اب ١٩٤٦؛ " صبوت الاحرار " العدد ٧٥، ٢٦ تموز ١٩٤٦ مجلة "عالم الغد" ، ج١٤ - ١٥ - ٣١ أب ١٩٤٦ من 13.



⁽١) كانت هذه اول مرة تناقش فيها قضية الاحواز على الصعيد الرسمي العربي منذ احتلال ايران

⁽٢) بالخت احدى الصحف العراقية في التعويل على الموقف الرسمي العراقي السي جدود غير معقولة ، حينما اشارت الى احتمال قيام حكومة العراق بطرح قضية الاحسواز في الأمسم المتحدة، او المطالبة باجراء استفتاء في الاقليم لتقرير مصير شعبه . " اليقضة " ، العدد ١٢٨ ، ، ۱۹٤۸ با ۱۹۰

⁽٣) على نعمة الحلو ، الاحواز ثوراتها وتنظيماتها ، ج؟ ، ص٥٥-٥٥ .

⁽٤) خضير مظلوم فرحان البديري ، موقف الرأي العام العراقي من الاحداث السياسية في ايران . ١٩٥١- ١٩٥٠ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ ، ص٢٣ .



EMPORES.

من جانب زعماء الاحواز وشيوخها في رسالة (١) حملها عنهم عدد من الزعماء والوجهاء الذين وفدوا على مقر حزب " الاستقلال "خلال زيارتهم لبغداد (١).

وكان الحزب خلال أحداث عبادان قد اصدر بيانا احتج فيه بشدة على سياسة الاستبداد التي تنتهجها الحكومة الإيرانية حيال عرب الاحواز ، ناشد فيها الأحــزاب والهيئات العربية كافة تقديم الدعم لهم ، وطالب بإجراء استفتاء لسكان الاحواز من اجل تقرير المصير ^(٢). وارسل صورة من البيان الي كل من الامين العام للجامعة العربية ، ورئيس مجلس الاعيان العراقي ، وإلى عدد من الدبلوماسيين العرب و الأجانب العاماين في بغداد (١).

ومما له مغزاه ان الوفد الاحوازي الزائر اتخذ من مقر " حـزب الاسـتقلال" مركز النشاطاته في الدفاع عن قضية الاحواز، وهيأ الحزب للوفد اسباب التحرك على المراجع المقصودة (٥) ، مما حدا ببعض الصحف الإيرانية الى وصعم الحرب بانه " فاشيستى و عدوا للحرية " (٦). وناشدت المفوضية الإيرانية ف ي بغداد وزارة الخارجية العراقية الايعاز الى الجهات المختصة اتخاذ التدابير اللازمة لوقف ف نشاط

⁽٦) " اليقضة " ، العدد ١٣٦ ، ٢٩ أب ١٩٤٦ ؛ محمد مهدي كبة ، المصدر السابق ، ص١٩١.



⁽١) راجع نص الرسالة في " لواء الاستقلال " ، العدد ٢٤ ، ٢ ايلول ١٩٤٦ ؛ عبد الامير أهادي العكام ، تاريخ حزب الاستقلال العراقيي ١٩٤٦ - ١٩٥٨ ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ١٤١ - ٢٤١ .

⁽٢) " لواء الاستقلال " ، العدد ٢٠ ، ٢٦ اب ١٩٤٦ .

⁽٣) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٩٣ /٣١١ ، صدرت البيان المرقم ٤٠٥ بتاريخ ١٩٤٦/٧/٣٠ الى رئيس الديوان الملكي ، الوثيقة رقم ١٢ ، ص٣٧ ، راجع نص البيان فيي الملحق رقم (١٠) .

⁽٤) عبد الأمير هادي العكام ، المصدر السابق ، ص ١٤١.

⁽٥) محمد مهدي كبة ، مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨ -١٩٥٨ ، بيروت ، ١٩٦٥ ،

الوفد الإحوازي الذي سمت اعضاءه في نص مذكرتها ، وطلبت ابعادهم من العـــراق كي لا يسيئوا الى " العلاقات الودية " بين الطرفين " باعمالهم المخالفة للاصول على حد تعبير ها " (١).

من جانب أخر بدأت الحكومة الإيرانية تعزف على وتر المشاعر الوطنية و الدينية . ففي اجتماع لهم مع رؤساء العشائر في الاحواز ، حيث ممثلو الحكومة هؤلاء الزعماء على مؤازرة الحكومة " والدفاع عن ايران كونها دولة مسلمة ، ضــــد الاجانب المسيحيين الذين يرومون استعمارها " على حد وصفهم (١).

وفي اجراء أخر اعتقلت السلطات في الاحواز عدد من زعماء العشائر بعد ان رفضوا الاستجابة لدعوة حاكم الاقليم (مصباح فاطمي) للاجتماع به (١٠).في حين بدا وزير الدعاية الايراني مظفر فيروز باذاعة أخبار تحكي عن ما اسماها بـ مؤامـرة " خطط لها عدد من قادة العرب في الأحواز بالتحالف مع زعماء البختيارية في اصفهان ، وبدعم القنصلين البريطانيين في كل من اصفهان والاحواز ، بغية فصل الاحواز عن ايران وإقامة حكومة عربية فيها . وزعم الوزير ان المؤامرة قد احبطت وتم اعتقال القائمين عليها (١).

⁽٤) " لواء الاستقلال " ، العدد ٢٩ ،١٦ ايلول ١٩٤٦ ؛ سميرة عبد الرزاق العاني ، المصدر السابق ، ص۲۱۸ –۲۱۹.



⁽١) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٤٩١ /٣١١ ، صورة مذكرة المفوضية الإيرانية الى وزارة الخارجية العراقية المرفقة بكتاب وزارة الخارجية العراقية الى سكرتارية مجلسس الوزراء المرقم ش /٢٥١/٢٥١/ ١٢١٢٦ بتاريخ ٥٠/١ / ١٩٤٦.

⁽٢) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٩٣ /٣١١ ، كتاب المفوضية الملكية العراقبــة في الاحواز الى وزارة الخارجية المرقب ٢٥١ /٢٥١/ ٣٣/٨/٤/ ١٠/٣٠ بتاريخ ١٠/٣٠ / ١٩٤٦، الوثيقة رقم ١٨٦ ، ص٤٩٩ . أ

⁽٣) د.ك . و ، التسلسل نفسه ، الوثيقة نفسها .



Las

100

AND CASE

The same

وعندما اتصل عدد من الزعماء العرب بالقنصل البريطاني في الاحواز وطلبوا البه الندخل لمنع اعتقال زملائهم من الشيوخ الأخرين ، رد عليهم القنصل بالقول، " انهم اير انيون وليس له أي شأن بأمرهم " ، و " نصحهم " بلزوم الاستجابة لطلب الحاكم العام في الاقليم (١).

لم تمنع سيطرة الحكومة على الاوضاع دون نشوب مواجهات جديدة بينها وبين عرب الاحواز ، ففي القصبة هاجم الشيخ مذخــور محيسـن الكعبـي الحاميـة العسكرية الإير انية وتمكن من ابادتها والسيطرة على المنطقة . وردت السلطات بسرعة وبعنف ، إذ اوفدت قوة عسكرية مزودة بمختلف انواع الاسلحة الحديثة ، بدأت بقصف شديد لمواقع الشيخ مذخور ومسلحيه . وامام شراسة الهجوم اضطر الشيخ الى مغادرة المنطقة واللجوء الى العراق (٢).

رغم ذلك استمرت الحكومة في سياسة كسب واسترضاء العشائر العربية في الأحواز. تجلت هذه السياسة في أشكال عدة ، كان من بينها إشراك رؤساء العشائر في الاحتفالات الرسمية، والمشاركة في الاحتفاء بقدوم أفراذ الأسرة المالكة في الاحواز (٦).

⁽٣) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٧٣٧ / ٣١١، كتاب القنصلية الملكية العراقية في المحمرة الى وزارة الخارجية المرقم ٥ /١ /١٣٪ بتاريخ ١٢/١٨ / ١٩٤٨ ، الوثيقـــة رقــم ٢٣٢ ، ص٩٣ ؛ د. ك . و ، التسلسل نفسه ، تقرير القنصلية الملكية العراقية في المحمرة لشهر أذار ١٩٤٩ ، الوثيقة رقم ١٢ ، ص٤٤ .



⁽١) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٧٣٧ /٣١١ ، كتاب المفوضية الملكية العراقية في الوثيقة رقم ١٨٦ ، ص٤٩٩ .

⁽٢) د.ك . و ، التسلسل نفسه ، الوثيقة نفسها ؛ مقابلة مع ضياء الدين الخاقاني في البصرة بتلريخ ٣/٨/٣ ؛ على نعمة الحلو ، الاحواز . ثوراتها وتنظيماتها ، ج٥ ، ص٥٥ .



وخلال مراسيم دفن جثمان رضا شاه (۱) التي جرت في آيار ١٩٥٠ كان رؤساء العشائر في الاحواز من بين ثلاثمائة زعيم قبلي وجهت اليهم الدعوات لحضور تلك المراسيم . وقد كرم الشاه هؤلاء الزعماء بمنح كل، منهم وساما وراية (۲) خاصة بعشيرته (۳).

استمر الهدوء يخيم على علاقة الشاه مع عشائر الاحواز خلال السنوات القليلة التالية الى ان تفجرت الاحداث ثانية مع العاصفة السياسية التي اثارها تاميم النفط الإيراني ، والتي مهدت لوصول الدكتور محمد مصدق الى الحكم في طهران لتبدأ مرحلة فاصلة أخرى في تاريخ الاحواز والحركة الوطنية فيها .

⁽٣) دك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٥٤ /٣١١ ، تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية ، الوثيقة رقم ٩ ، ص١٢ .



⁽١) دفن رضا شاه بعد وفاته في القاهرة ، بعد ان رفض البريطانيون الذين كانت قواتهم تحتل اير ان آنذاك ، نقل جثمانه الى بلاده .

⁽٢) ذكر الشيخ صالح مشتت الصرخي احد رؤساء العشائر الذين حضروا تلك الاحتفالات، ان رؤساء العشائر خلال تلك المراسيم قد عوملوا معاملة " الامراء " ، وان الشاه استجاب لجميع طلباتهم الخاصة منها و العامة دون تردد . مقابلة مع الشيخ صالح مشتت رئيس عشيرة الصرخة في العمارة بتاريخ ٣٠ /٨/٠٠٠ .

الحركة الوطنية في الإحواز في عهد مصدق

مثل وصول مصدق (١) الى الحكم في ايران فصلاً مثيراً في تاريخ ايران الحديث ، كان لمصدق بصماته الواضحة عليه .

تولى الوزارة في ايار عام ١٩٥١ في ذروة الصراع النفطي (٢) مع بريطانيا، وعلى أثر قرار تأميم النفط الإيراني الذي صادق عليه مجلس النواب والشيوخ في الثامن و العشرين ، و الثلاثين من نيسان على النوالي ، في حين تمت مصادقة الشاه عليه في الأول من ايار عام ١٩٥١ (٦).

كان برنامج حكومة مصدق التي قدمها الى المجلس تتحدد بنقطتين أساسيتين، او لاهما وهي الاهم ، وضع قانون تأميم الصناعة النفطية موضع التنفيذ وتخصيص

F.O.371- 98593 "Report on events in Persia in 1951", British (r) Ambassador to F.O; J.C. Hurewitz, Diptomacy in the near and middle East. A Documentary Record: 1914-1956, Vol.11, Third edition, New York, 1972, PP.322-323.



⁽۱) ولد الدكتور محمد مرزا هدايت مصدق في عام ۱۸۷۹ ، وفي بعض الروايات عام ۱۸۸۲ ، ينحدر من عائلة اقطاعية وثرية . تولى وزارة المالية في سن مبكر ، ومن ثم خدم سنوات طويلة في اقليم خراسان . ولنزاهته وكفايته انعم عليه الشاه بلقب مصدق . بعدها درس العلوم المالية والسياسة في باريس وسويسرا . وقف بشدة ضد تنصيب رضا شاه على العرش عام ١٩٢٥ . اعتقل مرتين في عهد رضا شاه ، واطلق سراحه بعد تنازل الأخير عن العرش انتخب نائباً في المجلس للدورات (١٤) و (١٥) و (١٦) . قاد حركة التأميم ضد بريطانيا . للتفاصيل راجع : "الموسوعة الإيرانية المعاصرة " ، ص٢٣٤ - ٢٣٨ ؟

K. Tabair, Irans policies toward the united states During the Anglo – Russian occupation 1941 – 1946, (Ph.D), Columbia university, 1467, PP.137 –140.

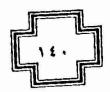
⁽٢) حول الازمة النفطية راجع : فوزية صابر ، النطورات السياسية الداخليت في أيران السياسية الداخليت في أيران السياسية الداخليت في أيران الماء ١٩٥١ ، ص٦٩ –١١١٨

B.Shwadran, The middle East oil and the great powers, second edition, New York 1974, PP.105-135.

إير اداته لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد . والنقطة المهمة الأخرى تعديل قانون انتخابات المجلس النيابي والمجالس البلدية أيضا (١). ولهذا الغرض دخل مصدق في مفاوضات طويلة وشاملة مع الإنكليز مستندا الى التأييد الشعبي العارم في قضيه ق وطنية كانت قد بلغت " مرحلة القداسة " حينذاك (1). والى دعم الجبهة الوطنية (1) التي غدت شعارتها تتجاوز أي تنظيم سياسي اخر في ايران خلال تلك الفترة .

اقدم مصدق منذ وزارته الاولى على اتخاذ خطوات ذات طابع جماهيري . فقد فسح المجال للصحافة لاستعادة شيء من حريتها المقيدة ، ومنع التعرض للصحف التي تنتقده شخصيا مهما كانت الأسباب ، كما اطلق سراح عدد من السجناء السياسيين . وفسح المجال امام بعض المنظمات التابعة لحزب " توده " لمعاودة نشاطاتها تحت قيود مخففة ، والغى الحظر المفروض على التظاهرات والمسيرات العمالية (١٠).

⁽٤) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٥٧ / ٣١١ ، تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية بتاريخ ٧/٥ / ١٩٥١ ، الوثيقة رقم ٧٩ ، ص ٨٠.



⁽١) فوزية صابر ، التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٥١ – ١٩٦٣ ، ص٧٧ – ٦٨.

⁽٢) مقتبس من : المصدر نفسه ، ص ٦٨ .

⁽٣) انبثقت الجبهة الوطنية كواحدة من اهم المنظمات السياسية التي برزت في أواخر الأربعينيات أثر الاعتصام الذي قاده مصدق مع حشد من الساسة والمؤيدين له في حدائق البلاط الملكي احتجاجا على تزوير انتخابات المجلس السادس عشر ، ولم ينفض الاعتصام الا بعد تعهد البلاط باعادة النظر في الانتخابات وجعلها حرة . وعلى أثر ذلك اعلن عـــن قيــام الجبهــة الوطنية التي تشكلت نواتها من اثني عشر عضوا بمن فيهم مصدق . لم تكن الجبهة الوطنيــة حزبا بالمفهوم الايديولوجي والتنظيمي للحزب ، وانما ائتلافا واسعا لاحزاب وفئات سياسية منتوعة ومتباينة ، ويجمعها هدف مشترك يرتكن الى برنامج وطني جذاب .

للتفصيل راجع:

F.O.371 - 82306," Annual political Report on Persia for 1951"British Ambassador to F.O.,12 th Jun, 1951; Y. Benab, political organization in Iran: A historical Review, "Ripeh", Vol.11, No.1 spring 1979, P.39; S.Zabih, The Mossadegh era, Roots of Iranian Revolution, chicago, 1982, p.276.

غير ان مصدق سرعان ما واجه مصاعب جمة عندما تكاتفت ضده المعارضة التي كانت اقلية في المجلس ، وتألفت من العناصر اليمينية والمحافظة ، وحظيت بدعم الشاه الذي أقلقه خطوات مصدق في تحجيم نفوذ العرش . لهذا بادر مصدق الى تقديم استقالته الى الشاه ، ولكن الأخير اضطر الى دعوته ثانية لتشكيل الوزارة من جديد بعد مظاهرات جماهيرية صاخبة هزت طهران (۱) لمدة اوبعة ايام متوالية (۲).

شكل مصدق وزارة ثانية في السادس والعشرين من تموز عام ١٩٥٢. واستمر في تنفيذ خططه السابقة في حكومته الجديدة . فقد واصل تحجيم نفوذ الشاه بتقليص صلاحيات البلاط والشاه . فانقص ميزانية البلاط الى حد كبير ، وعين وزيرا جديدا للبلاط لم يكن موضع رضا الشاه ، وقلص عدد أفراد الجيش بعد ان خفض ميزانيته ، وشتت حرس الشاه الخاص ، وربط ادارة العشائر والحدود بوزارة الداخلية بدلا من وزارة الدفاع (٣).

كذلك وجه مصدق ضربات قوية الى الارستقراطية في سلسلة اجراءات اتخذها أبهدف وضع اصلاحاته الاجتماعية موضع التطبيق . ففي الثالث عشر من أب عام ١٩٥٢ أصدر مرسوما حظر فيه على الملاكين فرض ضرائب من أي نوع على فلاحبهم ، والغى الديون الاقطاعية على الأخيرين ، وخطا خطوة أخرى لصالح العمال حينما صادق على قانون شامل للضمان الاجتماعي للعمال (؟) .

330

er a 725 Spiracia

Property of the Control of the Contr

111

⁽١) عرفت بانتفاضة (سياه تير).

 ⁽٢) فوزية صابر ، النطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٥١ – ١٩٦٣ ، ص١١٢ –١١٨٨.

⁽٣) للتفاصيل عن وزارة مصدق الثانية راجع : ; 27 - Zabih , Op . Cit ., PP.17 - 27 . فوزية صابر ، التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٥١ – ١٩٦٣، ص١٩٠٠.

[&]quot;Keesing's contemporary Archives", Weekly Daily of world events, (٤) Vol. VIX, 1952 – 1954, keesing's publications Limited, London, P.153.

كما أعاد النظر بالعديد من النظم الضرائبية لتخفيف العبا عن كاهل الطبقات الوسطى و الفقيرة (١).

وبطبيعة الحال فان اصداء تلك العواصف السياسية والاقتصادية التي كانت تمر في سماء طهران كانت تتردد صداها في اقاليم ومقاطعات ايران كلها ، وتترك أثارها بصورة أو أخرى على مجريات الأمور فيها . ولم تكن الأحواز بمناى عن تلك التأثير ات (٢) .

لم يطرا تغيير يذكر على الاوضاع في الأحواز على عهد مصدق لاسباب كثيرة ، فأن النزاع النفطي بين أيران وبريطانيا طغي على غيره من الأحداث خدلال تلك الحقبة . كذلك فأن الازمة الاقتصادية العميقة التي القت بظلالها على إيران أمتدت أثارها إلى الاحواز أيضا ، وخلقت صعوبات إضافية فاقمت من الأوضاع السيئة اصلا لمواطني الأحواز . يضاف الى هذا وذلك أن مصدق رغم كونه مصلحا ليبراليا الا أنه كان في اتجاهاته العامة قوميا الى حد غير مقبول احيانا .

على أي حال انعكست ظروف الأزمة بين إيران وبريطانيا أوضح ما يكون في الإحواز بسبب وجود شركة النفط الانكلو - إيرانية وحقول النفط فيها . فقد ظلت الاحواز تخضع في ادارتها لحكام عسكريين مباشرة يجمعون في ايديهم السلطنين المدنية والعسكرية (۱). وكثيرا ما تعسف هؤلاء الحكام اثناء ادارتهم لتلك المناطق

⁽٣) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٩٦٠ / ٣١١ ، تقرير القنصلية الملكية العراقية ... في المحمرة لشبر شباط الى وزارة الخارجية ، الوثيقية رقم ١٤٩ ، ص٣٣ ؛ د.ك . و، في المحمرة لشبر شباط الى وزارة الخارجية ، الوثيقة ... السفارة العراقية في طهران الى وزارة ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٦٢ / ٣١١ ، كتاب السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم س /٥٥ بتاريخ ٢٧ /١٩٥٢/٩ ، الوثيقة رقم ٥٠ ،ص١١٤ .



H. Ladjevardi, constitutional government and Reform under musaddig. (1) in :J.A. Bill and wm . R. louis (eds), Mossadegh, Iranian Nationalism and oil, London, 1988, P.81.

[1]

خصوصاً عندما كان الأمر يتعلق بنزع الأسلحة من أفراد العشائر ، أو إجبار رؤساء العشائر على تنفيذ الأو امر الحكومية (١).

كذلك فانه ومنذ ايلول عام ١٩٥٢ فرضت رئاسة اركان الجيش الايراني حظو التجوال في مدن الاقليم ومناطقه كافة (٢). وفي خطوة لاحقة قرر مجلس الوزراء الاير اني اعلان الاحكام العرفية في الاقليم (٦).

وقد صاحب تلك القرارات ، وفي ظل الأزمة النفطية والنتائج التي تمخصت عنها ، ان ساءت الأوضاع المعيشية في الاحواز ، اذ شهدت مدن الاحواز نقصاً حاداً في القمح ، خصوصاً في عبادان الى الحد الذي اضطرت فيه المخابز والافران الـــى اغلاق ابو ابها (1). وارتفعت أسعار المواد الغذائية الى مستويات قياسية (٥). وقد

⁽٥) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٥٧ /٣١١ ، تقرير القنصلية الملكية العراقيـــة في المحمرة الى السفارة العراقية في طهران المرقم س/١٩٥٢/٤ بتـاريخ ٢٧ /١٩٥١/٥ ، الوثيقة رقم ٢٩، ص٥٥.



⁽١) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٩٦٨ /٣١١ ، تقرير القنصلية الملكية العراقيـــة في المحمرة الى السفارة العراقية في طهران المرقم ١١/١/١١ بتاريخ ١١/١ / ١٩٥٣، الوثيقة رقم ٢ ، ص٣٤.

أ (٢) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٦٢ /٣١١ ، تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٧٦١/١/٢ بتاريخ ٧٩/٩/٢٩ ، الوثيقة رقم ٤٨ ، ص١٠٧.

⁽٣) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٥٦ /٣١١ ، تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢/١/٥/١٢ بتاريخ ٢/٤/ ١٩٥١ ، الوثيقة رقـــم ١٣ ، ص٣٢؛ د.ك . و ،التسلسل ٢٩٦٢ /٣١١ ، تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجيــة المرقم ١١/١/٢ بتاريخ ٨/٧/ ١٩٥٢ ، الوثيقة رقم ١١٣ ، ص ٢٤٧ .

⁽٤) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٦٠ /٣١١ ، تقرير المفوضية الملكية العراقيــة في المحمرة لشهر شباط ١٩٥٢ ، الوثيقة رقم ١٤ ، ص ٣٤ . . .

نجم عن ذلك اضطراب الامن وانتشار الفوضى في اماكن متعددة من الاقليم (١). وفي ذروة انشغال طهران والمناطق الأخرى بانتخابات الدورة السابعة عشر للمجلس التي بدأت في كانون الثاني عام ١٩٥٢ ، فإن صورة تلك الانتخابات جاءت باهتة في الاحواز . إذ لم تجر فيها الانتخابات الا بصورة محدودة جدا رغـم كونـها ذات كثافة سكانية عالية وتحظى بثقل انتخابي ملحوظ ، بل ان عددا من مدنها لم تجر فيها عملية الانتخابات مطلقا. والتي لم تخل من حوادث شغب أو عنف في معظم الأحيان (٢). ففي عبادان التي كانت خاضعة للأحكام العرفية أدت المظاهرات الصاخبة الى وقوع ما يزيد على ستين إصابة ما بين قتيل وجريح (٢). ولهذا بقي نواب الاحواز الذين سبق انتخابهم خلال الدورة السابقة محتفظين بمقاعدهم كممثلين عن الاقليم رغم تقرير القنصل العراقي في المحمرة فإن العديد من المرشحين العرب احجموا عن

⁽٤) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٥٦ /٣١١ ، تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢/ / ١٥٣/ بتاريخ ٢٦ / / ١٩٥١ ، الوثيقة رقم ٣٨ ، ص ٢٨.



⁽١) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي: ، التسلسل ١٩٩٥ /٣١١ ، تقرير القنصلية الملكية العراقيــــة في المحمرة لشهر كانون الاول ١٩٥١ ، الوثيقة رقم ٣٥، ص٩٨ .

⁽٢) للتفاصيل عن تلك الانتخابات راجع: فوزية صابر ، التطورات السياسية الداخلية في ايران ۱۹۰۱ - ۱۹۲۳ ، ص۱۱۸ - ۱۲۰ .

المحمرة الى السفارة العراقية في طهران المرقم ١١/١/٠ بناريخ ١٩٥٤١/٢/٧ ، الوثيقة رقم ٢٧ ، ص١٢١ ؛ د . ك . و ، ملفات البلاط الملك عيُّ ، التسلسل ، ٤٩٦ / ٣١١ ، تقرير ألسفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية المرقم ٢/١/٧ بتاريخ ٥٧/٢/٥، الوثيقة رقم ۲۲، ص٥١٠.



ترشيح انفسهم لادراكهم مسبقا ان السلطات العسكرية ان تسمح بانتخابهم (۱). اذ ان الجيش في مناطق عديدة من ايران كان يتدخل بتحريض من الشاه لمنع انتخاب او ترشيح العناصر المناوئة للشاه أو للنظام الملكي ، علني الرغم من تصميم مصدق مند البداية على جعل (۱) الانتخابات حرة مستندا الى التأبيد الشعبي الواسع له وانسجاما معقناعاته الديمقر اطية (۱).

ولكن من جانب اخر فان مصدق برفعه لواء الدعوة القومية ، وسعيه الى تعزيز السلطة المركزية ، وتقوية سلطة طهران على الأقاليم ، فانه اثار حفيظة الاقليات القومية في إيران . لذلك فان الناخبين في مناطق تلك الاقليات صوت معظمهم لصالح مرشحي اليمين الموالي للملكية على حساب مرشدي الجبهة الوطنية (ئ). وبطبيعة الحال فان زعماء العشائر العرب لم ينظروا بارتياح الى محاولات مصدق تحجيم نفوذهم وتشديد قبضة طهران على مناطقهم .

لذلك نجد ان محاولات الاستياء لدى العرب في عهد مصدق ظلت كامنة ، وتجلت في حالات عديدة وبإشكال مختلفة . فقد حاول الشيخ عبد العزيز الشيخ خزعل حضور مؤتمر في الكويت في اوائل عام ١٩٥٢ ، ساهم فيه شيوخ ورؤساء العشائر



⁽۱) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٦٥ /٣١١ ، تقرير القنصلية الملكية العراقية و (١) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٦٥ /٣١١ ، تقرير القنصلية الملكية العراقية في طهران الشهر كانون الأول ١٩٥١ ،الوثيقة رقـم ٣٥، ص ١٠٠٠ .

⁽٢) جاءت نتائج الانتخابات في العاصمة و المدن الكبرى ، حيث نسبة السكان الحضر مرتفعة ، و الطبقة الوسطى فاعلة سياسيا لصالح الجبهة الوطنية و " توده " ، اما في الارياف و المقاطعات فان نتائج الانتخابات جاءت لصالح اليمين وعكست التأثير المستمر للزعماء النقليديين من الإقطاعيين وشيوخ القبائل . فوزية صابر ، التطورات السياسية الداخلية في اير ان ١٩٥١ - ١٩٦٣ ، ص١١٨ - ١١٩ .

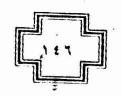
⁽٣) المصدر نفسه- ص ١١٩.

⁽٤) المصدر نفسه ، ص ١٢١ ، ١٧٥ - ١٧٩ .



العربية في مشيخات الخليج العربي بحضور ممثلين (١) عن بريطانيا لمناقشة فكرة توحيد عدد من هذه المشيخات في كيان سياسي محدد (٢).

كما بادر عدد من شبوخ ورؤساء المعشائر في الاحواز الى تشكيل اتحاد عشائري بضم عددا من عشائر الاحواز . وتم توزيع الاسلحة على هدده العشائر ، وشهدت القصبة نشاطا مكثفا حيث بدأت تعقد فيها اجتماعات واسعة لهؤ لاء ، حضر بعضها عدد من رؤساء العشائر العراقية القاطنة على الحدود بين ايران والعراق مما دفع بالحكومة الايرانية الى تعزيز قواتها على الحدود مع العراق ، في حين واصلت ارسال تعزيزات عسكرية من طهران (٢) الى الاحواز (١). وأخذت عدد من الصحف الإيرانية تعرب في مقالات نشرتها ، عن مخاوفها من احتمال أن يستغل العرب في الأحواز الظروف القائمة في البلاد أنذاك لتحقيق الانفصال عن ايران (٥).



⁽١) كانت فكرة انعقاده بايعاز من بريطانيا .

⁽٢) د.ك . و، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٩٦٥ /٣١١، نص مترجم من جريدة " فرمان" الايرانية ، العدد ٥١ بتاريخ ١٩٥٢/١/١٩ طي تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية ،الوثيقة رقم ١٣٠ ،ص٣٧.

⁽٣) كان جزء كبير من تلك الاستعدادات يتعلق أيضا بالتحسب من احتمال تدخل عسكري بريطاني ضد حقول النفط في عبادان .

^{.(}٤) د.ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٤٩٦٢ /٣١١ ، كتاب السفارة العراقية في طهر ان الى وزارة الخارجية العراقية المرقم س/٥٩٧ بتاريخ ٢٧ /١٩٥٢/٥ ،الوثيقة رقم ٥١ ، ص١١٧ ؛ .ك . و ، ملفات البلاط الملكي ، التسلسل ٢٩٦٢ / ٣١١ ، كتاب السفارة العراقية في طهر ان الى وزارة الخارجية العراقية المرقم س/٧٥٩ بناريخ ٢٧ /١٩٥٢/٩ ، الوثيقة رقم ٥، ص١٣٤.

⁽٥) ريتشارد كوتام ، المصدر السابق ، ص١٧٦ .



بالمقابل فان حكومة مصدق باتت تواجه مصناعب جدية ، فقد اصاب التصدع الجبهة الوطنية ، وانفض عدد من انصار (۱) مصدق البارزين عنه وانضموا الى جبهة خصومه ، وفاقمت المصاعب الاقتصادية من متاعب الحكومة اكثر من ذي قبل (۱) . وقد هيأت هذه الظروف فرص النجاح امام الضغوط الخارجية التي توجبت بانقلاب عسكري دبرته المخابرات المركزية الامريكية ، اطاح بحكومة مصدق (۱) والجبهة الوطنية (۱) لتبدأ بعدها موجة من القمع طالت جميع القوى السياسية والاجتماعية في اير ان بعد ان احكم الشاه قبضته على الحكم معتمداً على الجيش ، وعلى السافاك اداة القمع الرئيسة لديه . وبطبيعة الحال فان حملة القمع القاسية طالت العرب في الاحواز اكثر من غير هم لاسباب كثيرة . ولكن لم تمر سوى سنوات معدودة على سقوط حكومة مصدق حتى دخلت الاحواز في مسار مختلف مع انبثاق تنظيم سياسي جديد تمثل في "جبهة تحرير عربستان" .

⁽٤) للتفاصيل عن الانقلاب راجع: (۱) للتفاصيل عن الانقلاب راجع: (۱) K.Roosevelt, counter coup. The strugge for the control of Iran, New York, S.Zabih, Op.Cit., PP .138 –140.



⁽١) كان ابرزهم رجل الدين المعروف اية الله الكاشاني الذي كان من الله المؤيدين لمصدق فـــي بداية وصوله الى الحكم .

⁽٢) للتفصيل عن تلك المصاعب راجع: فوزية صابر ، التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٥١ - ١٩١٠ ، ص ١٦٥ - ١٩٤٠ .

ر٣) اعتقل مصدق في اعقاب الانقلاب وحوكم امام محكمة عسكرية حكمت عليه بالسجن مدة ثلاث سنوات قضاها في سجن انفرادي ، وبعد الافراج عنه فرضت عليه الاقامة الجبرية في منزله الواقع في احمد اباد غربي طهران ، حيث مكث فيها حتى وفاته عام ١٩٦٧ . للتفصيل عن الواقع في احمد اباد غربي طهران ، حيث مكث فيها حتى وفاته عام ١٩٦٧ . للتفصيل عن محاكمته راجع : " داد كاه تاريخي محاكمة أقاى دكتر محمد مصدق " ، دون مكان وتساريخ محاكمته على البصري ، محاكمة مصدق ، ج٣ ، ج٨ ، بغداد ، ١٩٥٤ .



جبهة تدرير عربستان

على الرغم من ان حملة القمع التي شنها الشاه بعد عودته الى العرش كانت قد طالت الجميع ، الا أن الاحوازيين عانوا اكثر من غيرهم من ممارسات الشاه واجهزته القمعية . لاسيما و ان موجة المد القومي الذي شهدتها معظم الاقطار العربية خلال الخمسينيات ، والتي خلقتها تجربة مصر الثورية في عهد جمال عبد الناصر كانت قد تركت تأثير اتها بشكل او بآخر على عرب الاحواز . لذا ليس من الغرابة ان يعرب الساه في احد مؤتمراته الصحفية عن مخاوفه من ذلك المد (١) القومي بقوله "ان ليسوا اصحاب مبدأ وفلسفة ، اما قضية القومية العربية فهي قضية مبدأ وعقيدة راسخة في القلوب ، وانى لي ان انزع من قلوب الملايين عقيدة فطروا عليها " ^(٢) .

مهد ذلك المد القومي ، وقبله سياسة الإهمال والتهميش التي تعمد النظام اتباعها ضد مواطني الاحواز ، وتجاهل مطالبهم المسروعة الي التمهيد لظهور تنظيمات سياسية مناوئة لنظام الشاه كان في مقدمتها " جبهة تحرير عربستان " .

تعود بدايات تكوين الجبهة الى عام ١٩٥٦ حينما تشكلت في الاقليم تجمعات شعبية لتأييد ونصرة مصر في مواجهتها للعدوان الثلاثي الذي شن عليها خالل تلك السنة . اذ شهدت مدن الاقليم مظاهرات صاخبة تخللتها اشتباكات دموية مـــع افـراد الشرطة والجيش انتهت باعتقال عدد كبير من المتظاهرين، الى جانب أعدد أخرى من

⁽٢) مقتبس من : موسى الموسوي ، ايران في ربع قرن ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص٢٠٥ .



⁽١) ظل الخوف من التيار القومي بحدد سياسة الشاه تجاه الاقطار العربية ، وخصوصا الخليج العربي حتى سنوات السبعينيات!

المواطنين . ومما له مغزاه انه ترددت خلال تلك المظاهرات هتافات تحيى الأمة العربية، وتدعو لها بالنصر، وتطالب بتحركير الاحواز من الهيمنة الفارسية (١) .

أقامت الجبهة علاقات قوية مع عبد الناصر ، ومع الأحزاب القومية في الوطن العربي كحزب البعث العربي الأشتراكي (٢).

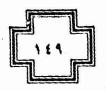
ومن المهم الاشارة الى ان الجبهة عقدت بعد سنوات إحدى مؤتمر اتها في البصرة وذلك في العام ١٩٦٣ بالتنسيق مع الحزب، وحضر المؤتمر عدد من كوادر الحزب في البصرة، وخرج المؤتمر بقرارات تتعلق بشعب الاحواز وقضيته العادلية (٢).

أعلنت الجبهة ان مبادئها تقوم على الأيمان بوتحدة المصير العربي التي التعترف بوثائق الجنسية المصطنعة ، وتعدها من نتائج الاستعمار " التي اوجدها للتقريق بين العرب ، والحيلولة دون وحدتهم (٤).

كما عدت الجبهة نفسها امتداداً طبيعياً للشعب العربي "حيثما وجد من المحيط الى الخليج " (°).

كذلك اعتبرت الجبهة ان الثورة المسلحة الشاملة هي المنطلق السليم لتحرير الاقليم وتأمين حرية الشعب ، ولا يكفل تلك الثورة الا تنظيم سياسي جماهيري محدد الاهداف ، ينتظم في إطاره سائر أفراد الشعب في طريق نضالي واحد (١).

- COLUMN



⁽١) للتفاصيل راجع :" عروبة الاحواز وخرافات حكام ايران "، ص٧٨ ؛ "عربستان قطر عربسي اصيل "، ص٢١٠ ؛ علي نعمة الحلو ، الاحواز ، ثوراتها وتنظيماتـــها ، ج٥ ، ص٧٧-٧٤ ؛ موسى الموسوي ، المصدر السابق ، ص٤٥ .

⁽٢) على نعمة الحلو ، الاحواز ، ثوراتها وتنظيماتها ، ج° ، ص٨٤-٨٥ ؛ " الاحواز قطر عربي سليب " ، ص٢٤ .

⁽٢) المصدر نفسه ، ص ٨٥ .

⁽٤) " عروبة الاحواز وخرافات حكام ايران " ، ص٨٦ .

⁽٥) المصدر نفسه ، ص ٨٧ .

⁽٢) المصدر نفسه ، ص ٨٧ .

1

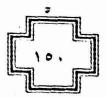
تألف الهبكل التنظيمي للجبهة منبهكتب سياسي وقيادة تسمت باللجنة القوميسة العليا ير أسها امين عام (١)، ومن تنظيم قاعدي ينشطر باتجاهين الاول مدني ، وينتظم تدت لواءه مختلف فئات الشعب ، كانت وظيفت والقيام بمهام التعبئة والتوعية الجماهيرية ، والاخر عسكري يتبنى مهام الكفاح المسلح ضد النظام (١).

نص ميثاق الجبهة على تأسيس جيش عربي كفيل بتخليص الشعب مسن نسير الاحتلال ، واقامة حياة ديمقر اطية شعبية قوامها مبادئ اشتراكية في ظل دولة عربية يسودها العدل والمساواة (٣).

دابت الجبهة على استقطاب اكبر عدد ممكن من أفراد الشعب و لا سيما الشباب الى صفوفها ، واخذت تقوم بنشاطات مكثفة في التعبئة والاعداد (١٠). واعتمدت حرب العصابات في فعالياتها القتالية ، بالاعتماد على شباب مدرب ، وأسلحة كانت تحصل عليها عن طريق التهريب من بعض الاقطار العربية (٥)، كما تلقت مساعدات من مصر $^{(i)}$.

شنت الجبهة عمليات واسعة ضد المصالح الحكومية الإبرانية ومظاهر وجودها العسكري والمدني في الأحواز ، من بينها هجوم على مقر مديرية الشرطة في عبادان، واخر على الثكنات العسكرية التابعة للفيلق التاسع للجيش الايراني في مدينة الاحواز ، كما قامت بمحاولة اغتيال الجنرال محمد رضا صفاري ، ونسفت خط سكة الحديد بين

⁽٦) مقابلة مع السيد مهدي عجيل الاسدي احد اعضاء جبهة تحرير عربستان سابقا ، في الكوت بتاریخ ۱۰/۷/۱۰ .



⁽١) ماهر اسماعيل الجعفري وضياء جمعة ، المصدر السابق ، ص١٣٥.

⁽٢) عبد المجيد اسماعيل حقي ، المصدر السابق ، ص ٣٨٢.

⁽٣) على نعمة الحلو ، الاحواز ، ثوراتها وتنظيماتها ، ج٥ ، ص٧٥ .

⁽٤) المصدر نفسه ، ص٧٦ – ٨٣ ؛ عبد المجيد اسماعيل حقي ، المضدر السابق ، ص٣٨٦ .

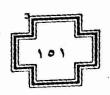
⁽٥) على نعمة الحلو ، الاحواز ، ثوراتها وتنظيماتها ، ج٥ ، ص٨٠.



الاحواز وميناء شاهبور ، وانابيب البترول ومستودعاته بهدف ايقاف تدفق النفط السي الكيان الصهبوني (١).

تلقت الجبهة ضربة قاصمة عندما نجحت السلطات الايرانية بالقاء القبض على قادتها وعدد من اعضاءها عن طريق عناصرها التي اندست في صفوف الجبهة (٢)، ففي الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٣ اعتقلت قوات الشرطة والامن قبادة الجبهة في عبادان ، وعدد من اعضاءها ، وقادتهم الى سجون طهران ، وبعد اعتقال دام ثرابة ستة الشهر وعلى اثر محاكمة صورية نفذ بمدينة الاحواز حكم الاعدام بحق ثلاثة منهم وهم محي الدين الشيخ حميدان آل ناصر المتعبي امين عام الجبهة ، والشيخ عيسى بن الشيخ مذخور محيسن النصار ، ودهراب الشيخ شميل الناصري اعضاء اللجنة القومية العليا للجبهة في حين حكم على البعض الاخر منهم بالسجن لمدة متفاوتة تراوحت بين عشرة سنوات والحكم المؤيد ، بينما اطلق سراح (٢) عدد منهم فيما بعد (١).

⁽٤) " عروبة الاحواز وخرافات حكام ابران "، ص ٨٨ - ٩٠ ؛ علي نعمسة الحلو، الاحواز، تؤراتها وتنظيماتها، ج٥، ص ٨٩ - ٩٠ ؛ مقابلة مع مهدي عجيل الاسدي في الكوت بتاريخ - ٢٠٠١/٧/١٥.



⁽١) تُعبد المجيد اسماعيل حقي ، المصدر السابق ، ص٣٩٥ ؛ " عروبة الاحواز وخرافات حكام الران" ، ص١٤٩ – ١٥٠ .

 ⁽٢) لتفاصيل اكثر حول هذا الموضوع راجع: على نعمة الحلو، الاحواز، ثوراتها وتنظيماتها،
 ج٥، ص٨٧-٩٥.

⁽٣) من بينهم هادي عدنان الموسوي الذي اصبح رئيسا لـ " المنظمة السياسية للشعب العربي في الاحواز " و الني تأسست في المحمرة عام ١٩٧٩ ، و اميناً عاماً للجبهة العربية لتحرير الاحواز خلال عامى ١٩٨٠ – ١٩٨١ .



على الرغم من تعرض الجبهة لهذه النكسة الخطيرة الا انها واصلت اعمالها بعد ان نقلت نشاطها الى العراق ، وانتخب السيد احمد الجزائري احد اعضاء اللجنة القومية العليا سابقا والذي نجى من قبضة السلطات الايرانية ، امينا عاما للجبهة (١).

واصلت الجبهة اتصالاتها على الصعيد العربي لمناشدة الاقطار العربية والمنظمات الشعبية من اجل نصرة الاحواز وشعبه ، وقد لقيت دعوات الجبهة صدى إيجابيا (٢).

ومما يجدر ذكره انه في الوقت الذي تعرضت فيه الجبهة الى تلك الضربات الموجعة كانت منظمات احوازية اخرى تتهيأ لاعلان وجودها (٦)، ولتكمل المشوار الذي كانت قد بدأته " جبهة تحرير عربستان " عن طريق التعريف بقضية الشعب العربي في الاحواز ونضاله الطويل من اجل نيل الحقوق المشروعة ، وهو هدف ناضل من اجله شعب الاحواز منذ ان وقعت الامارة في قبضة رضا شاه .

⁽٣) من بين تلك المنظمات " الجبهة الوطنية لتحرير الاحواز " و" الحركة الثورية لتحرير " عربستان " و " الجبهة الشعبية لتحرير الاحواز " .



⁽١) مقابلة مع مهدي عجيل الاسدي في الكوت بتاريخ ٥ ١/٧/١ ٪

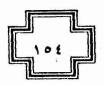
⁽٢) " عروبة الاحواز وخرافات حكام ايران " ، ص٦٩ – ١٠١ .





مع سقوط امارة الاحواز انطوت اخر صفحة من صفحات الحكم العربي, في الاحواز ، وبالرغم من ان العرب قد انتفضوا ضد الاحتلال ومنذ الاشهر الاولى لغياب الشيخ خزعل ، الا انه يمكن القول ان حركة المقاومة الاحوازية خلال العقدين اللذين اعقبا سقوط الإمارة اتسمت بالطابع العفوي غير المرمج ، وبالارتجال وفقدان عنصري التخطيط والتنظيم ، لذلك فانها في الواقع لم تتعد حدود ارهاصات ثورية كرد فعل مشروع على ممارسات النظام البهلوي الذي استهدف وجودها القومي ، وافتقدت الوعاء الايدلوجي والتنظيمي اللازمين لوضعهما في اطارهما الصحيح ضمن حركة المجتمع .

وعلى الرغم من ان احداث الحرب العالمية الثانية ونتائجها تركت اثارها على الجميع في ايران ، الا ان هذه الاثار ، خصوصا الصعوبات الاقتصادية ، وتعسف السلطة ، وتسيب موظفيها ، وبحكم عوامل موضوعية محددة اتخذت طابعا مميزا في الاقاليم غير الفارسية ، ومنها الاحواز . ومع ان السنوات الأولى من حكم الشاه الجديد محمد رضا بهلوي قد اختلفت الى حد ما عن سنوات حكم رضا شاه ، وان ذلك كان ناجما الى حد كبير عن تأثير العامل الخارجي ، لذا فان وعوده بمد يد الاصلاح الي تلك الاقاليم ، وانتشالها من مصائبها الاقتصادية والاجتماعية ، وتجاوز سياسة التعسف القومي التي مارسها رضا شاه ضد ابناء تلك الاقاليم لم تجد لها تطبيقا على ارض الواقع . فكان من الطبيعي ان تولد تلك السياسة القصيرة النظر حقدا مشروعا في نفوس العرب وغير هم والذين تحركوا في سلسلة انتفاضات قمعت بقسوة شديدة من ، جانب السلطة البهلوية .







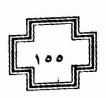
مع سقوط امارة الاحواز انطوت اخر صفحة من صفحات الحكم العربي, في الاحواز ، وبالرغم من ان العرب قد انتفضوا ضد الاحتلال ومنذ الاشهر الاولى لغياب الشيخ خزعل ، الا انه يمكن القول ان حركة المقاومة الاحوازية خلال العقدين اللذين اعقبا سقوط الإمارة اتسمت بالطابع العفوي غير المبرمج ، وبالارتجال وفقدان عنصري التخطيط والتنظيم ، لذلك فانها في الواقع لم تتعد حدود ارهاصات ثورية كرد فعل مشروع على ممارسات النظام البهلوي الذي استهدف وجودها القومي ، وافتقدت الوعاء الايدلوجي والتنظيمي اللازمين لوضعهما في اطارهما الصحيح ضمن حركة المجتمع .

وعلى الرغم من ان احداث الحرب العالمية الثانية ونتائجها تركت اثارها على الجميع في ايران ، الا ان هذه الاثار ، خصوصا الصعوبات الاقتصادية ، وتعسف السلطة ، وتسيب موظفيها ، وبحكم عوامل موضوعية محددة اتخذت طابعا مميزا في الاقاليم غير الفارسية ، ومنها الاحواز. ومع ان السنوات الأولى من حكم الشاه الجديد محمد رضا بهلوي قد اختلفت الى حد ما عن سنوات حكم رضا شاه ، وان ذلك كان ناجما الى حد كبير عن تأثير العامل الخارجي ، لذا فان وعوده بمد يد الاصلاح السي تلك الاقاليم ، وانتشالها من مصائبها الاقتصادية والاجتماعية ، وتجاوز سياسة التعسف القومي التي مارسها رضا شاه ضد ابناء تلك الاقاليم لم تجد لها تطبيقا على ارض الواقع . فكان من الطبيعي ان تولد تلك السياسة القصيرة النظر حقدا مشروعا في نفوس العرب وغيرهم والذين تحركوا في سلسلة انتفاضات قمعت بقسوة شديدة من ، جانب السلطة البهلوية .



ومن المهم عند دراسة الحركة الوطنية في الإحواز معرفة الصعوبات التي واجهتها، والعوامل التي اعاقت استمرارها فقبل كل شيء ان جنوب ايران ظل بعيدا عن مراكن التأثير الفكري للتيارات الثورية التي تركت بضماتها على الحركات السياسية التي كلن شمال ايران مسرحا لها . لذا فان البنى الاجتماعية والاقتصادية للمناطق الجنوبية ظلت محتفظة بسماتها القبلية والعشائرية التقليدية . وظلت الروابط المحافظة هي التي تحدد العلاقة بين مواطني الاحواز وزعمائهم القبليين . وبمعنى اخر ان قدرة وطبيعة التحرك الجماهيري في الاحواز تحددت بنوع هذه العلاقات واشكالها . والعامل المهم الاخر ان القسم الجنوبي من ايران ظل يشكل على الدؤام منطقة نفوذ حيوية لبريطانيا تمثل في نفوذ سياسي ودبلوماسي له ثقله الملموس والواضح ، وتعمق هذا التأثير في سنوات الحرب العالمية الثانية . وبالتالي فان أي تحرك جماهيري في الاحواز كان لابد ان يضع هذا العامل الحيوى في حساباته .

هياً وجود قوات الاحتلال على الاراضي الايرانية فرصة مناسبة للعرب في الاحواز للتحرك ضد حكامهم ، غير ان الحقيقة المهمة هذا، انه في الوقت الذي كان هذا الوجود عاملا مساعدا لتحرك العرب في الاحواز ، الا انه من ناحية اخرى حد بشكل او باخر من امكانية تحول هذه التحركات الى مرحلة الثورة الشاملة ضد النظام البهلوي ، فقد كان من مصلحة الحلفاء ، وخصوصا بريطانيا في الجنوب سيادة الهدوء والامن اللذين تطلبتهما الظروف العصيبة التي كان يمر بها الحلفاء الاسمام خلل السنوات الثلاث الاولى من تلك الحرب ، يضاف الى هذا وذاك غلبة الطابع العشائري على قيادات الحركة الوطنية، الامر الذي مكن السلطة في حالات عديدة من شق صفوف الحركة واعاقة سيرها ، فلا غرو ان ركن بعض زعماء الحركة الوطنية في الاحواز الى السكون وحتى بريطانيا الذين نظر (الزعماء العنرب) تقليديا اليها الاحواز الى السكون وحتى بريطانيا الذين نظر (الزعماء العنرب) تقليديا اليها العربي على الرغم من دورها بشكل أو بآخر في تشجيع بعض الحركات .

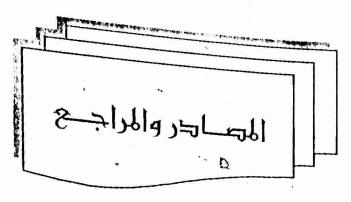


a following of the

دخلت الحركة الوطنية في الاحواز بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، مرحلة جديدة لا يمكن فصلها عن مسار الحركة الوطنية في عموم ايرران ، وعن الواقع السياسي الذي سادها آنذاك على الرغم من أنها لم تشكل تحالفات مع أطراف المعارضة في ايران وقد تجلى ذلك خلال الأحداث العاصفة التي شهدتها عبادان عام 1927 وخلال حكم مصدق ، ولكن وبحكم العوامل الذاتية والموضوعية التي أشرنا اليها سلفا فان الحركة الوطنية في الأحواز لم ترتق الى ما يؤهلها لنيل الحقوق الوطنية والقومية لشعب الأحواز.

ومع ذلك فان الفئة المثقفة النامية في الأحواز على الرغم من الثغرات التي شابت تحركها أخذت تعمل بدأب وصبر غلى تجاوز تلك الظروف ،واخذ زمام المبادرة في يدها ، واتخذ هذا التحرك الشكالا عديدة من بينها تأسيس التنظيمات السياسية التي حاولت رغم تلك الصعوبات والكوابخ بلورة مبادئها في وعاء تنظيمو وايدلوجي شامل وعميق حدد مجرى نوعيا جديدا في مسار الحركة الوطنية في الاحواز ظهرت اثاره في السنوات اللاحقة ، وقد تجلى ذلك بوضوح في جبهة تحرير عربستان التي ظهرت الى الوجود عام ١٩٥٦ م .





الوثائق غير المنشورة أولاً: وثانق الدار الوطنية للكتب والوثائق (العراقية) أ . ملفات البلاط الملكي

الوثيقة	a 111 21 :	
كتاب القنصلية الملكية العراقية في المحمرة الى	غالما كافتد	التسلسل
كتاب القنصلية الملكية العربي - في	تقارير المفوضية	T11 / VTV
كتاب الفلطسية المرقم ٢٥١ /٢٥١ /٤ بتساريخ وزارة الخارجية المرقم ٢٥١ /١٠ ب	العراقية في طهران	*
٣/١٠/٢ ١٩٤٦ الوثيقة رقم ١٨٦ ، ص ٤٩٩ .	• ,	Þ
كتاب القنصلية الملكية العراقية في المحمرة السي	k. Z	
وزارة الخارجيسة المرقسم ٥/١/٣١٤ بتساريح	ř	
١٩٤٨/٨/١٨ ، الوثيقة رقم ٢٣٢ ، ص٩٣ .		<u>.</u> :
تقرير القنصلية الملكية العراقية في المحمرة لشهر		- -
مارت ١٩٤٩، الوثيقة رقم ١٢، ص ٤٤.		
كتاب وزارة الخارجية العراقية الى سكرتارية مجلس	ă . : : 11 t-	
الوزراء المرقم س/١٤١٨ بتاريخ ٢٥ حزيران	العار الو	711/44
١٩٢٥ ، الوثيقة رقم ٦ ، ص١١.	العراقية في طهران	
١٩٢٥ ، الوليف رئم ، ١٠٠٠		
كتاب قنصلية العراق الملكية في كرمنشاه الـــى وزارة		-
الخارجية العراقية المرقم ٢٧/٥٧ في ١٩ شـباط		,
. 1971		



-		
	* -	
الوثيقـة	عنوال الملغ	التسلسل
صورة تقرير لنائب قنصلية العراق الملكية في		411/YTA
المحمرة لشهر أذار ١٩٣١، وقم الوثيقة ١١٠٥، ١٠٥٠.	العداقة تا ا	,
كتافي قنصلية العراق الملكية في المحمرة الى الوزير		
لمفوض لحكومة العراق في طهران بتاريخ ٤ نيسان	. }	
. 1981		
فرير المفوضية الملكية العراقية في طهران الي	ا تق	
زارة الخارجية العراقية لشهري ايلول وتشرين الاول	1 .	,
١٩٣ ، رقم الوثيقة ١٦٥ .	1	0
رير القنصلية الملكية العراقية في المحمرة المرفق	نقر	
تاب وزارة الخارجية العراقية الى سكرتارية مجلس	ا بکد	•
زراء المرقب س /۱٤۱۸ بتاریخ ۲۰ حزیران	البو	
. 191	70	
ير المفوضية الملكية العراقية في طهران الي	اتقر	
ارة الخارجية العراقية لشهر مايس ١٩٣٨ ، المرقم	اوز ا	2 -
٥/١٦٨ بتاريخ ٩ /٦/ ١٩٣٨ .	V'T	-
و قنصلية العراق الملكية في المحمرة الى مفوضية	ير المفوضيــــة كتاب	۳۱۱/۷۳۹ انقارا
اق الملكية أفي طهران المرقم ١٥٣ / ٦٩ بتاريخ	اقية في طهران العر	العر
تموز ١٩٣٢ ، رقم الونثيقة ١٩، ص٨٥ .	70	
سري للقنصلية الملكية العراقية في المحمرة الى	رِ المفوضيــــة تقرير	۳۱۱/۷٤۱ تقاریر
ة الخارجية العراقية ، ١٩٣٧.	نية في طهران وزار	العراة
<i>r</i>		,
		<u> </u>



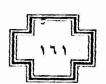
	111 21 -10	التسلسل
الوثيقــة	قالها واعتد	711/ YEY
تقرير القنصلية الملكية العراقية في المحمرة المرفق		, , , ,
بكتاب وزارة الخارجية العراقية الى سكرتارية مجلس	العراقية في المحمرة	,
الوزر أ المرقم س/١٦٣٩ بتاريخ ١٣ تموز ١٩٣٥.		
تقرير سري من القنصلية الملكية العراقية في المجمرة	تقارير المفوضية	711/ YET
الى وزارة الخارجية لشهر نيسان ١٩٣٦ .	العراقية في المحمرة	•
صورة الكتاب السري من القنصلية الملكية العراقية		
في كرمنشاه الى وزارة الخارجية العراقية رقم ٤٤	i	ŧ
في شباط ۱۹۳۸ .	,	Q
صورة كتاب القنصلية الملكية العراقية في المحمرة		
بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٣٨ ، رقم الوثيقة ٣٣ ، ص٨٩.		
تقرير قنصلية العراق الملكية في الاحسواز المرقم	تقارير المفوضية	411/ 455
س/۸/ ۱۶ بتاریخ۲۷ /۷ /۱۹۳۱ .	العراقية في المحمرة	
صورة كتاب القنصلية الملكية العراقية في المحمرة	ı	
بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٣٧ ، رقم الوثيقة ٣٣ ، ص ٨٩.		2 3
تقرير سري من القنصلية الملكية العراقية في المحمرة	٠	
الى وزارة الخارجية لشهر نيسان ١٩٣٧.		
كتاب وزارة الخارجية العراقية الى سكرتارية مجلس	تقاربر المفوضيـــــة	T11/ VE7
الوزراء المرقبم ش /٢٥/٤/٢٨٧٢١ بناريخ	العراقية في المحمرة	
١٥ كانون الاول ١٩٤١ ، رقم الوثيقة ٦.		,
كتاب وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان	1	T11/ 890T
الملك ي المرقم ش/٢٥١ /٤/٩٠٤ بتاريخ	(P → A)	·
٢ /١/ ١٩٤٦ ، الوثيقة رقم ٧٥ ، ص٢ .	طهران	
		1

.

.



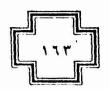
€		
•	2	I and the second
الوثيقـة	عنوال الملف	التسلسل
كتاب وزارة الخارجية العراقية الى رئاســة الديــوان	تقارير الســـفارة	T11/ 890T
الملكي المرقم ٢/٥/٥ /٤/٤/ بتاريخ		-
١٥ /١ / ١٩٤٦ ، الوثبقة رقم ١٠١ ، ص١١٣٠.	طهر ان	
كتاب وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان		U set
الملكي المرقم ش/٢٥١ /٤/ ٢٠٩ بناريخ	i i	
٢٢ /١/ ١٩٤٦ ، الوثيقة رقم ٧٥ ، ص٣٧ .		*
كتاب القنصلية العراقية في المحمرة الى وزارة	2	9
الخارجية المرقم ١٩٤٦/٢٥ بتاريخ ٥/٢/٢١ ، رقـم	2	
الوثيقة ٦٠ ، ص١١٤ .		
صورة كتاب القنصلية الملكية العراقية في المحمرة		r
المرقم ١/٣/١ بتاريخ ١٩٤٦/٢/٥ ،المرفق بكتاب	,	
وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي		
بتاريخ ١٩ شباط ١٩٤٦، الوثيقة رقم ٦٥ ،ص١١٤.		
كتاب وزارة الخارجية العراقية السي المفوضية		; r
الإمبر اطورية الإيرانية في بغيداد المرقم	2	
۲۰۱/۱/۱۰۱/۱۰۱/۱ بتاریخ ۲۳ شــباط ۱۹٤۲،		
الوثيقة رقم ٦ ، ص٨ .		
مذكرة المفوضية الإيرانية في بغداد الموجهـة الـى		
وزارة الخارجية العراقية المرقمة ٥٥٢٤ بتاريخ	,	
٣٠ مارت /١٩٤٦ ، الوثيقة رقم٧٠ ، ص٩٥ .		
F		



الوثيقة المحمرة الى	غالما فاعند	التسلسل
الوليد كتاب القنصلية الملكية العراقية في المحمرة الى كتاب القنصلية الملكية العراقية في تموز وزارة الخارجية المرقم ١/٢٧١/١ في تموز وزارة الخارجية المرقم ١/٢٧١/١ في تموز	تقارير السفارة	m11/ 890m
وزارة العارجية الحرب ١٩٧٠ .	الملكية العراقية في	
ي النارة العراقسة فسي طلحرال ,		,
ت الم تنفه رقم		
النا والمالة في طهران		a
تقرير السفارة العراقية المرقم ٢١٥٣/١/٢ بتاريخ الخارجية العراقية المرقم ٢٨/١/٣٥١ بتاريخ ١٩٥١/٢/٢٦ .		
بت النابة الور اقسة في طهران السي ور	. ,	
تعرير السفاره العربية بتاريخ ٧/٥/١٥٩١، الوثيقة رقم الخارجية العراقية بتاريخ ٧/٥/١٥٩١، الوثيقة رقم	1	,
. 1	"	
تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ٩٧/١/٢ بتراريخ		
الخارجيـــه العراقيـــه العراقيــه العراقيــه العراقيــه العراقيــه العراقيــه العراقيـــه العراقيـــه العراقيـــه العراقيـــه العراقيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ		
تقرير القنصلية الملكية العراقية في المحمرة لشهر	* .	<u>;</u>
شياط ١٩٥٢ اللي وزارة الخارجية العراقية ، الوثيقة		
رقم ۱٤٩، ص٣٢.	-	
كتاب السفارة العراقية في طهران الى وزارة	تقارير السفارة	T11/ £977
الخارجيــة العرُّ اقبــة المرقــــم س/٧٥٩ بتـــــاريخ ١٩٥٢/٥/٢٧ ، الوثيقة رقم ٥١ ، ص١١٧.		
۱۱۵۲/۵/۲۷ ، الوليف رقم ۱-۰۰ کی	طهران	



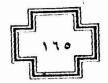
۱ الوثيقــة	عنواق الملف	التسلسل
كتاب السفارة العراقية في طهران الى وزارة	تقارير السفارة	T11/ 8977
الخار جيـة العر أقيـة المرقـم س/٧٥٩ بتـاريخ	الملكية العراقية في	
٢٧/٩/٢٧ ، الوثيقة رقم ٢٥٥ ، ص١١٤.	طهران	
تقرير القنصلية الملكية العراقية في المحمرة لشهر	تقارير المفوضية	m11/ 8970
كانون الاول ١٩٥١ ، الوثيقة رقم٣٥ ، ص٩٨.	الملكية العراقية في	0
\$	طهران	
تقرير القنصلية الملكية العراقية في المحمرة الى		
السفارة العراقية في طهران لشهر كانون الاول		,
١٩٥١ ،الوثيقة رقم٣٥ ، ص١٠٠ .		
نص مترجم من جريدة (فرمان) الايرانية الصادرة في		
طهران ، العدد ٥١ بتساريخ ١٩٥٢/١/١٩ ، طي		
تقرير السفارة العراقية في طهران الى وزارة		
الخارجية العراقية لشهر كانون الثاني ١٩٥٢ ، الوثيقة		
رقم ١٣٠، ص ٧٠ .		‡ :
كتاب وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان	تقارير الملحقات	811/8911
لمَّلك في العراق في المرق م	العراقية في ايران	
. ت/۳۹٦/۳۹۱ /۹۷٤٦/۲۰۰ بتـــاريخ		
١٩٤٠/٥/، الوَثيقة رقم ٥٥، ص٩٩.		
و ثيقة المرقمة ٥٩ ، ص١٥ .	تقارير المفوضية	5 711/ 8919
	لعراقية في طهران	
6		



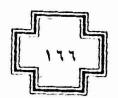
٥ - الوثيقة	عنواق الملو	التسلسل
كتاب المفوضية الإيراينة في بغداد الى وزارة	تقارير المفوضية	m11/ 299.
الخارجية العراقية المرقسم ١٠٩١ بتاريخ	العر اقية في طهر ان	í
١٩٤٣/٧/١٢ ، الوثيقة رقم ٢٠، ص١٢٥ .	1 X	
كتاب وزارة الخارجية العراقية الى وزارة الداخليـــة		
المرقم ش/۱۲۱/۷۲۱/۱۲ ، ۱۹٤۳/۷/۱۶ بتاريخ ۱۹٤۳/۷/۱۶،		9
الوثيقة رقم ٥٩٠ ص١٢٤ .		4
كناب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى		
وزارة الخارجية العراقية المرقم ٢٤٩/١/٢ بتاريخ		
۱۹٤٣/٨/۲۲ ، الوثيقة رقم ٥٠، ص١٠٠ .		
كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران المرقـم		
١/١/٠ ٢٤٩ بتاريخ ٢٢/٨/٢٢ المرفق بكتاب		
وزارة الخارجية العراقية المؤرخ في ٢٩٤٣/٨/٢٩ ،	ŭ.	
الوثبقة رقم ٥٠، ص١٠١ .		, .
كتاب وزارة الخارجية العراقية الى وزارة الداخليــة	5	•
المرقم س/٧٦١/٢٤ بتاريخ ٢٨/٩/٣١٩، الوثيقة		
رقم ۳۰، ص٥٩ .	,	
الوثيقة المرقمة ٧٨ ، ص١٥٤ .		
كتاب القنصلية الملكية العراقية في الاحواز الى وزارة		
الخارجية العراقية المرقم ١/٢/١٥ بتاريخ		
٤/٥/٣٤٣ ، الوثيقة رقم ٨٣ ، ص١٥١.		K



الوثيقــة	عنوال الملو	التسلسل
كتاب وزارة الخارجية العراقية الى الديــوان الملكــي	تقارير المفوضيـــة	r11/ 299.
العراقي وسكرتارية مجلس الوزراء العراقي المرقم	العراقية في طهران	
ش/۱۲۷/۱۹۷۱ بتاریخ ۱۹٤۳/٥/۱۰ الوثیقة رقم		4
۷۹، ص۱٤۷ .		a
كتاب المفوضية الملكية العراقية الى وزارة الخارجيــة		
المرقم ١٩٤٣/٥/١٦ بتاريخ ١٩٤٣/٥/١٦١ ، الوثيقة		
قم ۷۸ ، ص۱٤٥ .		
كتاب وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان	5	
لملكي وسكرتارية مجلس الوزراء المرقسم	A	
١٥١٨٣/٤/٧٦١/٧٦١ بتــاريخ ٧٦/٦/٣٤٩١،		
وثبقة رقم ٦٦، ص٣٢ .		
تاب المفوضية الملكية العراقية الى وزارة الداخليــة		
مرقم ش/۲۲۷/۲۳۹/ بتاریخ ۲۸/۹/۳۱۹.	71	
ناب المفوضية الملكية العراقية في طهران الي	- Zi	-
ارة الخارجية العراقية بتاريخ ١٩٤٣/٨/٢٨،	1	
ثبقة رقم ٥٤، ص٥٩.	الو	
كرة المفوضية الايرانية السي وزارة الخارجية	مذ	
راقية المرقمة ٢١٠٤ بتاريخ ٢٨/٩/٢٨ ١١لمرفقة	الع	
اب وزارة الخارجية العراقية الى وزارة الداخٍايية	1	,
راقيـة المرقـم س/١٦١/٧٦١ بنـاريخ		. ,
١٩٤٣/١٠ ، رقم الوثيقة ٢٨، ص٥٦ .	/ 0	



الوثيقة	a [1] 2]	1((1)
ن الله الله في تبريز اللي وزارة	عنواق الملف	التسلسل
كتاب القنصلية الملكية العراقية في تبريز السى وزارة الناب القنصلية الملكية العراقية في تبريز السى وزارة الخارجية العراقية المرقم ١٦٥ /٢/٢ بتساريخ الخارجية العراقية المرقم ٧٧٠٠٠	تقارير المفوضية	mii/ {99.
الخارجية العربية العربية رقم ٤٤٥ ، ص٧٧. ٢/٢/٢ ، الوثيقة رقم ٤٤٥ ، ص٧٧. كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الى	1	r
" القراء المنصف	1	
الرا انبه الصادر	1	*
جريدة (مهرايران) الميرسي والمنشورة في عددها الصادر بتاريخ ١٣ تشرين	0	i.
اله ثبقة ٢٠٠٠		
الاول ١٩٤٤، رقم الولي الأول ١٩٤٤، وزارة عنورة مذكرة المفوضية الإيرانية السي وزارة	-	
صورة مذكره المعوصية لخارجية العراقية المرفقة بكتاب وزارة الخارجية		
لخارجية العراقية المرك ب لعراقية الى سكرتارية مجلس الوزراء المرقم لعراقية الى سكرتارية مجلس الروزراء المرقم		
لعراقیه الی سکرتاری ۱۱۲۱۲۰/۴/۲۰۱/۲۰۱ بتاریخ ۰/۱۰/۲۰۱/۴۰۱.		
ال ۱۹۵۱/۲۰۱۱ المجارجية العراقية الى رئاســــــــــــــــــــــــــــــــــــ		
تتاب وزارة الخارجية العرابي على و مُلك على المرقب ٢١/١٦/١٠ بنــــاريخ	2	
ملكي المرفح المرفح المرفح المركب المرفح المركب المرفح المركب الوثيقة رقم ١٢٤، ص١٥٩.	1	:
١٩٤٣/٧/١١ الوبيقة رقم -	<u>'</u>	
تاب المفوضية الملكية العراقية في طهران الي	5	
رارة الخارجية العراقية المرقم ٢/١/٥٣٣ بتـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	و	
١٩٤٦/٧/٢ الوثيقة رقم ٥٦ ، ص١٧:		
اب وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديو ار	2	
ملكي العراقي المرقم ش/١٥١/٤/٣٢٢٥ بتاريع		
٢/٧/٢، الوثيقة رقم ١٨٥، ص ٢٣٤.		

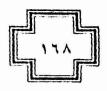


الوثيقة الوثيقة	عنوال الملف	التسلسل
صورة البيان المرقم ٤،٥ بتاريخ ، ١٩٤٦/٧/٣ الـــى رئيس الديو ان الملكي ، الوثيقة رقم ١٢ ، ص ٣٢.	تقارير المفوضية العران العراقية في طهران	٣١١/ ٤٩٩٠
من النانية الماكية العراقية في طنهران السي	-	ø
كتاب المقوصية العراقية المرقم ١/١/٥٠٤ بتاريخ وزارة الخارجية العراقية المرقم ٩٨٨ ، ص٢٣٨٠.		•
كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران اليخ وزارة الخارجية المرقم ١/١/١٤ بتاريخ	1	
١٩٤٦/٨/١٣. كتاب المفوضية الملكية العراقية في الاحواز السي		
وزارة الخارجية العراقية المرقورارة الخارجية العراقية المرقورة الخارجية العراقية المرقورة المراقورة المراق		
رقم ١٨٦ ، ص ٤٩٩. كتاب القنصلية الملكية العراقية في المحمرة الب		: :
السفارة العراقية في طهران المرقم ١/١/٠٤ بتارير المرادة العراقية في طهران المرقم ١٢١٠٠.		·
	,	•
* · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		
,		



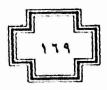
ب - ملفات وزارة الداخلية

•	à <u>1</u>	,
الوثيقــة	عنوال الملو	التسلسل
كتاب متصرفية لواء العمارة النسى وزارة	دعاوي العشائر	rr.09.9/071.
الداخلية المرقم ٢٠٠٠٦/١١/٢ بتاريخ ٢٧	9	,
نيسان ١٩٢٧، الوثيقة رقم ٣، ص٤٠		
كتاب متصرفية لواء العمارة المسى وزارة		
الداخلية المرقم ، ٢٥٠ بتاريخ ١٢ أب		a .
١٩٢٨ ، الوثيقة رقم ٢، ص ٢.		
كتاب وزارة الداخلية العراقية السى	اسكان رؤسهاء	MY.0./977A
متصرفية لواء بغداد المرقم ٤٧٥١ بتلريخ	العشائر	,
١٩٥٣/٨، الوثيقة رقم ١٩، ص١٢٣.	*	
كتاب متصرفية لواء بغدد الى وزارة		
الداخلية العراقية المرقم ٨٠٥٣ بتاريخ		
١٩٥٣/٤/١٥ ، الوثيقة رقم ٣٢، ص٣٦.		
كتاب متصرفية لواء العمارة السيى وزارة		* *
الداخلية العراقية المرقم ٦٨٢٣ بتاريخ		
.1907/7/77		
كتاب متصرفية لواء العمارة السي وزارة	4	,
الداخليــة المرقــم ٢٢٧٠ بتــــــاريخ		e À
.1908/9/77		

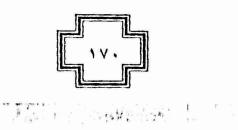


ثانياً: مركز وثائق البصرة (ملفات متصرفية لواء البصرة)

ات متصرفیه او ۱۶ ، - د ۱	تانق البصرة (ملق	تانیا: مرکز و
الوثيقــة , ال	العنواق	رقم الملي
كتاب متصرفية لواء البصرة إلى وزارة	الاوضاع الداخلية	. ۲۲71
الداخلية العراقية المرقم س/١٧بتاريخ	في ايران	
. \$987/1/47	1	
كتاب قائممقامية قضاء ابسي الخصيب إلى		•
متصرفية لواء البصرة المرقم ٢٣بتاريخ		ř
1987/1/4	*	
كتاب مديرية شرطة لواء البصرة إلى		
متصرفية لواء البصرة المرقم ٣٢ بتاريخ		
1987/1/4	_ 1	,
كتاب مديرية شرطة لمواء البصرة السي	*	
متصرفية لواء البصرة المرقم ٢١٦/١٥		
تاریخ ۱۹۳۱/۲/۱	,	
كتاب مديرية شرطة لواء البصرة إلى	5	
تصرف لواء البصرة المرقم ٢٦٦ بتاريخ	a .	· ·
1987/7/0	5	
تاب قائممقامية قضاء ابي الخصيب إلى	5 1	4
تصرفية لواء البصرة المرقم ٢١بتاريخ	A .	
1987/7/19	/	
تاب متصرفية لواء البصرة الى مديرية	<u>S</u>	
رطة لواء البصرة المرقم ٦٢٠ بتاريخ	ů	,
1987/5/	٨	,



		w.
الوثيقــة	21' : 11	
تا المالة الماء البصرة السي	()।वेनका।	رقم الملـف
كتاب مديرية شرطة لواء البصرة إلى متصرفية لواء البصرة المرقم ٥٤٥ بتريخ	الاوضاع	7771
متصرفيه لواء البصر	الداخليـة فــي	
٩/٣/٣/٩ كتاب متصرفية لواء البصرة الني وزارة	ایران	•
كتاب متصرفيه للواع بب الداخلية العراقية المرقم ٢٢٧ بتاريخ	X 9)	2
	31 17	*
١٩٣٦/٣/١٨	w .	
كتاب مديرية شرطة لواء البصرة الى كتاب مديرية شرطة لواء البصرة الى		,
متصرف لواء البصرة المرقم ٥٤٥ بتاريخ	0 1	
١٩٣٦/٣/١٩	, 1	
كتاب قائممقامية قضاء القرنة إلى متصرفية	9 1	
لواء البصرة المرقم ١٨ ابتاريخ ٢٦/٣/٣٢٦	a	
كتاب قائممقامية قضاء ابسي الخصيب إلى	V .	
متصرفية لواء البصرة المرقم ٢٣بتاريخ	**	
1947/4/4	1	
الوثيقة رقم ٢٥٦٠	حركات العشائر	L. 101/ 21
كتاب القنصلية الملكية العراقية في المحمرة	الامن في ايران	rror/.r-o7.
المرقم ٢/٢/١ بتاريخ ١٤ /٤٢/٢/١		,
كتاب مديرية شرطة لواء البصرة إلى		
متصرف لواء البصرة المرقم ١٠٨٥/١/١٥	1	,
بتاریخ ۱۹٤۲/٤/۱٥		,
كتاب مديرية شرطة لواء البصرة الثي		
متصرف لواء البصرة المرقم ١٠٨٤ ٢بتاريخ	*	
1987/8/10		
	L]



الوثيقة الوسرة الى وزارة	العنواق	رقم الملـــــ
الولية كتاب متصرفية لـواء البصرة إلى وزارة الداخلية العراقيـة المرقم س/٢٦٤بتاريخ	الامن في ايران	
الداخلية العراقيك العراقي		
1987/8/17		ø
كتاب قائممقامية قضاء أبي الخصيب إلى	÷	
ن فرية ليواء البصير	,	-
بريسهام وبذار ليخ المراع الم	9	
التر القالماكية العرافية في		
كتاب العنصسب عند العراقية المرقم ١/٢/٤٥	نقـــارير	٤٩٩.
كتاب الفنصلية المسير الى وزارة الخارجية العراقية المرقم ١/٢/١٥	المفوضيت	
بناريخ ٤/٥/٣٤١ ، الوثيقة رقم ٨٣ .	الملكية العراقية	
كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران	في طهران	
كتاب المفوضية الملكية العربي و		
كتاب المقوميي المرقب العراقية المرقب الدينة		
السي وراره السريخ ١٩٤٣/٥/١٦ ، الوثيقة	ā	
. VA 5	8	
اعتلى مذارة الخارجية العراقية السي وراره		•
الداخلية العراقية المرقم ش/٤٢٧/٢٢٣/٤	1	e [*]
بتاریخ ۲۸/۹/۲۹.		
ابتاريخ ١١١١٠		
₽ .		*
		ur Š
ſ.		
. 2		



تالتًا: الوثائق البريطانية

أ - وثائق وزارة الخارجية البريطانية , Foreign office (F.O)

- -F.O., 371/10/3, memorandum, from British Legation in Tehran to F.O., October 25, 1924.
- -F.O., 431/1973, confidential, from British Government Archives, No.1, E 97/52/263/34, From Ovay to Macdonald, Oct25, 1924.
- -F.O., 371-52727, Tribal situation in Persia . activities of shaikh Abdulla Khazall, Jan 10, 1946.
- -F.O., 371- 61988, "Annual political Report on Persia 1946" British Ambassador to F.O., 13 th Feb, 1947.
- -F.O., 371-98593, "Report on events in Persia in 1951" British Ambassador to F.O.

India office (I.O.R.)

ب - وثائق دائرة الهند

- I.O.R, L/ p+s /10 /933, Tel. No., from Trever (Bushire) to minster (Tehran), January 19,1923.
- I.O.R, L/ p+s /10 /933, confidential, from P.Loraine to T.O, Jan 10,1923.
- I.O.R, L/ p+s /10/933, Tel No.196, from P.Loraine to I.O., May 23, 1923.



رابعاً: الوثانق الأمريكية (مصورة على المايكروفيتش)

- -U.S.A.D. P.R.ME, Iraq 1925 1924, Film 2. Letter from American consulate, Basra, 17 April , 1942, P.464.
- -U.S.A.D. P.R.ME ,Iraq 1925 1924, Film 2 .Dispatch from Baghdad to the secretary of state, No.1899, 24 April, 1947, P.469.
- -U.S.A.D. P.R.ME ,Iraq 1925 1924, Film 2. Dispatch from Baghdad to the secretary of state, No.1899,24 April, 1942, P.47.



الوثائق المنشورة

اولاً - الوثانيق العراقية

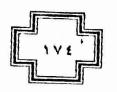
"محاضر مجلس النواب العراقي " ، الاجتماع الاعتبادي لمجلس النواب بتاريـــخ ۸ کانون الثانی ۱۹۳۹ .

ثانياً - الوثائق الايرانية

- أ الوثائق الآذرية
- سید جعفر بیشوری ، ۲۱ آذار ، " آذربیجان " ، روزنامه نشریه سسی ، باکو، . 1971- 188.
- میر جعفر بیشوری ، سئیجلمیش اثرلری ،" آذربیجان " ، روزنامه نشریه سی، باکو ، ۱۳۶۶ ش –۱۹۶۰.
- رضا رادمنش ، درباره آذربیجان ، "رزم " ، نشریه سیاسی حزب توده ایران، شماره دوم ، تهران ، نیمه مردادماه ۱۳۲۷.

ب - الوثائق الكردية

- " حيزبى ديمو كراتي كوردستاني ئيران " ، سى كورته باس له سه رسى روودانى تاریخی له کوردستانی ئیران ، ئاغوستی ۱۹۷۸ .
- " کونکره ی سی یه می حیزبی دیمو کراتی کوردستانی ئیران "، ره زیه رستی ۱۳۵۲ ، سببتامبری ۱۹۷۳ .



- المصادر الوثائقية
- أ. ماني ، المحاكمات السياسية في ايران ، تعريب صادق قدير الخباز ، بغداد ،
- جبهة تحرير عربستان " ، عروبة الاحواز وخرافات حكام ايران ، بغداد ،
- " الجبهة الشعبية لتحرير الاحواز " ، عربستان قطر عربي سليب ، بغداد ،١٩٧٣٠. " الجبهة العربية لتحرير الاحواز " ، الاحواز في سطور ، بدون مكان وتاريخ للطبع .
 - باللغة الفارسية - " دادكاه تاريخي محاكمة اقاى دكتر محمد مصدق " ، دون مكان وتاريخ الطبع ·
 - باللغة الاتكليزية

Hurewitz J.C., Diplomacy in the near and middle East. A Documentary Recard: 1941 - 1956, Vol.II, Third edition, New York, 1972.



– المخطوطسات

- باللغسة العربيسة

- ضياء الدين الخاقاني ، الاحواز ، د. ت .
- علي نعمة الحلو، من نضال شعب الاحواز، د. ت.
 - الشيخ مفتن مال الله، اوراق خاصة، د. ت:

- باللغية الفارسية

- " تاریخ شوشتر " ، مؤلف مجهول ، د. ت .
- " تاریخ مختصر ایران " ، مؤلف مجهول ، کربلاء ، ۱۳۸۸.

- المقابلات الشخصية

- مقابلة مع الشيخ حسين جاسب الطرفي في الديوانية بتاريخ ١٣ أب ١٩٩٧.
 - مقابلة مع الشيخ صالح مشتت الصرخي في العمارة بتاريخ ١٠٠٠/٨/٠٠.
- مقابلة مع الشيخ مفتن مال الله الكعبي في الكميت (محافظة ميسان) بتاريخ در الله الكعبي في الكميت (محافظة ميسان) بتاريخ در ١١٠١ ٥/ ٢٠٠١.
 - مقابلة مع الحاج سلسبيل عمار الفيصل في بغداد بتاريخ ٤/٢/ ٢٠٠١ .
 - مقابلة مع الشيخ تعبان الشيخ سالم الخيون في العمارة بتاريخ ٥/٦ /٢٠٠١.
- مقابلة مع الشيخ خزعل بن الشيخ جاسب الشييخ خزعل في بغداد بتاريخ ٣/٧/٣
- مقابلة مع حسن جابر الخليف وي في الدجيلة (محافظة واسط) بتاريخ ٢٠٠١/ ٧/١٤
- -. مقابلة مع محمد كاظم محمد العامري في الدجيلية (محافظة واسط) بتاريخ ١٤ /٧/١٠٠



- مقابلة مع مهدي عجيل الاسدي عضو جبهة تحرير عربستان في الدجيلة (محافظة و اسط) بتاريخ ٢٠٠١/٧/١٥.
 - مقابلة مع مزعل ضمد الكناني في العمارة بتاريخ ١٨ /٧/ ٢٠٠١.
- مقابلة مع مهدي الشيخ حيدر الطليل الكعبي في الكميت (محافظة ميسان) بتاريخ ١٨ /٢٠٠١/٧.
 - مقابلة مع ضياء الدين الخاقاني في البصرة بتاريخ ٢٠٠١ /٨/٣ .
 - مقابلة مع عبود شريف الطرفي في العمارة بتاريخ ١٤ /٨ / ٢٠٠١ .
- مقابلة مع الشيخ حرز ياسين بدر الرميض في الزبير (محافظة البصرة) بتاريخ ٢٠٠١/ ٩/ ٢٦ .
- مقابلة مع الشيخ ابر اهيم مزيد سالم الفضيلي في الزبير (محافظة البصرة) بتاريخ . ٢٠٠١/٩/٢٧
 - مقابلة مع انور فيصل الخزعلي في البصرة بناريخ ٢٠٠١/٩/٢٧.
- مقابلة مع مهدي خليف ة عاصي في الكميت (محافظة ميسان) بتاريخ ، ٥ / ١٠ / ٢٠٠١.
 - المذكرات الشخصية
 - باللغة العربية
 - محمد مهدي كبة ، مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨ -١٩٥٨، بيروت ،

D

- "مذكرات رضا شاه "، ترجمة علي البصري ، البصرة ، ١٩٥٠.
 - باللغة الفارسية
 - " يادكار اعليحضرت فقيد رضا شاه بهلوي " ، تهر إن ، ١٩٤٧.



- الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة

- باللغة العربية

- بهاء بدري حسين ، التعدد القومي واثره في البنية السياسية لأيران ، دارسة في البنية السياسية لأيران ، دارسة في الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٩ .
- خضير مظلوم فرحان البديري ، موقف الراي العام العراقي من الاحداث السياسية في ايران ١٩٢٠ _ ١٩٥٣ ، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، بعداد ، ١٩٨٧ .
- سميرة عبد الرزاق العاني ، العلاقات الايرانيـــة البريطانيــة ١٩٣٩ -١٩٥١، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٧ .
- سهيلة مزبان حسن، الأحواز من التحرير حتى نهاية العصر الأموي، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٨.
- صباح عبد الرحمن الزنكنة ، العلاقات العراقية _ الايرانية ١٩٤٥ -١٩٥٨ ، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد،١٩٨٨ .
- طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في ايران ١٩٤١ ١٩٥١ ، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٧.
- عبد الآله بدر علي الاسدي ، العلاقات العراقية الإيرانية ١٩١٨ ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- عبد الآله بدر على الاسدي ، العلاقات البريطانية الإيرانيــــة ١٩١٨ ١٩٣٢ ، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٤ .



- عبد المجيد عبد الحميد العاني ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايران 1981 ١٩٤١ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد، ١٩٩١.
- عبد المناف شكر جاسم النداوي ، العلاقات الايرانية السوفيينية الاعلاقات الايرانية السوفيينية ١٩١٧ ١٩٣١، اطروحة دكتوراه ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، الحامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٠.
- فوزية صابر محمد ، ايران بين الحربين العالميتين . تطور السياسة الداخلية المام ١٩١٨ ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير ، كلية الأداب ، جامع قل البصرة ، البصرة ، ١٩٨٩ .
- فوزية صابر محمد ، النطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٥١ ١٩٦٣، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٣.
- محمد طه على الجبوري، تاريخ الحزب الشيوعي الايراني (توده) 1981 - ١٩٦٣، رسالة ماجستير، معهد الدراسات الاسيوية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٨.
- منتهى عذاب ذويب ، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤ -١٩٢٣ ، و رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ .
- نَاجِح على رحيم الخياط ، الاحواز . دراسة تاريخيـة ١٩٢٥ ١٩٤٥ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، بعداد .

- باللغة الآذرية

Qazi .R., Kurdistan democrat partiaci Iran Kurdistanind Kurd Khalginin milli azadlly harakatinin rahabri va tashillatici 1945-1946; baku, 1954.

- باللغة الانكليزية

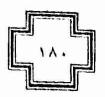
, Irans policies toward the unhide states During the Anglo-Russian Occupation 1941 -1946, (P.H.D), Columbia university,

- الموسوعيات والاطالس

- باللغة العربية
- حميد المطيعي ، موسوعة اعلام العراق في القرنُ العشرين ،ج٢، بغداد ، ١٩٦٦. - خير الدين الزركلي، قاموس تراجم الاعلام لاشهز الرجال والنساء من العرب
 - و المسلمين و المستشرقين ، ج٢ ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٧٩ .
- " دائرة المعارف الاسلامية " ، مجلد ٨ ، ج١ ، القاهرة ، ١٩٣٣ . - " الموسوعة الاير انية المعاصرة " ، إعداد مركز البحوث والمعلومات ، ج١ ، بغداد، . 1910
 - باللغة الانكليزية
- "Encarta Interactive World Atlas 2000".
- " Keesings Contemporary Archives ", weekly Daily of world events, Vol.VIX .1952 - 1954, Keesings publications Limited,

باللغة الروسية

"Bolshaya Sovetskaya Encyclopedia" Ze.Inzd .,XXVIII.



- المصادر العربية والمعربة

- ابراهيم خلف العبيدي ، الأحواز أرض عربية سليبة ، ط٢ ، بغداد، ١٩٨٠.
- ابراهيم خليل احمد وآخرون ، قضايا عربية معاصرة ، الموصل ، ١٩٨٩.
 - احمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، فتوح البلدان ، بيروت ، ١٩٥٧ .
- ارنلد . تي . ويلسن ، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة فؤاد جميل، بغداد ، ١٩٩٢ .
 - انعام مهدي على السلمان ، حكم الشيخ خزعل في الاحواز ، بغداد ، ١٩٨٦ .
 - انیس صایخ ، الهاشمیون و الثورة العربیة الکبری ، بیروت ، ۱۹۲۲ .
- " ايران ١٩٠٠ -١٩٨٠ " ، مجموعة مؤلفين ، ترجمة مركز الابحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ .
 - بهاء بدري حسين ، سكان ايران ، بغداد ، ١٩٨٦ .
 - جابر جليل المانع ، مسيرة الى قبائل الاحواز ، البصرة ، ١٩٧١ .
 - جاسم حسن شبر ، تاريخ المشعشعين وتراجم اعلامهم ، النجف ، ١٩٦٥.
- جان جاك بيريبي، الخليج العربي، تعريب نجدة هاجر وسب عيد الغز، بيروت،
- يج. ج. لوريمر ، دليل الخليج ، القسم التريخي ، ج ٥ والقسم الجغرافي ج ٣، الدوحة ، ١٩٦٧ .
- _ وزارة الخارجية العراقية ، الاعتداءات الفارسية على الخدود الشرقية للوطن العربي بغداد ، ١٩٨١.
- جهاد صالح العمر واسعد محمد زيدان الجواري ، ايران في عهد محمد رضا شاه بهاوي ١٩٢٥ ١٩٤١ ، بغداد ،١٩٩٠ .
- حسين خلف الشيخ خزعل ، تاريخ الكويت السياسي ، ج٣ ، وج ٥ بيروت ، ٢ حسين خلف الشيخ خزعل ، تاريخ الكويت السياسي ، ج٣ ، وج ٥ بيروت ، ٢٩٦٢ .



- حميد احمد حمدان التميمي، البصرة في عهد الاحتلل البريطاني ۱۹۱۶ – ۱۹۲۱، بغداد ،۱۹۷۹.
- خالد العزي، مشكلة الأحواز في ضوء القانون الدولي ومبادئ حقوق الانسان، بغداد ، ۱۹۸۲.
- "دراسات عن ايران "، ج٢ ، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد، ١٩٨٠ .

C

- دونالد ولبر ، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة عبد النعيم محمد حسين ، القاهرة، ١٩٥٨.
- ريتشارد كونام ، القومية في ايران ، ترجمة محمد فاضل الخفاجي ، بغداد ،
- ز . ي . هرشلاغ ، مدخل الى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الاوسط ، ترجمة مصطفى الحسيني، بيرون ، ١٩٧٣ .
 - " الشيخ خزعل امير المحمرة " ، مجموعة مؤلفين ، بيروت ، ١٩٨٩ .
 - صالح احمد العلي ، الاحواز في العهود الاسلامية الاولى ، بغداد ، د.ت .
 - صلاح العقاد ، التيارات السياسية في الخليج العربي ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
- عبد الامير هادي العكام ، تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦ ١٩٥٨ ، بغداد، ۱۹۸۰.
 - عبد الحميد العلوجي، ٠٠٠ حقيقة عن عربستان ، بغداد ، ١٩٦٥.
 - عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٢ ، ط٧، بغداد ، ١٩٨٨ .
- عبد علي حسن الخفاف و آخرون ، الاحوال الديموغرافية في ايـــران ، البصــرة،
 - عبد القادر باش اعيان العباسي، البصرة في ادوارها التاريخية ، بغداد، ١٩٦١ .



- عبد المجيد اسماعيل حقي ، الوضع القانوني لإقليم عربستان في ظل القواعد الدولية، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- عبد الهادي كريم سلمان ، ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية، البصرة، ١٩٨٦.
- " عربستان . الارض . الشعب .السيادة " ،وزارة الخارجية العراقية ،بغداد، ١٩٨٠.
 - " عربستان قطر عربي اصيل " ، وزارة الاعلام العراقية ، بغداد ، ١٩٧٢ .

[]

- عقيل عبد الحسين المالكي ، ميسان عشائرها قديما وحديثا ، بغداد ، ١٩٩٢.
- علاء موسى كاظم نورس ، العشائر العربية في أيران والسياسة الايرانية ، بغداد ، 19۸۲ .
- علاء موسى كاظم نورس وعماد عبد السلام رؤوف ، امارة كعب العربية في القرن الثّامن عشر في الوثائق البريطانية ، بغداد ، ١٩٨٢ .
 - علي البصري ، محاكمة مصدق ، ج۱ و ج ۳ و ج ۸ ، ط۲ ، بغداد ، ۱۹۵٤ .
- علي بن ابي مكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج٧ ، القاهرة ، ١٣٥٣ هـ .
- على رزم آرا ، جغرافية ايران السياسية ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، بغداد ، د. ت .
- علي رزم آرا ، جفرافية ايران العسكرية ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، بغداد ، د. ت.
 - على نعمة الحلو ، الأحواز ثوراتها وتنظيماتها، ، ج٥ ، ط١ ، النجف ، ١٩٦٩.
 - علي نعمة الحلو ، الأحواز . قبائلها واسرها ، جُ٤ ، ط١ ، النجف ، ١٩٧٠.
- علي نعمة الحلو ، بلاد الأحواز (عربستان)، دراسة موسعة لجغرافية وتاريخ الإقليم ، ج١ ، دون تاريخ ومكان للطبع .
 - علي نعمة الحلو ، المحمرة مدينة وامارة عربية ، بغداد ، ١٩٧٠.



علي نعمة الحلو ، المحمرة مدينة و امارة عربية ، بغداد ، ١٩٧٠.

U

C

- فؤاد الراوي ومصطفى عبد القادر النجار ، عربستان وشخصيتها العربية ، البصرة، ١٩٨١.
- كاظم محمد على شكر، قبيلة الفضول اللامية وتفر عاتها العشائرية ، النجف، .1940
- كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، تحقيق رصطفی جواد ، بغداد ، ۱۳۱۵ هـ.
 - كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، بغداد ، ١٩٨٥.
- ماهر اسماعيل الجعفري و ضياء جمعة ، الأحواز ، الكوبت ، ١٩٨٤ .
- محمد بن احمد المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، تحقيق احمد خليف لت، دمشق ، ۱۹۸۰
- محمد حربي ، تطورات الحركة الوطنية في ايران من سينة ١٨٩٠ حتى سينة ۱۹۵۲، بغداد ،۱۹۷۲.
- محمد رضا بهلوي ، رضا شاه كبير ، ترجمة منو جهر وارسته ، طهران ،
- محمد كامل محمد عبد الرحمن ، سياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه ۱۹۲۱ - ۱۹۶۱، بغداد، ۱۹۸۸،ص ۲۰۶.
- مصطفى عبد القادر النجار ، إمارة المحمرة . دراسة لتاريخها العربي ،بغداد ،
- مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ السياسي لإمارة عربستان العربية ١٨٩٧ - ١٢٩١، القاهرة، ١٧٩١.



- مصطفى عبد القادر النجار وآخرون ، تاريخ الخليجُ العربي الحديث والمعاصر ، البصرة ، ١٩٨٤ .
 - " من تاريخ الخليج العربي " ، سلسلة ثقافة عسكرية ، بغداد ،١٩٧٢.
- منذر عبد الكريم البكر ، الجذور التاريخية لعروبة الأحواز قبل الإسلام ، البصرة ، ه . 1914
 - موسى الموسوي ، ايران في ربع قرن ، بغداد ، ١٩٧٢.
 - نصار احمد الخزعلي، الاحواز . الماضي والحاضر والمستقبل ، عمان ، ١٩٩٠
 - والتر لاكور ، الاتحاد السوفييتي والشرق الاوسط ، تعريب لجنة من الاساتذة
 - الجامعيين ، بيروت ، ١٩٥٩ !

1

- وليم أيكان ، جمهورية مهاباد ، ترجمة فتح الله جرجيس ، بغداد ، ١٩٦٤.
- وليم ثيودور سترنك ، حكم الشيخ خزعل بن جابر وستقوط إمارة عربستان ، ترجمة عبد الجبار ناجي ، البصرة ، ١٩٨٣.
 - يأقوت الحموي ، معجم البلدان ، بيروت ، ١٩٥٥.
 - المصادر الفارسية
 - احمد كسروي ، تاريخ بانصد ساله خوزستان، جاب سوم ، تهران ، ١٣٣٦.
- اسماعيل رائين ، فرامو شخانة وفراما سوزي درايران ، جزء دوم ، جاب جهارم،
- تهران ، ۱۳۵۷ . " اسناد محرمانه سیاسی یاسیاست انگلیس وروس در ایران قبل از جنك " ، تهران ،
- آل . بي . الول ساتن ، رضا شاه كبير ، ترجمة عبد العظيم صبوري ، تـــهران ،
 - " جنابات دو هزار وبانصد ساله شاهان ایران " ، دون مکان الطبع ، ۱۹۷۱.



- آل . بي . الول ساتن ، رضا شاه كبير ، ترجمة عبد العظيم صبوري ، تــهران ، . 1888
 - " جنابات دو هز ار وبانصد ساله شاهان آبران " ، دون مكان للطبع ، ١٩٧١.
 - " طوفان بهلوي " ، بنكاه مطبوعات ، مركز سارى ، جابخانة طبع كتاب .
 - علي رزم آرا ، جغرافياى نظامي ايران ، تهران ، ١٩٤١ .
 - محمد علي مخبر ، مرزهاي ايران نخارش ، جاب اول ، تهران ، ١٩٤٥ .
 - نوبخت ، شاهنشاه بهلوي ، قسمت اول ، تهران ، د. ت .
- و . بارتولد ،تذكره جغرافياي تاريخي ايران ، ترجمة حمزة سردار ، جاب دوم ، تهران .

- المصادر الكرديـة

- عبد الرحمن قاسملو ، جل سال خه بات له بیناوی ئازادی ، کورتــه یـه ك لـه * میزووی حزبی دیموکراتي کوردستانی ئیران ، به رکی یه که م ، ۱۹۸۵.
- عبد الرحمن قاسماو، كوردوكورستان، وه ركير عبد الله حسن زاده، بي،١٩٧٣.

- المصادر الانكليزية

- Abrahamian . E., Iran between two Revolutions , New Jersy , 1982.
- Amirsadeghi. H, Twentieth century Iran, London, 1969.
- Bill . J. A and Wm . R .louis (eds), Mussaddig, Iranian Nationalism and Oil, London, 1988.



- Bullard . K, Brition and the Middle East from earliest time to 1952, New York, 1952.
- Fatemi . F, The U.S.S.R in Iran . The background history of Russian and Anglo - American Conflict in Iran. Its effects on Iranian Nationalism and the fall of the Shah, new Jersey, 1980.
- Kasem Zaden . F, Russia and British in Iran 1864 1914 . A study in Imperialism, new Haven, 1968.
- Keddie . N.R, Iran , Religion , politics and society , London ,
- G. Lenczowski . G., Russia and the west in Iran , Ithaca , 1944.
- Max . W. tuonburg, people and policy in the middle East, New
- Nashat. G, Women and Revolution in Iran, Colorado, 1982.
- Pahlavi . M.R, Answer to history, U.S. A, 1980.
- Ramazani . R.K, The Foreign policy of Iran 1500 1941, Virginia ,1966.
- , Roosevelt . K, Counter coup . The struggle for the control of Iran, New York, 1981.
- Shwadran . B, The middle East . Oil and the great powers, Second edition, New York, 1934.
- Tapper . Richard , The conflict of tribe and state in Iran and Afghanistan, London, 1983.



- Wilber . P. N, Contemporary Iran , London , 1963.
- Zabih . S, The mossadege era . Roots of Iranian Revolution, Chicago, 1982.

- المصادر الروسية

- Aliev .S (ed) ., Sovermenay Iran, Moscva, 1975.
 - س م م علييف (الناشر) ، اير أن المعاصرة ، موسكو ، ١٩٧٣ .
- Ivanov . M .S. Noveshaya Istori Irana, Moskva, 1965.

م . س . اليفانوف ، تاريخ ايران المعاصر ، موسكو ، ١٩٦٥ .

Ivanov . M.S., Ochirki Istori Iran, Moskva, 1952.

م . س . ايفانوف ، در اسات في تاريخ اير ان المعاصر ، موسكو ، ١٩٦٥.

- الدراسات والبحوث

- باللغة العربية
- ابر اهيم خلف العبيدي ، عربستان وسياسة التفريس، مجلة " افاق عربية "، العدد " ، العدد ، والسنة السادسة ، بغداد ، تشرين الثاني ، ١٩٨٠. ,
- ارفند ابر اهامیان ، عوامل القوة و الضعف فی الحرکة العمالیة فی ایران ، ۱۹۶۰ -۱۹۵۰ " ، مجموعیة مؤلفین ، ترجمة مؤسسة الابحاث العربیّة ، بیروت ، ۱۹۸۰ .
- بدر غيلان، جوانب من النسلط الفارسي على عرب الأحواز، مجلة " افاق عربية"، بغداد، نيسان، ١٩٨٢.
- بدر غيلان ، دور النفط في تفريس اقليم الأحواز ، مجلة " افاق عربية " ، العدد ٩ ، بغداد ، ايار ١٩٨١ .



- " تاریخ و عروبه فربستان " ، مجله " الدستور "، العدد ۲۷۵۷ ، الندن، ۱۹۸۰/۱۱/۱۹
- حبار عبد الله الجوير اوي ، الهوسة الشعبية في أقليم الأحواز ، مجلة "التراث الشعبي " ، العدد ١٢ ، السنة ١٢ ، بغداد، كانون الاول ١٩٨١ .
- " حلف السعادة وحركة التجمع العربي " ، مجلة " المستقبل " ، العدد ٣٧٠ ، ٢٤ /٣/ ٢٤ .
- خالد العزي ، الأضطهاد الفارسي لعرب الأحواز في نطاق القانون الدولي ومبلدئ حقوق الانسان ، مجلة " افاق عربية " ، العدد ٨ ، بغداد ، نيسان ١٩٨٢.

Id

- سليم طه التكريتي ، تــآمر الفرس و الإنكليز على استقلال الأحواز وعروبتها بعــد الحرب العالمية الأولــى ، مجلة " افاق عربية " ، العدد ٩ ، بغداد، شباط آذار، ١٩٨١ .
- عبد الزهرة فيصل ، مذكرات في الحركة الوطنية الاحوازيـــة . ثـورة ١٩٢٨ ، مجلة " الاحواز " ، العددان ٦٩ ، ، ، ٧٠ ، ١٩٨٧ .
- عبد المجيد اسماعيل حقي ، عربستان عبر التاريخ ، مجلة " افق عربية " ، العددان ٣ -٤ تشرين الثاني كانون الأول ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- "العشائر العربية في ايران "، ترجمة احمد عبد الكريم، مجلة الاقلام، العدد ١١، السنة الخامسة، بغداد، تموز ١٩٦٩.
- فوزية صابر ، المسألة القومية في ايران ، ١٩٤١ ١٩٤٦ دراسة تاريخية ،بحـث، مقبول للنشر ، بغداد ، ٢٠٠١ .
- محمد بديع ، خرم شهر المدينة البهيجة ، مجلة "الأخاء " ، العدد ٣٧ ، السنة الثالثة ، طهران ، ١٠ اسفندا ١٣٤٢ (١١ آذار ١٩٦٣) . .
- محمد بديع ، شوش الأثرية أقدم عاصمة في ايران ، مجلة " الأخاء " ، العدد ٤٠، العند النالثة، طهران ١١ خرداد ١٣٤٢ ، (١ حزيران ١٩٦٣).



- محمد بديع ، شوشتر إحدى أمهات المدن التاريخية في خوزستان ، مجلة " الأخياء " ، العدد ٢٤، السنة الثالثة ، طهران ، ١٠ مسرداد ١٠٢٢ ، (۱ آب ، ۱۹۶۳) .
- محمد كامل عبد الرحمن ، الاوضاع العامة في ايران عشية سقوط رضا شاه بهلوي ، مجلة " در اسات اير انية " ، مركز الدر اسات الاير انية ، جامعة البصورة ، مجلد ٢، العدد الأول ، البصرة ، ١٩٨٧.
- مصطفى عبد القادر النجار ، الحركة العربية السياسية في إمارات الخليج العربية الشمالية قبل الحرب العالمية الأولى ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٥ ، السنة الرابعة،
- نيشيستمان ، الطريق السي خوزسيتان ، مجلة " السراي العام " ، العدد ١٩٨٠ ، ١١/٥/١٨٠.

- باللغة الفارسية

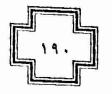
Septem .

-

[4

- ايرج اسكندري، دكتر اراني، خاطرات ، "دنيا " (مجلة) ، سال دوم ، شماره ٤، ب ده وره ی دوه م ، تهران ، سال ۱۳٤۸.
- عبد الصمد كامبخش ، از نخستين كنكره حزب تا جنبس اذربيجان ، " دنيا " ، دوره ی دوه م ، سال نهم ، شماره جهارم ، زمستان ۱۳٤۷.
- " فعالیتهای حزب توده ایران از کنکره اول تاکنکره دوم " ، " توده " (مجلة) ، بخش دوم ،شماره ۲۱ ، مردادماه ۱۳۵۰ .





C

- Abrahmian . A , communism and communalism in Iran : The fude and firagahi Dimukrat "International Journal of middle East studies", Vol .1, No.5, October 1970.
- Benab. Y, political organization in Iran: A historical Review, "Ripeh", Vol.11, No.1, spring 1979.
- Greaves .R.L., Some Aspects of the Anglo –Russian conventionandits working in persia 1907–1911, "Bullettin of the school of oriental and African studies", Vol.xxxI, part 6, London, 1968.
- Greaves .R.L., Reign of Muhammed Riza Shah in: H. Amirsadegi (ed), Twentieth century Iran, New York, 1977.
- Ladjevardi .H, Constitutional government and Reform under Musaddig . in: J.A.Bill and Wm .R. buis (eds), Mussaddig, Iranian Nationalism and Oil, 1988.



- الدوريـــات

اولاً - الصحف

- العراقية والعربية

- " الاحوال " ، بغداد ، ١٩ ايلول ١٩٤١.
- · " الاستقلال " ، بغداد ، ۱۹ تشرین الاول ۱۹۲۶ ؛ ۲ تموز ۱۹۲۲ ؛ ۱۶ تشرین « " الاستقلال " ، بغداد ، ۱۹ تشرین الاول ۱۹۲۶ ؛ ۲ تموز ۱۹۲۲ ؛ ۱۵ تشرین التَّاني ١٩٢٨؛ ١٤ كانون الأول ١٩٢٨، ٣٠ كانون الأول ١٩٢٨.
 - "الانباء "، بغداد ، ٢١ حزيران ١٩٦٩.
 - " الاوقات العراقية " ،بغداد ، ٢٢ تشرين الاول ١٩٢٥؛ ٢١ كانون الثاني ١٩٢٨.
 - " البعث القومي " ، بغداد ، ٥ أبار ١٩٤٦ .
 - " الحقائق المصورة"، بغداد، ٢ أب ١٩٢٥.
 - "السياسة"، بغداد، ٣ حزيران ١٩٢٥؛ ٢٥ تموز ١٩٢٥.
 - "السياسة"، القاهرة، ٢٥ تموز ١٩٢٥.
- "صوت الاحرار"، بغداد، ٢٦ تموز ٢٩٤١؛ ١٢ أب ١٩٤٦. - " العالم العربي " ، بغداد ، تشرين الأول ١٩٢٤ ؛ ٢ تشرين الثاني ١٩٢٤ ؛ ٢٨
- تموز ۱۹۲0؛ ۲۰ تموز ۱۹۲۰؛ ۱۶ اب ۱۹۲۰؛ ۲۰ تشرین الاول ۱۹۲۰؛
- " العراق " ، بغداد ، ٢٩ نيسان ١٩٢٥ ؛ ٢ كـانون الثـاني ١٩٢٨ ؛ ١٥ شــياط ۲۲ ایلول ۱۹٤۱ .
- ۱۹۲۸ ؛ ۷ تشرین الاول ۱۹۳۰. - " لواء الاستقلال " ، بغداد ، ٧ أب ١٩٤٦ ؛ ٢٦ أب ١٩٤٦ ؛ ٢ ايلـول ١٩٤٦ ؛ ١٦ ايلول ١٩٤٦؛ ٢٣ ايلول ١٩٤٦ج
- ـ " المفيد " ، بغداد ، تشرين الثاني ١٩٢٤ ؛ ١٦٢كانون الاول ١٩٢٤ ؛ ٢٦ كـــانون الثاني ١٩٢٥؛ ٢٠ تشرين الاول ١٩٢٥.



- " الموصل " ، الموصل ، ٢٧ كـ أنون الاول ١٩٢٤ ؛ ١١ أير ١٩٢٥ ؛ ٥ أب ، ٢٥٠ ؛ ٢٥ أير ١٩٢٥ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٥ ، ٢٥ أب ، ١٩٢٥ ، ١٩٢ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٥ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٠
 - " النداء " ، بغداد ، ٧ حزيران ١٩٣٦ .
- "النهضة"، بغداد، ١٤ ايلول ١٩٢٧؛ ٦ كانون الثاني ١٩٢٨؛ ٧ اذار ١٩٢٨؛ ١٤ اللهضة "، بغداد، ١٩٢٨؛ ٦ ايلول ١٩٢٨؛ ٦ كانون الثاني ١٩٢٨؛ ٣١ تشـــرين الاول ١٩٢٨؛ ٨ تشــرين الأول ١٩٢٨؛ ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٨؛ ٢٢ تشــرين الثـاني ١٩٢٨؛ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٨؛ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٨؛ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٨؛ ٣٠ كانون الاول ١٩٢٨؛ ٣٠ كانون الاول ١٩٢٨؛ ٣٠ كانون الاول ١٩٢٨، ٢٠ تموز ١٩٤٨.
- " الْبِقَضِيةَ " ، بغداد ، ٢ نيسان ١٩٤٦ ؛ ٢١ تموزٍ ١٩٤٦ ؛ ١ آب ١٩٤٦ ؛ ٢٦ اب ٢٦ اب ١٩٤٦ .

ثانيا - المجلات والنشرات

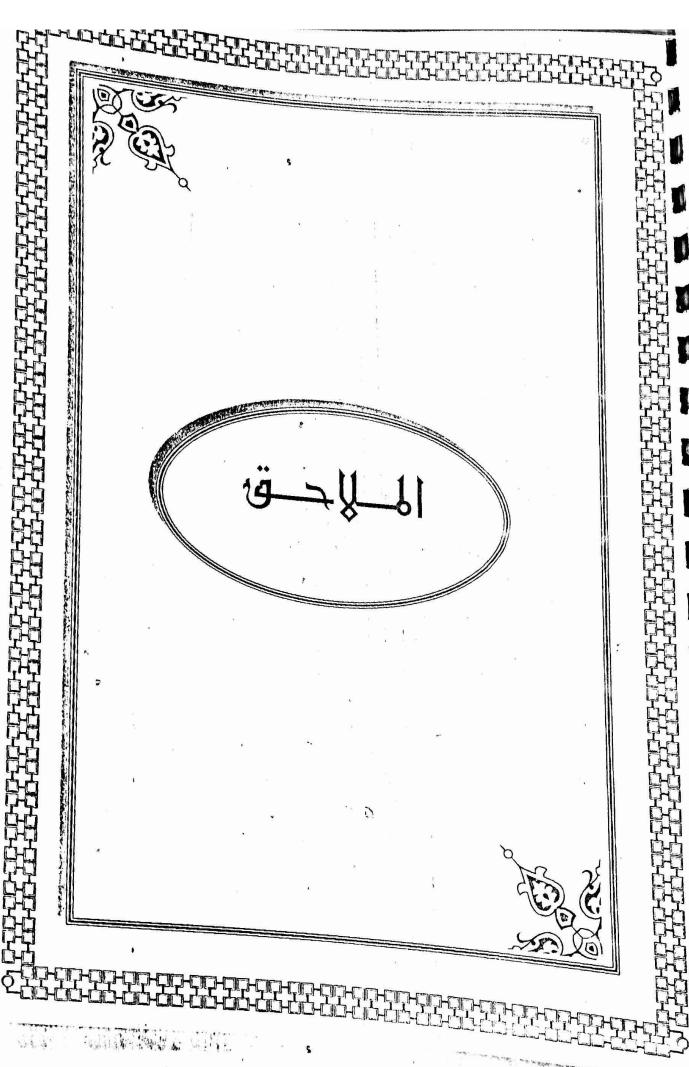
- العراقية والعربية
- " الاحواز " ، الجبهة العربية لتحرير الأحواز ، العددان الخامس والاربعون تو والسادس والاربعون ، ٣٠ نيسان ١٩٨٥ ؛ العدد ٥٥ ، ٣٠ آذار ١٩٨٦؛ العددان ٩٦ ٧ ،١٩٧٨ .
- " الأحواز " (نشرة) ، الجبهة الشعبية لتحرير الأحواز ، السنة الاولى ، العدد ٦ ، الحواز " (نشرة) ، الجبهة الشعبية لتحرير الأحواز ، السنة الاولى ، العدد ٦ ،
- " افاق عربية " ، العددان ٣ -٤ ، بغداد ، تشرين الثاني كانون الاول ١٩٨٠ ؛ العدد ٩ ، ايار ١٩٨١ ؛ العدد ٨ نيسان ١٩٨٢.
 - " الجزيرة " ، الرياض ، ١٩/٥/١٨.



- " الحوادث" ، العدد ١٤٤٨ ، بيروت ، ٣/٨/٨٩١ .
- " الدستور " ، العدد ٧٥٧ ، لندن ، ١١/٩ . ١٩٠١ .
 - " الرأي العام " ، العدد ٩٣ ، ١٣ /٥/ ١٩٨ .
- " صوت الاسلام "، العدد ٨ ، بغداد ، ١٢ آب ١٢٩١؛ العدد ١٠ ، ٢٥ اب، ١٢٩١؛ العدد ١١، ١١ أيلول ١٩٦٤.
 - " عالم الغد " ، ج١٤ ١٥ ، بغداد ، ٣١ أب ١٩٤٦.
 - " عربستان " ، (نشرة) ، بغداد ، ١٩٦٩ .
- " العرفان " ، المجلد ١٠ ، ج٦ ، بيروت ، آذار ١٩٢٥؛ المجلد ١٠ ، ج٨، ٢٣ نيسان ١٩٢٥ ؛ المجلد ١٠ ، ج٩ ، ايسار ١٩٢٥ ؛ مجلسد ١٦ ، كسانون الأول
- " لغة العرب " ، ج ٥ ، السنة الرابعة ، بغداد ، تشرين الثاني ١٩٢٦ ؛ ج ١ ، السنة الخامسة ١٩٢٧ ؛ ج٥ ، السنة السادسة ، ايار ١٩٢٨ ؛ ج٥ ، السنة السابعة ، ايار
 - " كلية الاداب " ، العدد ٥ ، السنة الرابعة ، جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٧١.
 - " المستقبل " ، العدد ٢٧٠ ، باريس ، ٤٢/٣/٤٨ .
- "الأفاء"، العدد ٣٧، السنة الثالثة، طهران، ١٠ اسفندا ٢٠٠٢ -(١١ آذار ١٦٣٣) ؛ العدد ٤٠، السنة الثالثة ، ١١ خرداد ٢٤٣ (١١ حزيران ٣٦٩١)؛ العدد ٢٢، السنة الثالثة، تهران ، ١٠ خرداد ١٣٤٢ (١ آب ١٩٦٣).
- " دنیا "، دوره دوم ، شماره سوم ، شهران ، آذرماه ۱۳۳۹؛ دوره دوم ، شهران و دنیا "، دوره دوم ، شهران ، آذرماه ۱۳۳۹؛ جهارم ، سال نهم، زمستان ۱۳٤۷ ؛ دوره دوم ، سال دوم ، شهماره جهارم ،
 - تهران ، سال ۱۳٤۸ .
 - " سالنامه سبهر " ، سال یکم ، تهران ، ۱۳۲۷ .



THE STATE OF THE STATE OF



رتم الكار _ الملحق رقم (١) الموعنوع - تشكيل لجنة نظاء الانتطابات وانتخاب العنصل لايراني في الرم نائياً عن بني طرف في عربيان، الناريخ - ١٨ ذي الحربة في ٢٢٧٧، نص الوثيته: تقرير برم الاحد ١٨ ذي الجهة سنة ١٢٢٧ الذي هوا هر يرم لت كيل لجنة النااب في ماين صالح ابن الحاج غاسان إبالرسبالكلي: ا نتابات بني طرف والويزه وبسيس التي لها بعدرة مشركة على انتا - المن واحد مشكل في الخاصة التي هي مركز. حكرمة بني طرف و ورتم تشكيل لحنة النظاع الركزية في ١١ ذي المعدة سنة ٧٢٧ نباء على امر جفرة البزيل لاعترام الاجل الاكرم العالي السيرالسردار ارنع دامت تركيع - والملاقصية الاشامي المذكرة اساؤهم ادناه وافقوا على حبّول العصنوية في النظارة من قبل الحكرمة و النبائل، وبتاريخ ١١ دي العدة انتب الاشخاص الذكرين ادناه الى عفرية لجنة النظار. التيخ مبعز ، التيخ كاظم ، الشيخ طلب ، مثابخ بنى طرف ومولا نعرالله، والسيرشنان، شايخ الحويزه و النيغ دادي من قبيلة بني ساله ، والنيغ يسي من تبيلة شرفه تحت اسرات صالح الحاج عضبان مثل حفرة الجزيل الاحرام الاحل السيدال دار ارفع وقد

اعظی الحاسی رایه بالاکثریه: رئيس لجنة النظار - السيالتيخ المعنر شيخ بني طرف. المتبالسر التي علب. وساريخ ١١ ذي النيرة نشرت الرملانات ، وفي غرة ذي الحية اجتمع لجنة النظار ما العل توزيع التريية" ومن الساعة الرابعة قبل الظهر الى نصن ساعة قبل الظهر من ١١ دي الجهة ١ نتهى وزيع المتربية ، وفي ١٢ ذي الجهة برأ احزالاراء الى ١١ ذي الحبة ، وتعراد التعريبات التي اعطيت الى بني طرف والحريزه وبسيتان هو ٢٥٦٧) ترينه ، وبعد يومين مى التعطيل بدأ اخذ الاراء حى اعة قبل الخامري ١٢ ذي الحية ، و تعاد الراء الواصلة بلغ ٢٥٥١ رايا، وطبقالارتام التعربية وفتا الما ذكر في الدول تنقلي (ربعة عشررايا. وقبل الظمري يوم ١٨ ذي الحجة تم الفيز الاراء ، وهمتم العشروى بختم رئيس اللجنة والانعناد وامام حصنرر عميع التائج فتح العشرق من نفسناعة على طارع التسم الي ال اعم النَّالَة بعد العام حست مَ فَرِدُ الوراد بالرِّيب المالي: ١٠ م السيمنته اللك قنعل الدولة الا برانية العلية الميم في البي ق ١٤١ راياء والشيخ جعنزان مرادى ٢٢٦، والشيخ اظرابي منتسر ١٨١ ، ومولا نفرالله ابن مولاً عبدالله ١٨٠ شيخ طلب

111Volucie e. 1810-1810-18-1810-1 سعابن می این حواجی ۱۸ ، مطباح این تارش ۲۶ ، حساج این فلیو ۲۸ را شداین شتت ۲۲ ملانجهان شیخ عبرالله ۲۷ زمراو البن جاري ٢٤ مستنان ابن سيرمادي ١١٧ اشتخرادی ابن ماری ۱۲ ، شیخ میسی ابن رسی ۱۲، شيخ عاس ان اسد در الم ان ان ان ان فهد ۸ ، صالح ابن شنع در ٥ ، شنع عاجم بن جول ٢ ، وبعراغتنام فرز الرصرات وفتا للشرع المزكر اعلاه اعلى رئيس لجنة النظار بصرت عال المام حميع الشايخ ورؤا، العبائل نيابة السرالمرز عمان ستعرالك فنصل الدولة الايرانية العلية الميتمنى البعرة ، وفي الحتام نعران للعلم والالحلاء أنه بموعب رجاء عمرم المشايخ ورؤاء الفيائل ان حفرة الجزيل الاحزام الاحل الآكرم السرسيس اللك ساشر عربيان فرشرف الخناجية بفيعة المام والحرى منترى الراقبة كي تم الانتخابات طبقا للعانون والنظام م وادلى بجديث سبب حول الانتخابات وحرورة و جود ناب من قبل بني طرف صلطاع في المحاس النيابي المقدس، كي تعضل الاسل لجيع الطوائف

ا وقد اختمت الرنتخابات في هذه النواعي عن معرفة و معمد في العادة . خزعل حابر مع خمة و معمد ابن مهاوي مع خمته . معمد الحاج سبكان مع خمته . معمد الله ابن منت معمد . معمد الله ابن مولا عبرالله مع خمته . معمد الله مع خمته . معمد الله مع خمته . معمد الله مع خمته . معمد المعمد المعمد

البهة وم مك المنه ١٨ أينه من ١٨ إلى أراض ورَبُ كرا أنبن نظار ويضف ما المادن ما مي فضف من المادن ما مي في من المادن من المادن ما مي في من المادن ما مي في من المادن من من المادن من من المادن من

انعابات بنيطن وحوزه ويستان لرمشا كناح أنعاب ما فرنا دارنا درخ المراب مما ما الم معادم وخود مستان لرمشا كناح أنعاب المل معادم فرخ مستان و المراب المراب المراب معالى الما ي سرا كالمراب معالى المراب المراب معالى الما ي سرا كراب و المرب المراب المربي المربية المر

مورجاء وى صده أعماس ول بعندوست النحف فطار متحد سنك نال

شن مبغر، شني كاظم، شنيع ملك، شاخ بدطف ومولانه إلله، سيلاً الله مثان مسلم مثان مسلم و شنيع وادى از قبيله فني ساله و شنيع معلى تا بالله في مالك ما مع فسان ما فياه حقيق مسلم مالح حام غ فسان ما فياه حقيق مسلم المواج الما المراج معاس المراج المراج معاس المراج ال

على المان المات المات عمير من المان المان

نثنى شنع مطلب

ف ل مطابئ التي المحاج آل على المها مهور به مهر تا سانحن واعضاء مضوع وم قدل نظر الما ذبحه آل على المحاج آل على المراد المحاج آل على المراد المحاج آل على المراد المحاج آل على المراد المحاج المراد المحاج المراد المحاج المراد المحاج المراد المحاج المراد المر

العام المناع من موادي ١٩٤٠ في عالم بن منت ١٨١٨ مولانمالله من مولاعدالله ١٢٠ في الله نهاي سران ١٢١ مالين مامغ شبان الله مولاعدالله ١٢٠ مالي مامغ شبان الله المان ما المان الم المعن ما وتن ١٤٤ سام ن ما المدن ما المنابي من المنابي م زه اون عادی عام سد شنان ان سد وادی ۱۷ شنع وادی نهاوی ال شنع کی ماعرن ويل كر بالمام المان المان شي وق عيد الني نظار وكالت الماي من المراعان مد الله عليه ولت عليه المراز متم اعم الم باصلاى بلند المعوم الما وي مالإإعلان داخته درنهاته المادعاء مون شود دائم النواهش ماع در في الحجالية نهات المقت الحرارة ونالدا منا مان مراق ما نول زيامنام انعام ولي فيلنا شي مبولي اجرمام أسَّا مات ولروم ما يناها المن من طف المحاسن الماس من منان و وود نار ما آسله والحاسم الماسية المعالمة والمعالمة والمع مرس الدان اسدواي ماسروان موي اطلاع وسميت موق العاده با تفامات ان وابي ما مروان موي اطلاع وسميت موق العاده با تفامات ان وابي ماسروان موي اطلاع وسميت موق العاده بالمقامات ان وابي ماسروان موي اطلاع وسميت موق العاده بالمواجدة المواجدة المواج and the conviction - daline (100) GUILLE B والماري والمار 19013811017

المراستنا

P 1886 4

1

الاحضة صاحب الماول والفاقة مولانا النيز عاب وام عزه

لبدات ادم على ساقيكم ورمية الله وبركانة أمتشرف بالأزفولماليكم مزربيا حرّاما تنا واغلوصا الحقيتي ورورنا المتناعي يمتكم العمساء وجدكم واجتهاؤكم على اشتاء ص العرب من استعباد الجنالة الكنات راعادة عدم الوثيل رشرفهم السامي الذي عاشوا إحقابا برفاهية البيش متعين وبايرا والنزوالنرف رافلين ولهنزل نترف مذسعافكم الدخيا والساره حتاورد اليناكتاكم الشرات المويخ ٧٧ في شرالماض فيارًا سروري بهتكم وكالماشرة صارله فيا ملل أوكرت مذا أعلة العرب والوبائج ومكارم الامادة توسيا أنفتهم مذالضي والذل فهذه الفطوق لم تزل فيم واو تسك عنهم وكن اوجب ما حلهم اختلوف كالمتم وعدم العنة والعديد وفعتان العبيد فصرو ع امرر لاتطاق واطاؤا سنمة الغرص فيمب ع كل عربي قطن عربستان الأبيا ور الما زاحة الضم وغيل العار ببذل الندن والنعيس لوعادة الشف والجد وفدذكرت لنانك تب المادقات منا في مكان تعتبر تميه العهد وتأكيد العين واذبكن تمن المرف لإذاك وكل في هذا الدقت أديسع والمعتاج الاالمه قات لوساع عهدنا وعملنا لو تعني وله تنبعدل ومعراس أنناكم خرانهار واعران لوسا بالنورة والاتفاق والماللدو اذا ظرفه الا مرعل بنية كالمارم. لم رعيل بالمليقا تطول فوصل بالك تدايير اليل بالإجهات والدعانين وقط الردابط واعل با دوانا الالمضد التي خُرَيًا تَمَتَاجَ لِإِ أَوْرَ فَهَا امْنَا وَالْكَافِدُ وَالنَّاصُ وَالْفَيَامِ وَيَجْعِلُكُ إِلَّا وَفَهَا عَدَمِ العَارِضَةُ وَ الدَولِةُ الْمُعْطَرِ الربطانية الدفي وحلفائها بل الساعم مهم بعدم نصفي العدو هاذا لم تمصل لك البُغته بذلك واحتملت عدم الرضاء الدواد لعين وحلفائها اوتيقنت احتارف أتكلم فاوتنمرك غركة طلالال عافيها الوطان والهران وإمااذا علت وتيقن ويجانب واخا واكتام مرعت رك وقدمان و رفيا الدواة الروطار الذكل جاعاتها والمساعة فلم بالدرآد وعدم أصف الغدو مشرال عاسه واور الما الي وليكن تزولك بها بعد الاترت البرك وتنام شرفات وعدتك وعداك ولتكل لعبارت ابنا متعلد توسط النهرابروع الماس منفور الميس وتعارا قبل ذاب سم الهضر حق تم امرًا ويوض كا توفي رنصنع مع الذه عندا و كل و المرا الماح و الدم مر المطلقاء والمام و الله فالله فالله و المرا ع ما ما المامة والساوم على وعود فعزاد المامان عشام و رس الدوي عالمة Os Glejas عيب الفران U. The allers.

willia.

Muhammod Shimad

TELIGRAPHIC ADDRESS:
MUHAMMAD

الحابي

COLE PERO! BINTLEY'S

السنوان التلغراق - عمد

اليعنز: ٢٠/٢٠/٢٠

-134/1/969 = 35 Basrah

سسادة السيد الناضل المبحل الشيغ جابر نحل المبيع عبدة السيغ عبدة المعبد الخاول المعدد

تعديدة واحتواما واشواقا وردني البوم مرقيكم الكيم العواني ٢٨/١/١٦ فسور حدا على مستكم التمالية وارجو دواميا لكم .

لا يسمني الا ان ابندى الشكر الصعبي على ما خضلتم بذكره تحدي واختصر في المنكام أن اليك ما ناليك المسلم المسل

واما بخصوص الشرم اليه عما وتم فيضية سعائية الشيخ جاسب فقد وجمع المشار اليه السوء الهمرة وقد سعت ان بعض الشيخ الانصف الشيخ " من الصفاير القاطنة في خورسنان جا "واحده الى الباعرة ونزلوا بصفيحت والعضيفند الشيخ عبد الله وقد اصاب احدهم موض شديد واحدة الى الباعرة ونزلوا بصفيحت والعضيفند الشيخ عبد الله وقد اصاب احده هم موض شدا السبف الما يوق ي البيت ولاسبا في حذا السبف الما يوق ي الإنسان واطن ان الشيخ عبد الله قد انتج من بقافيم عندا ولكن هذا المسبف المن الشيخ حاسب قال لهم بانه يبيع الملاك في البصرة ويصوف قيمتها لملد حما فيهم ولكن ابن التي التي خوام المنا المنا المنا واصبح هذا الفقير مدينا مبلغا باهطاكما أسمع من الموثوقين والمنا ما قال الي سمادة المتمل الايران وهو ان الشيخ زاره وقال له "اني في هبت الى خوزه المنا المنا المنا المنا المنا المنا المنا وقد نحي ان الحكومة الايرانية دموت الماكن المشاهر وقلفت بعضه وبرحت الماكن المشاهر وقلفت بعضه وبرحت الماكن من حرا "اشتراكيم همه المنا القبل لم بان الخطة المتخذة من قبل الشيخ لم تكسن حكمة بنانا وانها عرات الواحمة المنارة في استخال الايلاك التي كانت تخص الشيخ الموحمة المنارة المنا والشيخ عبد الله والشيخ عبد الله والمهمة المنارة المنارة في استحمال الايلاك التي كانت تخص الشيخ الموحمية بالموحمية بنانا وانها عراقية المنارة في استحمال الايلاك التي كانت تخص الشيخ الموحمية بالدومة المنارة في استحمال الايلاك التي كانت تخص الشيخ الموحمية بالموحمة المنارة في استحمال الايلاك التي كانت تخص الشيخ الموحمة المنارة في استحمال الايلاك التي كانت تحص الشيخ الموحمة عبد الله والمديد المحمد الى يقد الله والمديد المحمد المحمد الله يقد الهورة المنارة في استحمال الايلاك التي كانت تحص الشيخة الموحدة الموحدة المنارة في استحمال الايلاك التي كانت تحص الشيخة الموحدة الموحدة المنارة في استحمال الايلاك التي كانت تحص الشيخة الموحدة المو

الله وتد كلفت حركة الشبخ بعض الدراهم الطائلة (حسيط اسم) ويقال أنه اخذ اكرهامن شقيقتيه خيرية ومراقب وان بعض العرثة ايضا اجبروا على تقديم المساعد ات النقدية لهذه الحركة وس المحنمل ان يكلفوكم بنقد يم مبلغ لبذا الغرض اذا زرتم البعرة لانهم مدعون الاعمال المذكورة تنتج خيرا للورقة كلها ولعاذا لايساعد اي فهد بنهم في مصاريفها ؟ كان الشيخ عبد الكريم الرجل الوحيد بينهم الذى تجنب هذه الاعمال وبقى محافدا ومن المعلوي ان الباتين لم يقصروا عن سب وشنه ولئه ضحك طبهم وسافر الى طهران قبل شهر تقريبا حيث شاهد ان لا بطب له المتا في الوتستالذي بقوم الشبيخ بهذه الاعمال ، انني واثق بان الدولة البريطانية هي الملجة الوحيد لهوالا أني تحصيل حقوقهم ولكن هل يمكن لاحد أن بساعد امثال الشيخ حاسب الذي بنبدل إن السفينة لاتبشي عليم اليبس ويتلون على عدد الساعات؟ ترجو النجامولاتسالهمالكها

واما بخصوص السجادة فاني اعتبرها ملكا لحضوة السبدة والدنكم المحترمة نظرا لما تغضمتم نسئلالله أن يجمل عواقبهم خيراً • بذكره والى الآن لم اراجه حضرة لفا عبد الفني واذا واجهته فمن المصلوم انهي اجرى ما ديده

البشار البها من دون تأخير ٠

هذا وتفضلوا بقبول احتراماني بي تمنياني العميمية بطول عمركم وتجاحكم ود متم بصون اللسه

الملحق رقم (٤)

صورة منشور (١) (حزب بلاد عيلام العربية)

ان بلاد عيلام العربية كانت من الدول العربية القديمة كدولة آشور وبابل عاصمتها الشوش على نهر الكرخة قرب قبر دانيال النبي وهي واقعة في جنوب ايران يسكنها عرب اقحاح من الاوس والحزرج وتميم والامارة وربيعة وبني طرف وبني كعب مع بطونهم واسلافهم. مدنها فهي الحويزة والناصرية والمحمرة والحفاجية والصالحية وعبادان والجراحي وبلدة ويس وكوت عبد الله والقصبة وتحد شمالاً الحسينية ومهران وجبل الوالي ومضيق تكاوكجه رغيوة وجنوبأ شط العرب والحليج بما فيه من مواني لنجه وعباس وابو شهر وجزيرة الشيخ والقشم وخارك وخور موسى وشرقاً بلدة كازرون ومصيف عشائر البو محمد الذين يسمونهم الفرس بوير احمد ظلماً وعدواناً ، وغرباً بلاد العراق . وسكانها ثلاثة ملايين ونصف وهي تطلب الاستقلال مع الاعتراف بالحقوق والإمتيازات الممنوحة لدول الحلفاء ، وترشح لهذا الغرض أحد رجال الامة العربية من البيوتات العريقة أو الإنضام الى العراق. وفي حالة الاستقلال ارجاع حدود العراق المغتصبة ولا تقبل أن تبتى تحت الحكم الفارسي لشــدة الظلم الذي لاقته منه والذي لم يســبق له مثيل في تاريسخ السعالم ، وسنوف ننشسر نبذة منه في المستقبل وان

⁽١) المنشور مرفق بكتاب لمتصرفية لواء البصرة مؤرخ في ١٩٤٥/١١/٢٩.

ميثاق الاطلنتيق الناطق بحرية الشعوب يلجئنا ان نلتمس من دول الحلفاء الانقاذ والمعونة اللازمة من الجامعة العربية لازالت الدول الديمقراطية ملجأ للحريات المضطهدة.

وفي الاخير نرجو من الدول المتحالفة ابقاء جيوشها في ايران الى ان يتم استقلال هذا القطر العربي تحاشياً لوقوع مالا تحمد عقباه مع الدولة الفارسية المتوحشة وحفظ كنوز البلاد وهي موارد النفط التي تهم الطرفين العرب والحلفاء (۱).

خحتم

السكرتير العام خزب بلاد عيلام العربية المقر العام – الشوش

 ⁽۱) ان الظروف السياسة في المعلقة ابان الحرب العالمية الثانية وما تنطلبه من دبلوماسية تنسخه معها.
 جعلت الحزب على يدو - يتخذ مثل هذا الموقف من الحلفاء.

٠ ١٠٠٠٠

(كِتَابِ المِمَادِ لَيْتُ وَرِ الْمُرْادِيرِ الْمِيانِ.). وفي المراكات والمرا

" انتا تبن البولمين ادناه روابا و ديرخ سبع قبا الرابارة فريسان الدام الأولما وطهيكان عالم المرابا المربا المرابا المربا المربا

المسال ا

بني المانية ال بدور بين المانية الرسولية المانية الما

المارة ال

رب المائنة السان المراب المائنة المائن

ميسال من المناسبة عن المناسبة المناسبة

حديث مناه الراب المعادي المعادية المعا

عَلَى وَمِنْ الْمُعَالِينَ مِنْ الْمُعَالِينِ مِنْ الْمُعَالِينِ مِنْ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِين

رسالة تاويض من رؤساء عشائر الاحواز الى الشيخ عبدالله الشيخ خزعل التعلياهم في المؤتمر العربي إ

. 771

ليا الشرف بعن روسا عمائر امارة عربستان ان ترفع الى جامد نكم الموقعة مذكرتنا هذه "آمذين ان تحصل من اخواننا الدول المدرية المثلة ني الجامدة خاصة التأليد والمأوازرة التي هي من منى كل قطر عربي وشعب عربي على له جامدسة .

نعرت بماننا منذ مائة وعشرين سنة آخذين بالاعتبار تاريخ عرستان الحديث قد حكما حكما ذائيا ليم للغوس فيه سوى السلطة الاسجة المعطة بمعدوب عام ترسله عليمان ليكون متره خارج حدود القطم الي ان برز ديكتا تور ايران السابق (رضا شاء بهلوى) نقضى على هذا الكيان السري إذ اخذ احمينا سعو المهنفة رلمه الشبخ خزعل امير المحموة وتوابعها اسبوا الى عليمان حيث قتل منة ٢٩٦١ بمبعثية شرسة وقد حكمة من ذلك الحين حكما عسكرها ديكتا توريا نحم علينا بحن سكانها المعيب الذبي لكون. الاكثرية الساحقة التنكم بلغتنا العديمية لذة الاباء والاجداد ني الهدن والا ملكن العدامة كما وان حديدا القطرة اللغنيان الديكتا توري لم تشجع ابدا على وربيف الشعب العدي بل على المنقبئ كان عد لبها القطرة عليه بالمجهل ومعا زاد في اللكة أن عوستان لم يعامل على قدم المساواة مع باتي الا تاليم الايرانية لان في عليه بالمجهل ومعا زاد في اللكة أن عوستان لم يعامل على قدم المساواة مع بات حرّة طبيشي من بلاد فارس ضاربين عرض الحائل العالم المجاوزة والمؤم من ان عيستان من لمجه اغني الاقاليم الا ان من بلاد فارس ضاربين عرض العالم العبولية والمؤم من ان عيستان ما زالوا يحسمون عوارد و جعيمها تحرف خارج القطر وحد العدب لم يكن متساون مع الفيري العمامة ولم يعمع الما زالوا يحسمون النافيم منافي المرابي عدى على أن الموظنين الايرانيون في عوستان ما زالوا يحسمون النفسهم قوق الاحالي وكل منهم ديكتا تورا بحد ذا تلاجها مل الدرب معاملة العديد متناسين ميا ذي الامام و تعاريسح وستوق الشعرب والاقليات في ميئاتي عصة الامم و تعاريسح وستوق الشعرب والاقليات في هذه الحرب الاشرة و

روما الديموة واطيات ني هذا الحرب الإخبرة و ونحن اذ نؤنع لجاءمة العرب المعال الجنوبا هذا انها بوضيها بحكم اتمالنا بها انمال الجنوباللغة ونحن اذ نؤنع لجاءمة العرب الموقرة مرختنا هذا انها بوضيها بحكم اتمالنا لدول العرب ونحن المعالم التاريخي الاخوى نعليه تسترجم من الجامدة العربية المعالمة لدول العرب والمنشود في كل يقمة ان تستعمل نفوذ ها لدى العراجي المعسود للمعالمة والمستود المعالمة المعالمة الما العرب المنشود في كل يقمة ان تستعمل نفوذ ها لدى العراجي المعسود المعالمة والمعالمة المعالمة المعالمة الما العرب المنشود في كل يقمة ان تستعمل نفوذ ها لدى العراجي المعالمة المع

له وازرتنا في الحدول على وندع بحقق المالنا القومة وحقوقنا الشرعة وتندنع بسيادة ذاتية بينما نحسن وليسيمن الانصاف ان تأخذ بعد نالا قليات الايرانية حقوقها القومية وتندنع بسيادة ذاتية بينما نحسن البال ون مليون ونحف مليون عربي من مجموع امة عربية تربو على الستين مليونا تسندها جامعة للدول العدربية تبقى على ما نجن عليه من ظلم وجور واضطهاد مهخوى الحقوق ومها بين الكرامة وليسمن الانصاف ان تعد الجامعة ألعدربية مدونتها السياسية والمعنوبة المختلف الاقطار العدربية وتهمل هذا القطر العديبي العدربيق في عربته الذي ما زال بدالم في خلال العشرين سنة الاخيرة ولكن لا يجد من الشدوب العدربية ولا مسن في عربته الذي ما زال بدالم في حتقد الإمال الا الاهمال .

ان الخطر الذي يهدد الكبان العرب في عربستان اشد من الاستعمار ولا يقل خطورة عن الصهبونية ان الخطر الذي يهدد الخراج العرب من ديارهم ولكنها لن تتمكن من القضاء على وي فلسطين وكبانها العرب في فلسطين التي تردد الخراج العرب من ديارهم ولكنها لن تتمكن من القضاء على ويقا الزواج وكن منل هذا والمهود عن طريق الزواج والحدة حيث انها لم تجد تعاني بين العرب واليهود عن طريق الزواج ولكن منل هذا والمهود عن طريق الزواج والمنات المنات المنا

. المرابع

النمانج موجود في عربستان فالنرس هناك ينتون الم دين واحدانا هيك اذن ما لهذا الامر من دا عبر وخمس شديد على قومية الغرد الدربي وكيانه بيا لنالي على المجموع الدربي هنا على معر السنين مثل هذا السلاح الذناك لا يملكه الصهدونيون ولكنه بيد الغرس عظيم الخطورة . "

اخيرا قام سعو الشبخ عد الله نجل اميرنا المنفور له الشبخ خزعل امير المحمرة وملحقاتها والذي دو محل تدتنا واعتماد نا ومن ارتضبناء زعما لنا وخولناء الصلاحية التامة ان يتكلم باسمنا . بحركة ثان يقصد بها التناهم السلمي مع الحكومة الايرانية للحصول على حقوق شعبه وقتاره الشرعي ولكن الحكومة الايرانية صت اذانها وجردت طيه حملة كبيرة اضطر تباهها الى ترك القطرد ون ان تعد له يد العساعدة لا مدنوبا ولا سياسيا من العرب المدولين .

ما من العربية العربية وباسم الدّاخي العربي نستنجد العون من الجامعة العربية له وازرة الخوان لهم ني التاريخ واللغة والنقاليد راجين ان يـ اخذ اخواننا السرب معلى الجامعة العدرية وغيمنا الراهن منظر العطف وللاعتمار تهل التما علينا تضا كليا ، ومن الله عرجو أن يـ اخذ بيدكم جعيدا لما فيه الخمير

والسيلام عليكسم ورحمسة اللسم وركاتسم مركاتسم

وئيس عشيرة البو فرحان محيسن رئيس عشيرة بيت غام محيسن عماس السلطان عاص الغاط الغاط العام ال

رئيس عشيرة العيدان محيسن رفيس عشهرة الوطور محبسن عدالله اللفتسة

eruna رئيس عشائر الكارون الشمالية رئيس عشيرة بنى مالك وئيس عشائر الكارون المحدد فيون المحدد

رئيس عشيرة كمب الدبيس احمد المولس

رئيس عشهرة الخبائرة ون رئيس عشرة الخلافرة من كعب حميد الفرحـــان رئيس عشيرة الزرقان

رئيس عشيرة البوغيين من كعب مخي الدايست

سعشيرة الدرس من كسب

رئيس عشيرة الدريس من كعب

رئيس عشيرة حايده من كسب د هير المبود ه المرازية

رئيس عشهرة مجدم من كعب مريل الميد الحسن مريل الميد الحسن

رئيس عشائر النصار مذخور المحيسن المدخور المحيسن

رئيس عشرة بني طرف سد خان الصدام ساه (

رئيس عشهرة بنى طرف مزعل العاصب مرعل العاصب رئيس عشيرة البو عشيرة من كملي يدر العاج أحمد عاليم ليم

رئيس عشيرة بيني طرف رئيس عشرة بيني طرف ميس عشرة الله مسلم القبد الله

رئيس عشيرة بيني طرف عامرالمطلب ق محكام المرافق

الملحق رقم (٧)

hir yay all buil

الى جميع مواطنينا الكرام من عشاير وأهليين نرجو احاطتكم علما كما يلى:

لقد ضاق الخناق على فئة من الناس أن يروا اجتماعكم في خرمشهر وصفوفكم المتحدة كالبنيان المرصوص نعم يحق لهم ان يوجسوا خيفة من ذلك لانهم تعودوا ان يروا صفو عيشهم في كركم ويترفون ويثرون على حساب انشقاقكم وشقائكم فها هجم قد اخذوا جادين بنشر بذور الفتن والشقاق منها ما يلقون في أذهان العالم كانتزاع أملاك الملاكين وتسليمها الى أي شخص كائن من كان وليعلب الملاكون خاصة والشعب عامة هذا امل مستحيل والاتحادية تمانع هذا وتدافعه بكل ما أوتيت من حق العشائر معه أي رابطة واي علاقة ظاهرة ام باطنة والله على ما نقول وكيل غير ان المشاغبين يحاولون الصاق أشنع التهم بهذه النهضة المقدسة التي قمتم بها أخبرا ناسين من ان أهالي خوزستان على اختلاف طبقاتهم من عشاير وأهليين قد علمتهم التجارب المرة من ان سعادتهم في اتحادهم واتفاق كلمتهم كما انهم يعلمون جيدا ما يراد بهذه الدعايات انما هو تسميم الأفكار وخلق جو جديد مناسب لتنفيذ الأغــراض الشخصية والإهانة بالعشائر المحترمين الذين هم الى الان ما تكلموا بكلمة تناقض القانون ولم يمسوا بكرامة أي فرد من إخوانهم الإير أنيين بل شاركوا وساهموا إخوانهم الإيرانيين في السراء والضراء فحدار الحدار ياأهل خوزستان من هذه الدعايات فاضربوا بها عرض الحائط وسيروا بعناية الله متحدين متكاتفين حتى الفوز النهائي وان دعايتهم هذه لم تجد نفعا اذ قال الله في محكم كتابه المجيد (بريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبي الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) ليعلم كل من ابناء العشاير الكرام ان أهداف هذه النهضة هي أهداف مقدسة لا تتحصر عند

1

مصلحة شخص او شخصين بل المراد بها إسعاد الجميع أننا لا نريد سلب الأرض وإعطاءها الى أشخاص معدودين كما يزعم بعض المخافين الى هده النهضة بل بالعكس انها غاية الاتحادية هي توسيع الأرض والأملاك وعمر انها حتى يتمكن أهلها أن يعيشوا عيشة هي أطيب واحسن بكثير غير العيشة التي يعيشون بها الان أننا نريد إحياء الأرض الميتة واسقائها بالمكاين والآلات الحديثة وتصميم الزراعة على أساليب جديدة كما أننا سوف نعمل كل ما في وسعنا الى تأسيسي المستشفيات الدائمة منها والسيارة للسبر على صحة الأهالي ومكافحة الأمراض وإيجاد المدارس في القرى والمقاطعات لتعليم الأطفال ولنا الحق في المطالبة وفقاً للقوانين الإنسانية التي تحتيم على شركة النفط الإيرانية والإنكليزية بحكم الجوار وبحكم وجود مؤسساتها ومعاملها حالى أراضينا واملاكنا وما أصابنا من الصرر والعطب نتيجة ذلك خلل الثلاثين على المنافية من المنافية واعترافاً بما قامت به من أعمال وخدمات الألوف من الأيدي العاملة من ابناء هذا البلد في حين لا يمكن استخدام العمال من جهات أخرى لوعورة هذه المنطقة الأرض وعدم توفر وسائل الراحة فيها ونشوب حربيين عالميتين جعلت هذه المنطقة الأرض وعدم توفر وسائل الراحة فيها ونشوب حربيين عالميتين جعلت هذه المنطقة

من اخطر واهم بقاع العالم لانتاجها مادة يتوقف نجاح الحرب عليها . هذه كلها حقائق ولنا الحق ان نطالب الشركة بحق الأولوية والتقدم في استخدام

هذه كلها حقائق ولنا لمحلى يقين بأننا نطالب بحق مشروع والله ولينا

ونعم المولى ونعم النصير

انتهري

يملم من يرامها و ويا للافلام

رُو لِياً مَهُ فِا مِهُ وَاخْلِمُومًا لِكُمْنَ رمامة الما ولا والمارة نرسفان كما واني قد ما يمت اخي الدوس الي وسأبدى مخلس له مادت حيا واذاطهر من عندى بالمستدرل علان اعترافي مذا فيهوا با عال الافيمة له كما واذا الليمين الله عامد من إني خل لفيه او عدلت مده اوسلکت طرب فی برانمنیه او بدری ده فاللجمیع آن بعدبر نبی خاش له لابل لما ثالتي والعنب عرب عان باجمه ولكل فرد من ا فراد ا أفدار - ر إن يما ملني بالمان الذي يما مل فيها كل ما عن غدا روا لله على سا

ا دوله عا مدوركيل في عوال في سلة ١٣٦٢. عن اعتراف إسا لنيخ فزعل

0000 Willer to

مناحب المسالي الدعيد فيف الوحمل عزام بذنا امين عوالدامعة العربية المحترم واغوثاه فسسم والهوناء

رم ا بفي فعلما ان روسما و قبانا ، عربه منان وشونون ورفع هذه المذكرة الى حمالهم ملتسين عرضها على مجلس الجامعية الدروءة مستصرسه ووالسهامة السويعة والغيرة القويمة للمسارعة بعديد العمونةالي تطونا العميين المنكسيد باست ارامة هم نفسها لم نزل تحد الاستعباد فنف عن سياسة الالاماج التي سارت عليها الحكوسة اد مراتبة بم ديه راتبنا والدنة المسد والارهاب التم مازال تتبعيها في مكافحة الري الودايية والتشاحلي زُ ، استَن أن يسم عن عانياتي هذه المدد التعميمة وانما عن هاته. المذابي الدامهة التي فتتكرلها السمى الدور في هذا الدورعسو الحرية والدوقراطية فان الحكوبة الإبرائية اخلت علله بشعة المام عناد سياسية ما الما من على الله من والغد وتقد اوسلت الهنامن فيهوان هيئة تحت وتاسة الشافس الايواني العسمي لسليفاني) ما الماءة والموتة تهدد ناونتوند نامالهل والثبور وأعانم الا ميور اذانحن لم علقب شكوانا التي سميق المراد منامدًا إلى جامد تنا العربية العديرية وسلمت منا ال توقع مذكرة تنتصل منها معاور في طك الشكسوى و مناج المهالم و مديد كوه صاحة. العمالم العملي من يهان صد منتا ووصف الهوال الطفيان الايراني السدى مسرونا مما اوفي كل شيرس مدرنا العمهم المنكوب بالاستعمارا لايرابي ولما ابهنا أن علي المسر وت والبيهة ودورتنا بالويد والتسريد والنفيم المامي الهناع الإبرانية الشمالية السحيقة وسامتنا الوانامسن الله يند بشوالود والربيد ومه اصحنا تخشى على انفسنا وعلى تشبتنا المادلة بل ومرفالحا لران تزور المهم بالماعا يواديه عنا مذاوة لاعلم لنابها وتندمها الهنسم اوالى العالم الحسو تثبت بهاعن لسائلها اندا ، ف للم وشها الأحد و الستقالة اذان اسالهم الحدم الأيوبي الانتوبي عن ذلك ولاعن المسترور

ير سر الكسسيدون الترويسيسسين ا است الله الريانة مساعل من ارواعنا رحمة في سبيل حربتنا واستقدل بلاد باالمحبرية ولد قررنا د ميم را دوم الشده بلد دوره ما عزد دوا شعام ودوم المقبل مهما عامد وشقت لي سبهل الوصول الى اهد انتا ا يه سد لهذا نروال لا تصدفوا اله بهان الوابر تنظه الحكومة الايرانية عن لسانتا وكلما يصلكم من اللساء

و المارينا الداينة و مانناالدارمة المانيهمة فهو كذب ويهتهان وزور واختلاق ويحن منه بواء. وانها باند رلها و المرحلة الدثيثة التي اخذ و فيها الحكوة النرائية في ابتكارا حلوب جديد للتشاء سلينا لاتديد بداس اعادة رفسع الدور عالها والاستنجاد ثم الاستنجاد بههنتكم الرفيعة ملمسين العسمون العدور والمهدة العاجلة لاش الموقد دقيق والمعيد داهم وبقد رائناة بل وبقد را عطيوني عربي هي فسي فيهتم بالمهما المها العماليس بعد إن التاريخ سور لاية تغر اى تهاون الطكو من الدول العمروة في القساف

. سي التين يشمر ولياهلي ارية واحدة ٠ الد التدوناية و تقديم ولا توتنا الماينة وينا على التداريا كان ملينًا بالاثمل فنرجوبه دهذه العد كسرة ا يود تم ذال أو تمل وليدنم العالم الدرون تاطية أن شعب توسئان العربي الاثمي لاولن يثنائل من والمراز ع الورانيسة ومنائد إلاورسة ومناوه السابقة والدحقسة تهدشموة وانا للهزا بمحاولة الابرائيسين ودرانديم وال دميم داينشلته الذن يننا من تؤيم من مدالهمنا لهو كذب وافترا الداننالانزال على مهد الا حديد وتوسيدي ودول الدرية مستهيتسين والله نوجوان بالخذيه العيهة وجالها المخلمسين ا ١٥٤٦/٨/٢٦/ في السمالة ورناسستان ورناسستان في ١٢١/٨/٢١/

رياء مناتر العاقب





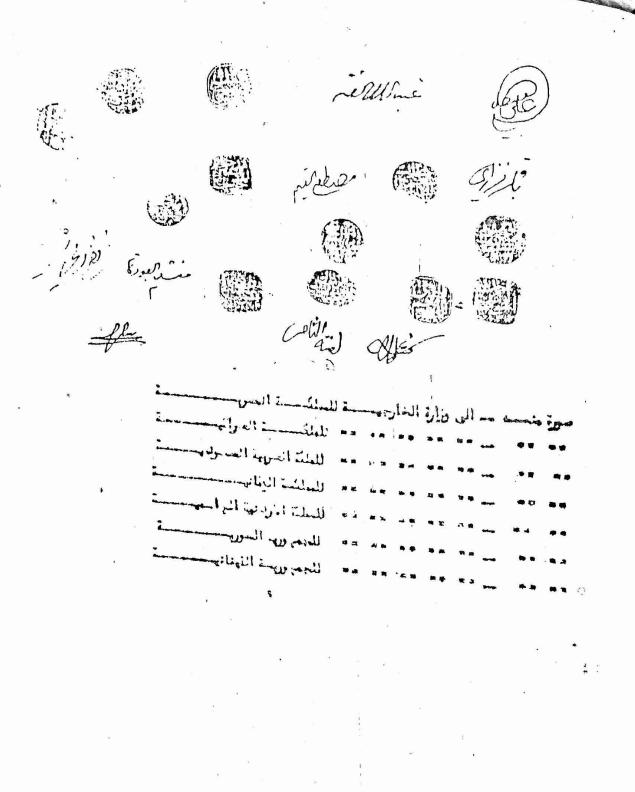


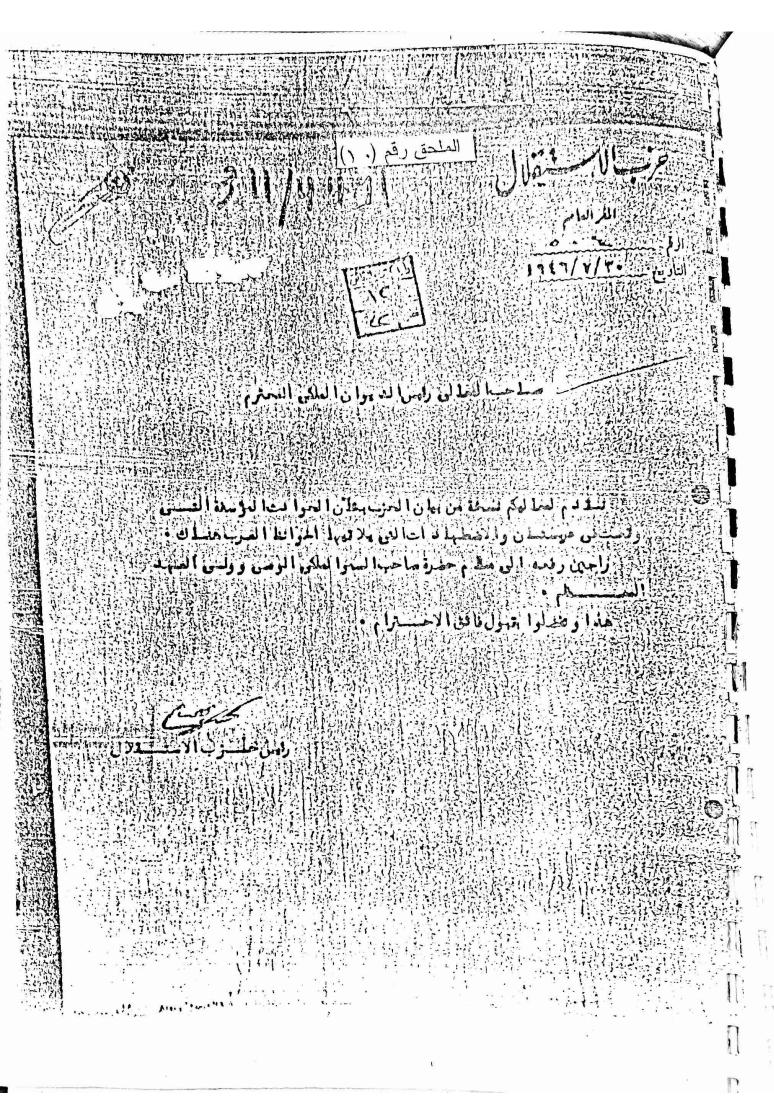




T

 Π





حسين الاستعلال

بمنان اعطابنا فالمستريان المسلمان

الماري العند الدين الني الماري الموقعة والسروة والمارة والمارة والمارة والمارة والمارة والمارة والمارة والمارة المارة والمارة والمارة

الدال المراجعة عن هذا الدولة المرادة المرادة المرادة المرادة المرادة المرادة المرادة والمساولة المرادة المراد

المستون الاستدن رة من لمستون الاستندن



The History of the National Movement in Ahwas 1925 - 1956

A THESIS PRESENTTED BY

Ali Chasib, Aziz Al - Sarkhi

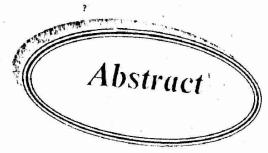
To the Council of the College of Education
- Ibn Rushd - Baghdad University as a part
of Fulfillments to gain a Master Degree in
Modern History

SUPERVISED BY

Dr. Fawzia Saber Muhammed

2002 A.D

1423 H



The History of national Movement in Ahwas 1925 - 1956

The years that lie between the collapse of Ahwas princedom in 1925 and starting that Front of Arabistan Liberation in 1956 represent years of exceptional significance in Ahwas that deserve the study and follow - up This special issue representes the fundamental drive to choose such years as a subject for a scientific study that reveals unknown facts and highlight on forgotten sides from the history of dividing the thesis in to an introduction and four chapters.

The introduction was brief and concise as a suitable approach to the research it includes the name of the area. geographical reality as a location, area, cities, climate, wealth's

and the population and their qualities and tribes.

The First chapter is devoted as a historical approach to study Ahwas beginning from the Islamic rule and formation of Al - Muhamara princedom that was at the some time with the British attempts to increase the British influence in Ahwas in

The chapter deals with the rule of Sheikh Khazail whose special and Iran in general. rule witnessed increasing of the British penetration in Ahwas rising Rudha Khan on the arena who followed a series of

political and diplomatic maneuvers that harmonized with the advantages in the area, finally they led to fall of princedom in 1925 so the final page of the Arab rule was folded.

second chapter deals with part of the National

Movement in Ahwas during the first stage Rudha Shah reign this movement undertook four uprising that come as a reaction to Rudha Shahs attempts to spread the aspects of Ahwas occupation that become very deep with series of procedures that aimed at teinforcing its location in the society and state across imposing

The second world war explains a historical and completed stage especially that the circumstances of such a war and its adverse effects reflected on certain ports in Iran of which Ahwas and the influences that produced from the existence of the forces of British occupation on Ahwas so the third chapter deals with the movements of Arab resistance during the years of war then Al-Muhamara Conference in 1945 that was an attempt from the leaders of the National movement in Ahwas to overcome the defects that accompanied with the Arab movement in that area.

The fourth chapter enplanes the movements of resistance's that continued in spite of the circumstances of crush and the nature of the political organizations that appeared during the years that came after the second world war until 1956 that reflected the new transformation that witnessed the National movement after the war. The chapter also deals with the strike of 1946 that represented one of the most important strikes and dangerous not only in Iran, but also in the middle East in general. The chapter also paid attention to the National movement in Ahwas in the reign of Musdak 1951 - 1953 as this period was the most dangerous one in the modern and contemporary history of Iran that effected all the National movement in Iran . This chapter also deals with the Front of Liberation Arabistan that represented the beginning of the formation a series of the political organizations which took the armed struggle to achieve its aims and to translate its principles in

The fourth decades of the last century characterized with the The fourth decades of the last century characterized with the Interprogrammed simple nature movement of Ahwazi resistance unprogrammed simple nature movement of reactions planning during the third and taking decision without previous planning during the third and taking decision without previous planning and organization as a logal and organization as a logal and organization that movement also move against the practices of Baklava regime that movement in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational base to put it in its right lacked the ideological and organizational ba

south of Iran stayed away from the centers of intellectual influences which prevailed in the north Iran . because The economic and social structures of the southern regions remanded to decide the relationship between the citizens of Ahwaz and their tribal leaders and played an important factor in the south of Iran Besides the British political and military influences in south of Iran played a decisive role in suppressing the national movement in Ahwaz.

Despite that, the national movement in Ahwas entered anew stage after the second world it was participated in the national

movement of Iran an a whole.

The growing intelligentsia tried despite all the defects that accompanied its movement to failure in the previous stage. It took the initiative taking numerous forms such as the establishment of political organizations which tried to crystallize their principles in an ideological and organizational from that was universal and deep to decide a new course for the national movement in Ahwaz in the later years.



ينشر هذا الكتاب بموافقة صاحب الكتاب السيدعلي جاسب عزيز الصرخي وخص شبكة الأحواز بالنشر بعد اجراء الاتصالات معه شخصيا الأخ نصار الشيخ خزعل اليوم 16-4-2017

